

محمود عبد الغني

معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية

إنكليزي / فرنسي ⟵ عربي

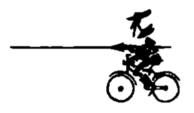


المتوسط

محمود عبد الغني

معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية

إنكليزي / فرنسي ← عربي




المتوسط

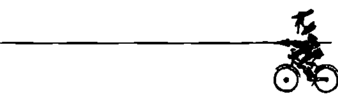
معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية

Dictionary of the main terms of Literature Translation
by "Mahmoud Abdelghani"
Arabic copyright © 2017 by **Almutawassit Books**.

طبع هذا الكتاب بالتعاون مع وزارة الثقافة الفلسطينية

المؤلف: محمود عبد الغني
عنوان الكتاب: معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية
الطبعة الأولى: ٢٠١٧.
تصميم الغلاف والإخراج الفني: الناصري

ISBN: 978-88-99687-99-1



منشورات المتوسط

ميلانو / إيطاليا / العنوان البريدي:
Alzaia Naviglio Pavese. 120/ 20142 Milano / Italia
العراق / بغداد / شارع المتنبي / محلة جديد حسن باشا / ص.ب 55204.
www.almutawassit.org / info@almutawassit.org

إهداء

إلى طلبتي

تقديم

نضع بين أيدي القُرّاء والباحثين والمترجمين „معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة" للتأكيد أولاً على الأهمّيّة البالغة للترجمة في عالم اليوم، وثانياً للوقوف على أمر، مفاده أن الترجمة شديدة الصلة بعلوم وحقول معرفية كثيرة، وثالثاً لإبراز المكانة المركزية التي أصبحت للترجمة اليوم. إن عصرنا أصبح يكوّن أفكاراً كُبرى عن الترجمة. ويكفي أن نطّلع على المشاعر العامة، والحدوسات الذاتية التي كانت تُقَنَّنُ في العصور السابقة، ومقارنتها مع المادّة العلمية التي أنتجها فلاسفة ولسانيّون وأدباء عن الترجمة اليوم، في نهاية القرن العشرين، وبداية قرننا هذا، لنتبيّن دون عناء في تقديم الحجّة أن الترجمة هي اللغة التي يتحدّثها العالم اليوم، حسب تعبير أمبرتو إيكو. وإن هذا لتتويج كبير للمترجمين الذين ظلّ نشاطهم، حسب جورج مونان، خلال ألفي سنة „سوى شهادات: القليل منها مُوسَّعٌ جداً، والكثير منها تعليميٌّ، وعددٌ منها مهمٌّ."(*)

أعتقد أن جلّ الدراسين الجادّين، في مختلف مجالات المعرفة، يطمحون دوماً إلى الاستعانة بالمعاجم المتخصّصة، سواء في مستهلّ حياتهم العلمية، أو في خواتمها. لذلك فما يأتي من صفحات هذا الكتاب هو عبارة عن معجم في المصطلحات الأساسية في علم الترجمة. ويرجع زمن التفكير فيه، اللاّشعوري ربّما، إلى سنوات شبابي الأولى، حين اختليتُ

(*) Georges Mounin, Les problémes théoriques de la traduction, éd. Gallimard ,1976

ذات ليلة، وشرعت في ترجمة رواية قصيرة، عنوانها „مكان بلا حدود"(*) لكاتب من أميركا اللاتينية، الشيلي، هو „خوسي دونوزو". وقد كنتُ حينها مدفوعاً بالرغبة في محاولة خوض مغامرة، لا أعرف مخاطرها، ولذّتها، وفنّيّتها، وعلميّتها. مغامرة دفعتْني إلى العمل على تخوم لغتَين، وما يتخلّل ذلك من تعامل مباشر مع الكلمة، والجملة، والعبارة، والدلالة، والخطاب، والمعنى...إلخ. لذلك أجدني اليوم أصنّف هذا المعجم ورواية „مكان بلا حدود" لا تفارق ذهني. وهو استرجاع اقترن دوماً، وسيظلّ، بتكرار لا يملّ لنصيحة، أُسديها للطَّلَبَة، مفادها أن يُراجعوا باستمرار معاجم المصطلحات المتخصّصة، والعودة دوماً إلى الأدب الرفيع، بلغته الأصلية.

إن المصطلح، حين نعرفه، نعرف حقيقة ما نقوم به من أبحاث، ونعرف حدود المجال المعرفي الذي نعمل داخله. إنه يزيد من شدّة اقترابنا من المعاني التي نروم إشاعتها، ومن رؤية المفاهيم على أدقّ وجه.

تنتمي مصطلحات هذا المعجم إلى حقول عديدة: اللسانيات، اللسانيات الاجتماعية، السيميائيات، علم اللغة، البلاغة، تحليل الخطاب، علم النفس. لكنها حين تجتمع هنا، داخل هذه البوتقة، تكون مثلما تجتمع قطع غيار في محرّك واحد، فتغدو وظائفها مختلفة تماماً عن وظائفها القديمة، حين تكون وحيدة ومنعزلة. إن الراعي، حين يضيع كبش من قطيعه، يترك القطيع كلّه، ويذهب وراء الكبش التائه تاركاً القطيع بكامله. وكثيراً ما تُهتُ وراء مصطلح شارد، تاركاً مجمل المصطلحات الأخرى، لكن سرعان ما أعود إليها، كما يعود الراعي لقطيعه.

الثقافة العربية الحديثة، مثل ثقافات العالم كله، مليئة بجميع ضروب ومدارات الترجمة: الحرفية، الإبداعية، الشارحة، الوفية، الخائنة ... لكن،

(*) José Donoso, Ce lieu sans limite.

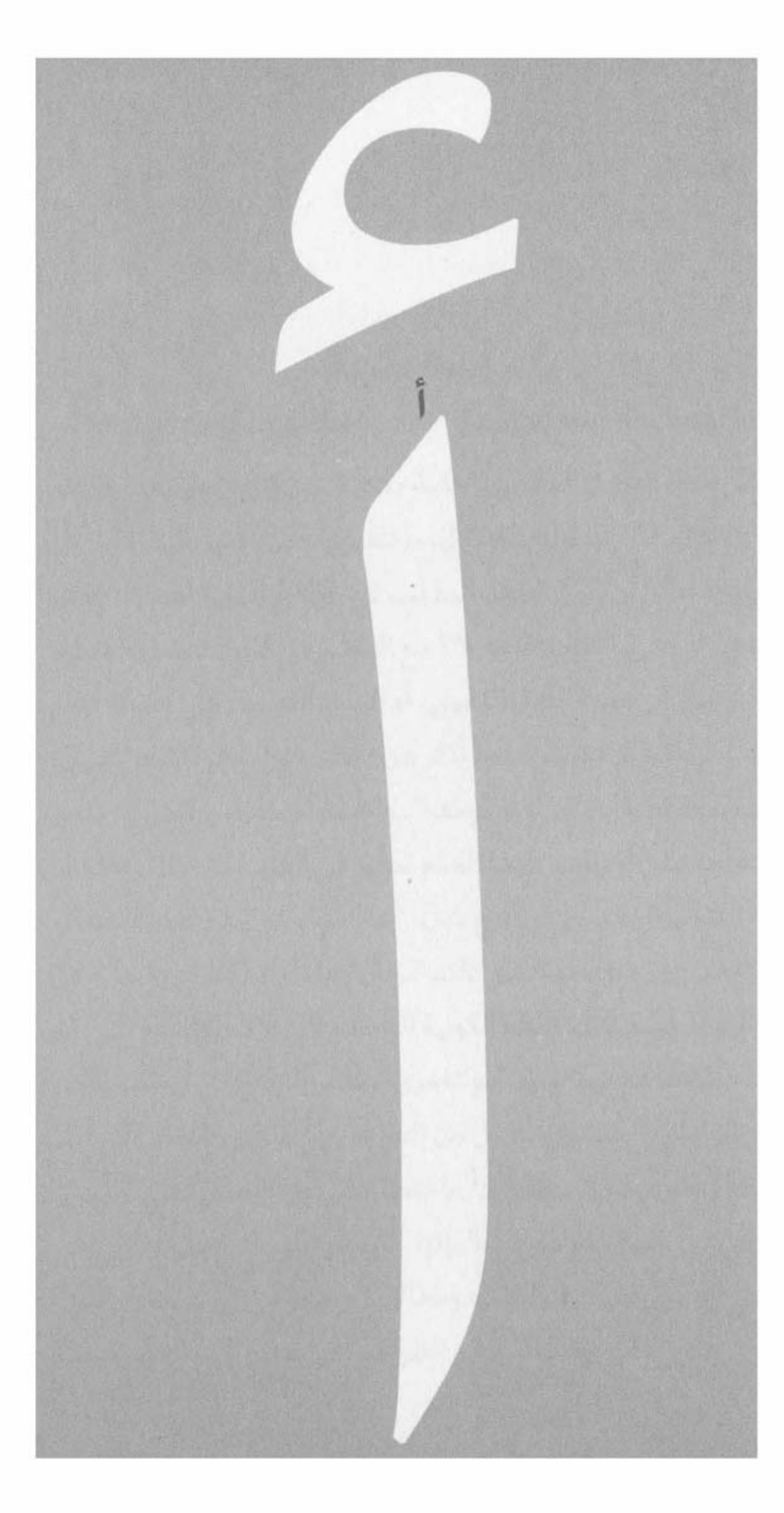
بدون مواجهة نظرية تحسم في نهاية المطاف جولات هذا الوجود الشبه فوضوي. ودون وجود حسم نظري في المصطلحات المتضاربة، ودون ربط منهجي بين استعمالاتها في الحقول الأخرى، وتغيّر ألوانها حين تنتقل إلى حقل الترجمة. فكل شيء في اللغة، والدلالة، والمعنى، والخطاب، والدِّين، والفلسفة، والنقد الأدبي، والثقافة، والحضارة...يتماسُّ مع الترجمة تماسّاً مدهشاً. لكن جدّة هذه الإجراءات تلوح في كلّ أفق من هذه الآفاق، ذلك لأن الترجمة حين تتأمّل موادّها، تجدّدها، وتجدّد نفسها.

لكن السؤال الذي ظلّ يحيّرني، وكان قد بدأ مع ترجمتي لصفحات من „مكان بلا حدود" أيّام شبابي، هو: ما الشيء/ الأشياء التي تحرّضنا عليه/ها الترجمة؟ ولحدّ هذه الساعة، لا أستطيع سوى إثبات شيئين: ١) الترجمة تحرّضنا على تعلّم اللغات. ٢) الترجمة تحرّضنا على معرفة الأصول. التحريض الأول استفدتُه من لادميرال ومونان وريكور، والثاني يرجع الفضل فيه إلى فكرة لـ „باربارا كاسّان": "كفى من الذين يترجمون بارمينيد أو أفلاطون دون معرفة هوميروس."(*)

إن كل طموحي هو أن يجد القارئ، ضمن هذا المعجم، وفي ثنايا تقاطع خطوطه، وتقاطع مصطلحاته، إمكانية الوقوف على حجرٍ عالٍ، يطلّ على حقل شاسع وغنيّ، يساعده على تغيير أوضاعه ورؤاه للترجمة.

محمود عبد الغني

(*) Barbara Cassin, Eloge de la traduction, éd. Fayard, 2017.


أ

• إبادة لغوية

Décimation linguistique / Linguistic decimation

في بداية الفصل المعنون بـ"حقبة جديدة" من كتابه "هل يحتاج العلم إلى لغة عالمية؟" يتساءل سكوت ل. مونتغمري: هل يجب علينا الإقرار بأن الإنجليزية يمكن أن تكون الطرف المذنب في الجرائم الكبيرة لعملية "القتل اللغوي" أو حتّى "الإبادة اللغوية"؟ مع التقدّم في قراءة الفصل المذكور أعلاه، يتبيّن أن قضية القتل اللغوي، أو الإبادة اللغوية، هي مسألة أرقام أيضاً، لكن الأرقام تتضمّن أموراً أكثر من ذلك. فوراء مقولات من قبيل: "الحلم بلغة كونية"، و"إنسانية موحّدة"، و"انسجام بمقياس كوكبي"، تكمن هيمنة لغة على أخريات. فهذا الحلم تحقّق في الغرب من خلال فقدانه: قصّة الكتاب المقدّس عن برج بابل. "بناء شُيّد كي يبلغ عنان السماء، صمّمه من دون شكّ مهندسو ذلك الزمان وعلماؤه، لكنه لم يكتمل؛ لأن إلهاً غيوراً، قسّم تلك اللغة الكونية الواحدة إلى آلاف الألسنة التي لم تستطع أن تتفاهم فيما بينها."مونتغمري". تشير الأرقام إلى أن المتحدّثين اليوم بالإنجليزية بمستوى مقبول من الطلاقة، بلغ ملياري شخص في أكثر من مائة وعشرين دولة. وذلك يدلّ باختصار على أن الإنجليزية هي "اللّسان العالمي في حقبة العولمة هذه". إنها "تسيطر على التواصل الدولي في ميادين العلوم الطبيعية والطّبّ ومجالات واسعة في الهندسة."، لكن، دون أن يعني ذلك أنها تتحكّم في الظروف كلها، وفي البلدان كلها. هنا

يتساءل "س. ل. مونتغمري": هل العلم الذي جرى بلغات أخرى سيتلاشى بعد وقت غير طويل؟ ويجيب بالنفي، فعبر كثير من بلدان العالم، تقوم مجلات علمية كثيرة بنشر مواد باللغة الصينية واليابانية والبرتغالية والروسية والفرنسية والإسبانية والكورية والعربية وغيرها. وإلى جانب العلم، يستمرّ الأدب القومي في الاستمرار بتلك اللغات كلها. ممّا يجعل جريمة "الإبادة اللغوية" أمراً ليس من السهل وقوعه، وحتّى إن وقع، فمن المستحيل استمراره.

مرجع:

- Scott L. Montgomery, Does Science need a global language? English and future of research, The university of Chicago press, U.S.A, 2013.

-سكوت ل. مونتغُمري، هل يحتاج العلم إلى لغة جديدة؟ اللغة الإنجليزية ومستقبل البحث العلمي، ترجمة: د. فؤاد عبد المطّلب، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤.

• إبدال جهوي

← كلام دارج Dialecte

• إبدال / استبدال

Paradigme / Paradigm

يُقصد بالإبدال، خصوصاً في أثناء تعريف عملية الكلام، مجموعة من الألفاظ التي يمكن للمتكلّم (أو الكاتب أو المترجم) أن يختار أحداً منها ضمن سلسلة الكلام، وهو يُنتج مجموعة من الألفاظ القائمة في الرصيد

المعجمي للمتكلّم. وتقوم بين تلك الألفاظ "علاقات من قابلية الاستعاض" تُسمّى "العلاقات الاستبداليّة". إذا كان المترجم أمام هذه الجملة "تناولتُ حلوى لذيذة"، فإنه يمكن أن يترجمها من خلال عملية يُطلق عليها: "أكلتُ كعكة شهية"، فيكون قد اختار من رصيده المعجمي L'axe de sélection" محور الاختيار" فعل أكلتُ من بين مجموعة من الأفعال: أخذتُ، أفطرتُ، طعمتُ... وبعد الاختيار الأول، يختار في المرحلة الثالثة كلمة "كعكة" من بين مجموعة أخرى من الألفاظ مثل: قطعة حلوى، فطوراً حلواً، لُمجة حلوة... وفي مرحلة ثالثة، سيختار كمقابل لكلمة "شهية" لفظة من بين هذه الألفاظ: حلوة المذاق، طيّبة. وفي مرحلة رابعة، يمكنه أن يغيّر من التركيب، فيقول: استلذذتُ بحلوى شهية، أو: تناولتُ حلوى من ألذّ ما أكلتُ ... تقوم بين تلك الألفاظ علاقات استبدالية، وإذا "اختير أحد تلك الألفاظ انعزلت البقية، ولذلك قيل في هذه العلاقات إنها روابط غيابيّة، أي يتحدّد الحاضر منها بالغائب، ويتحدّد الغائب انطلاقاً من الحاضر." (ع. المسدّي). L'axe de distribution. خلال هذه العملية يقوم المؤلّف والمترجم معاً بعملية، يسمّيها اللسانيون محور التوزيع، فعملية اختيار وتنظيم الألفاظ هي بمثابة رصف لها على سلسلة الكلام. وهي عملية ليست اعتباطية أو عفوية في اللغة، "فكل لغة تتميّز بنواميس، تحدّد التصنيفات الممكنة فيها وغير الممكنة، وتسعى اللسانيات إلى تحسّس هذه النواميس في كل لغة، ولهذا السعي أبعاده، خاصة في قضايا الترجمة، من الناحية المبدئية، ومن الناحية العملية." (ع.م).

مرجع:

- د.عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، طرابلس- تونس، د.ت.

• أتيكية

Atticisme / Atticism

يحيل مصطلح "أتيكية" إلى الأناقة التعبيرية المنسوبة في الأصل إلى أتيكية في اليونان. وتعني في الأدب الفرنسي، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، "محاولة العودة إلى اللغة الصافية، والأسلوب الواضح الدقيق والرشيق، الذي تميّز به كبار أدباء أثينا في القرن الخامس: أشيل، سوفوكل، إيريبيد على وجه الخصوص".

والأتيكية لهجة يونانية فرضت نفسها كلغة للثقافة الراقية حوالي منتصف القرن الرابع ق.م. وقد أخذت تفقد صفاءها شيئاً فشيئاً، بفعل اختلاطها مع لغات ولهجات مشتركة أخرى. وقد شكّلت معركة جمالية في روما في القرن الأول ق.م. ومع تطوّر النقاش حول مسألة العودة إلى الصفاء اللغوي والأسلوبي للأتيكية، اكتسب هذا التيار عدّة أنصار، سمّوا أنفسهم "أنصار الأتيكية الجديدة".

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques, Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

- بول آرون، دينيس سان-جاك، آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: الدكتور محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢.

• إحالة إلى معنى خارج النص

Phonocentrisme / Phonocentrism

استخدم جاك ديريدا هذا المصطلح للدلالة على "افتراض وجود مدلول مفارق أو متعال، أسطوري الطابع." (دانيال شاندلر). ويمكن

استخدام مصطلح الإحالة إلى معنى خارج النص كذلك للإشارة إلى "ضرب نموذجي من التحيُّز اللاشعوري في عملية التفسير". وهذا التحيُّز يضع التواصل اللغوي في منزلة تفوق منزلة أشكال التخاطب غير اللفظية. وفي الترجمة يلجأ المترجم، في حالات كثيرة، إلى الدلالات والمعاني الواقعة خارج النص الذي يُترجمه، بالاستناد إلى الدالّ اللغوي في النص، للوصول إلى المنزلة الأدنى التي يسمّيها السيميائي دانيال شاندلر "منزلة المشاعر غير المُفصَح عنها".

مرجع:

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم الدلالة، ترجمة: د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٢.

• احتكاك الألسن

Contact des langues / Language contact

ينتمي مصطلح "احتكاك الألسن" إلى حقلَي اللسانيات الجغرافية واللسانيات الاجتماعية. ويُقصَد بها "الوضعية التي يستعمل فيها فرد أو جماعة لسانَين أو العديد من الألسن، لأسبابٍ جغرافية أو اجتماعية". وينظر علم اللغة إلى نتيجة هذا الاحتكاك بين الألسن والثقافات خصوصاً "المسائل المتعلّقة بالتداخل بين الأنظمة اللسانية التي من شأنها أن تبرز على المستويَين المُعجمي والنَّحْوي".

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• احتكاك لغوي

Contact de langues / Linguistic contact

عَدّ جورج مونان "الاحتكاك اللغوي" مسألة نظرية، تهمّ مجالَي اللغة والترجمة على حدّ سواء. وقد استشهد في بداية الفصل الأول "الترجمة باعتبارها احتكاكاً لغوياً" من كتابه "مسائل نظرية في الترجمة" برأي لـ "أرييل فاينرباخ" القائل: " يمكن اعتبار لغتَين أو أكثر في حالة احتكاك، إذا تناوبهما نفس الأفراد". ويضيف مونان في إطار تمييزه "الاحتكاك اللغوي" عن "الازدواجية اللغوية": "وتناوب فرد واحد لغتَين اثنتَين هو ما ينبغي تسميته في جميع الأحوال ازدواجية لغوية".

مرجع:

- Georges Mounin, Les problèmes théoriques de la traduction, éd. Gallimard, 2008.

- جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، بيروت - لبنان، ١٩٩٤.

• اختراع الاصطلاحات

L'invention des termes / Term invention

أول مَنْ وضع هذا المفهوم هو أبو حامد الغزالي (توفي سنة ٥٠٥ هـ) في كتابه "محكّ النظر في المنطق"، وذلك في قوله: "فأنا اخترعتُ الاصطلاحات من تلقاء نفسي، لأن الاصطلاحات في هذا الفنّ ثلاثة، اصطلاح المتكلّمين والفقهاء والمنطقيين، ولا أوثر أن أتبع واحداً منهم، فيقصر فَهْمُك عليه، ولا تفهم اصطلاح الفريقَين الآخَرين، ولكن، استعملتُ من الألفاظ ما رأيتُه كالتداول بين جميعهم، واخترعتُ ألفاظاً، لم يشتركوا في استعمالها، حتّى إذا فهمتَ المعاني بهذه الألفاظ، فما تصادفه في

سائر الكُتُب، يمكنكَ أن تردّه إليها، وتطّلع على مرادهم منها". مفهوم "اختراع الاصطلاحات" الذي تحدّث عنه الغزالي، يجعل المترجم، أو الناقل، في محكّ مباشر مع المفاهيم والمصطلحات الغريبة عن المجال التداولي للُّغة التي يترجم إليها. وتقف وراء ذلك أهداف تواصلية ولغوية في آن. فالمؤلّف الأصلي والمترجم قد لا يشتركان في استعمال المفاهيم نفسها، ممّا يطرح على المترجم اختراع مصطلحات، لا يظن بها الظنّ القارئ في اللّغة الهدف.

مرجع:

- طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- بيروت، ١٩٩٤.

- أبو حامد الغزالي، محكّ النظر في المنطق، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكُتُب العلمية، بيروت - لبنان.

• اختزال

Abréviation / Abbreviation

الاختزال هو نمط اختزال شكلي لجزء لساني: اختزال كتابي لوحدة معجمية (كيلوغرام "كلغ"، لتر: "ل"). أو اختزال لوحدة متعدّدة الكلمات: رئيس مدير عام "ر.م.ع". اختزال باقتطاع صيغم أو مقطع: "صاحبي""صاح". اختزال مركب بالتغييب: الألعاب الأولمبية: الألعاب.

مرجع:

- Franck Neveu, **Dictionnaire des sciences du langage**, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• اختفاء المترجم

Invisibilité du traducteur / Translator's invisibility

اختفاء المترجم مصطلح وضعه المتخصّص والمترجم الأمريكي لورانس فينوتي، من خلاله رصد الأحوال والظروف التي يقوم بها كل مترجم بعمله في ظلّها. وذلك من منظور نقدي لتلك الأحوال والظروف. ورغم أن هذه القضية تعود إلى سنة ١٩٩٤، فإنها ما تزال مطروحة إلى اليوم أمام المترجمين والمتخصّصين، مادام الموقف الثقافي الذي وُضعت في سياقه أفكار هذا المبحث العلمي لم تتغيّر تغيّراً كبيراً، هذا إضافة إلى أن الظروف التي يمارس فيها المترجمون لم تتحسّن تحسّناً شديداً، بل إنها، حسب فينوتي، قد ساءت في بعض الأحيان. يُخصّص لورانس فينوتي لقضية "الاختفاء" الفصل الأول من كتابه، ويستشهد منذ البداية "نورمان شابيرو": „الترجمة في رأيي هي محاولة إنتاج نصّ، يبلغ من فرط شفافيته حدّاً، يبدو معه، كما لو لم يكن ترجمة، فالترجمة الجيدة هي لوح زجاجي، لا نلاحظ وجوده إلا إذا شابَ نقاءَه بعضُ الشوائب، كالخدوش والفقاقيع، وهو ما لا يجب أن يكون، فلا ينبغي أن تلفتَ الترجمةُ النظرَ إلى نفسها". إن عدم „لفت النظر" هي اختفاء المترجم. فحين يتلاعب المترجم باللّغة، تبتعد الترجمة عن السلاسة والشفافية، بحيث لا تصبح „لوحاً زجاجياً" حسب تشبيه نورمان شابيرو. واللوح الزجاجي، أو الترجمة الشفّافة التي لا „ تلفت النظرَ إلى نفسها" هي تلك الخالية من الخصائص الأسلوبية الغريبة، بغضّ النظر عن نوع النصّ المُترجَم، فلا فرق بين الشعر والنثر والرواية أو القصّة. كل مترجم يسعى، بالوسائل كلها، إلى إثبات أن نصه هو أصل، وليس نسخة، أي ترجمة، إذ يعمل حسب „فينوتي" على إنتاج نصّ، تسهل قراءته، بالالتزام بالاستخدام اللغوي الشائع، والعمل على إتمام الجمل الناقصة، واستخدام التراكيب التي توفّر الوحدة العضوية للنصّ، وإعادة بناء الجُمل ذات البناء الغريب أو الملتوي، بما يتّفق وتراكيب

اللغة المُستهدَفَة، والإصرار على إزالة الغموض بالتركيز على معنى واحد ممّا قد يوحي به النصّ من معان متعدّدة ... وكلّما زادت سلاسة النصّ المترجم زاد اختفاء مترجمه، وزاد الكاتب الأصلي، وما أراد توصيله من معان، ظهوراً. القضية أيضاً تطلّبت ذكاء فيلسوف فرنسي، هو موريس بلانشو حين قال: „المترجم له أصالة خاصة، بحيث يبدو ألا أصالة له. إنه السيّد الخفي للاختفاء بين اللغات، ليس بهدف إلغاء هذا الاختفاء، بل بهدف استعماله، حتّى يوقظ في لغته، بواسطة التغيّرات الدقيقة أو العنيفة التي يُحدثها فيها، حضور ما هو مختلف أصلياً في النصّ الأصلي".

مرجع:

- Lawrence Venuti, The Translator's Invisibility, a history of translation, 1995, 2008.

- انظر أيضاً ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية.

- لورانس فينوتي، اختفاء المترجم، تاريخ للترجمة، ترجمة: سمر طلبة، مراجعة الدكتور محمّد عناني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٩.

- Maurice Blanchot, " Reprises ", NRF, N 93 ; republié, sous le même titre, dans " L'amitié ", Paris, Gallimard, 1979.

• آداب مترجمة

← استيراد أدبي / Importation littéraire

• أدب

Littérature / Literature

يشعر جُلّ الدارسين بالحرج وهم يواجهون سؤال: ما الأدب؟ فرغم

أنه سؤال أساسي، فهو يبقى عَصيّاً على الحلّ. فهناك مَنْ ربطه بالخيال، وبالاستعمال اللغوي، شأن تودوروف الذي حاول تحديده بـ"الأدبية"، أي ميزة ما هو أدبي. وهناك مَنْ فصله عن "النصّ" الذي دافع عنه رولان بارث وجوليا كريستيفا وجماعة "تيل-كيل". لكن، هناك مَنْ رأى أن الأدب هو "مجمل الممارسات والأنظمة المَعنية بالمؤلّفات المُعترَف بها". فبارث مثلاً يرى أن "الأدب هو ما يجري تدريسه تحت هذا العنوان". وبذلك أصبح المعنى الحديث للمصطلح يشير إلى مجمل النصوص ذات التوجّه الجمالي، أي الفنّ اللفظي، نجد أن ذاكرتها مليئة بدلالة الكتابة أو النصوص، وبالرجوع إلى الجذر اللاتيني للّفظة المكتوبة Litera, literae والتي حُفظت بفضل الكتابة. وبمراجعة تاريخ مصطلح أدب، يمكن الخروج بقناعة أنه "يمكن للمناظرة أن تكون حامية الوطيس حول هذا المفهوم"، حسب تعبير "بول آرون". لكن الاتفاق جار اليوم حول موقف واحد: "الأدب هو مجمل النصوص ذات الطابع الفني، والتي تعطي حيّزاً مهمّاً، بل وحتّى حاسماً للميزة الجمالية".

مرجع:

- Florence Dupont, L'invention de la littérature, éd. La Découverte, 1998.

- Gérard Genette, Fiction et diction, éd. Le Seuil, 1991.

- Tzvetan Todorov, La notion de la littérature, éd. Le Seuil, 1989.

- Jean-P. Sartre, " Qu'est-ce que la littérature ? ", Situation, II, éd. Gallimard, 1948.

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

• أدبية

← أدب / Littérature

• إدراج سياقي

← عملية التحرير / processus rédactionnel

• إرجاعي (المنهج الإرجاعي)

Rétrospective (La méthode rétrospective)

Retrospective (Retrospective method)

مصطلح وضعه اللساني والفيلولوجي الروسي، ومدير معهد موسكو للّسانيات، فيكتور فلاديميروفيتش فينوغرادوف في نظريّته المتعلّقة بتاريخ الأساليب. ويُقصَد بها البحث عن الخاصّيّة الأسلوبية في لغة من اللّغات، متى ظهرت؟ ومَنْ كرّسها من الأدباء والشعراء؟ ثمّ يدرس تناول أدباء آخرين لنفس الخاصّيّة وتطويرها، سواء في نفس العصر الذي ظهرت وابتُكرت فيه، أو في العصور اللّاحقة. هذا المنهج سُمّي "المنهج الإرجاعي"، "أي تحسُّس رجع، أو صدى، تلك الخاصّيّة في الاستعمال الأدبي لنفس اللغة. „(ع. المسدّي، الأسلوبية والأسلوب)، يوجد مصطلح آخر مرتبط بالمنهج الإرجاعي هو „المنهج الإسقاطي"، وهو أيضاً من وَضْع ف.ف. فينوغرادوف، ويُقصَد به „تتبّع ما أسقطه الاستعمال الأدبي من خاصّيّات أسلوبية على الاستعمال غير الأدبي، أي تتبُّع ما إذا كان التكريس الأدبي قد تسرّب إلى اللغة العادية في التأليف أو الخطاب أو خَلْق صورة محاكية لنفس الخاصّيّة الأسلوبية." (المسدّي، نفسه).

مرجع:

- د. عبد السلام المسدّي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للعلوم، ط. الثالثة، د.ت.

• ازدواجية اللغة

Bilinguisme / Bilingualism

في الأدب تعني „ازدواجية اللّغة" الاستعمال المتوالي أو المتتابع للُغتَين (أو لعدّة لغات) من طرف كاتب سواء في نتاجه منظوراً إليه ككلّ، أو في داخل نصّ مخصوص. وقد استوحى ميخائيل باختين هذه الازدواجية للدّلالة على (الحوارية)، أي استعمال الكلمة في حقل أكثر اتّساعاً، لا يمتدُّ فقط إلى السّجلّات الاجتماعية للّغة الواحدة، وإنّما أيضاً إلى أهلية ثقافية (معرفة علمية واسعة)، وحتّى إلى كل شكل من أشكال تعدّد الأصوات التعبيرية (استشهادات، تناصّ، محاكاة ساخرة... إلخ).

وقد سجّل الأدباء والكُتّاب مواقف متباينة من الازدواجية اللغوية، بناء على الاستعمال اللغوي البراغماتي، أو الارتباط العاطفي بلغة من اللغات. خصوصاً وأن الكتابة بلغة معيّنة، في مراحل معيّنة، كانت تحمل ملامح اللغات التي فرضت نفسها على الكُتّاب. ويشهد على ذلك المناطق الفرانكفونية، حيث يتماسُّ كُتّاب اللغة الفرنسية مع لغات أخرى.

وقد يحدث أن ينتقل كاتب معيّن من لغة إلى أخرى في مراحل متتالية (ميلان كونديرا، جوزيف كونراد، رشيد بوجدرة، نابوكوف، عبد الله العروي، كاتب ياسين، داي سيجي...إلخ).

حين نتأمّل واقع الازدواجية اللغوية، نقف على ارتباطها الشديد بالترجمة، إذ إن التدخّل اللغوي الأول للمترجم يتمّ من خلال هذه الازدواجية التي تساعد المترجم على مَنْح القارئ نصّاً آخر بعد أن نقل له مخزونه التعبيري وشكله اللغوي.

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-jacques, Alain Viala, Le dictionnaire de littéraire, P.U.F, 2010.

- بول آرون- دينيس سان- جاك- آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: د. محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

- Dominique Combe, Poétiques francophones, éd. Hachette, Paris, 1995.

• أساليب لغوية

Styles linguistiques / Linguistic styles

أعطى ميخائيل باختين أهمّيّة كبيرة لتنوّع الأساليب اللغوية في التعبير الأدبي، الروائي منه على الخصوص. فهذا التنوّع الأسلوبي يُمكّن من وجود علاقات حوارية، "بشرط استيعابها، بوصفها مواقف ذات معنى محدّد، بوصفها وجهات نظر لغوية من نوعها."، بعيداً عن دراستها وفق منهج علم اللغة الصرف.

يجب اعتبار الكلمة والأسلوب اللغوي علامتين دالّتين على موقف ذي معنى محدّد، يخصُّ إنساناً آخر. الأسلوب إذن عنصرٌ مُسندٌ، يتغلغل فيه الموقف إلى أعماقه، وحين يكون إلى جانب أسلوب آخر، من وجهة نظر حوارية، تحدث حيوية خاصة، يكون مصدرها ما سمّاه باختين „الاصطدام الحواري". وهو في ذلك يدعو المؤلّفين، خصوصاً الحواريين منهم، إلى فصل أنفسهم عن تلك الأساليب بطريقة ما، وأن يتحدّثوا، في أثناء التأليف، بتحفّظ داخلي، وأن يحافظوا على المسافة بينهم وبين أساليبهم، وأن يعملوا بطريقة من الطُّرُق على „التضييق من دورهم كمؤلّفين، أو أن يضاعفوه".

مرجع:

- ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، توبقال، دار الشؤون الثقافية-بغداد، ١٩٨٦.

• استعارة

← اقتراض Emprunt

• استعمال أدبي للمفردة

← مفردات اللغة Vocabulaire

• استعمالات عملية للمفردة

← مفردات اللغة Vocabulaire

• استيراد أدبي

Importation littéraire / Literary importation

مصطلح من وضع الناقد والمترجم والمقارن البلجيكي "جوزي لامبير" في سياق حديثه عن الآداب المترجمة، بوصفها نسقاً وسيطاً. إذ يفترض أن "الترجمات لا تشكّل سوى أحد قطاعات العلاقات الأدبية العالمية، أو، في أحسن الأحوال، نوعاً من الاستيراد الأدبي". فكل الآداب تستقبل أعمالاً وأفكاراً عبر الترجمة، رغم أن هذه الأخيرة تحتلّ، في الغالب، حيّزاً هامشياً في الحياة الأدبية. وبالرجوع إلى يوري لوتمان (١٩٧٣) يؤكّد لامبير أن على بال المترجمين ألا تغيب عنهم هذه الحقيقة: المناطق اللانسقية جديرة بلعب دور رئيس في نمُوّ الأنساق. ذلك "أن الفكرة التي يتم استقبالها، والتي سوف يرتبط بموجبها الإنتاج الأدبي ارتباطاً وثيقاً بعملية خَلْق أعمال جديدة، تُسمّى بالأصيلة، تحتفظ خلسة بالأعمال المستورَدَة سواء كانت مُترجَمَة أم لا. وبارتباطها الوثيق بالأعمال الأصيلة، فإن الخطاب المتُرجَم

له حضور مطلق في المفردات، وفي الأبيات، وفي الوجوه السردية، وفي الأنواع الأجناسية لكل الآداب، إلا أنه نادراً ما يتمّ التعرّف عليه كخطاب أجنبي؛ إن صفته الأجنبية غالباً ما تتلاشى خاصة عند تكيّفه التدريجي. وهكذا فإن الجوهر اللاتيني، إن لم نقل الجوهر اليوناني، تتمّ ملاحظته بالكاد في اللغات الغربية. إنه بالأساس الافتراض الجديد للوجوه الأسلوبية الأكثر غرابة التي تخلّف أثر الصدمة، والتي تستدعي التعرّف على شذرات النصّ المستورد. فسواء تعلّق الأمر بأسماء أو بوجوه بلاغية، أو تعلّق الأمر بمقتضيات أو بنصوص أو أجناس بكاملها، فإن الترجمات تحمل دائماً سمات النسق الوسيط." (لامبير، ١٩٨٩، ترجمة: حسان عبد الفتاح).

فكرة لامبير في الترجمة كَنَسَق وسيط، هي أن الآداب تتطوّر غالباً بمساعدة النصوص المستوردة، وتلك هي حال الآداب الأجنبية الإفريقية المكتوبة، والآداب الهولاندية بفلاندر في القرن التاسع عشر، "فتحديد الأجناس يسلك سُبُلاً مماثلة. وليس بمقدور الدراما الرومانسية والرواية التاريخية الأوروبية التعبير عن ذاتهما بدون هجرة النماذج الألمانية والإنجليزية، أما الرواية البوليسية ورواية الخيال العلمي، فقد أصبحتا أجناساً عالمية انطلاقاً من الآداب الأنجلو-ساكسونية، وذلك بعد عملية طويلة ومعقّدة من الاندماج في الآداب الأخرى". إن هذه الأنساق الأدبية المستوردة جديرة بالتأمّل، من أجل استثمارها كَنَسَق وسيط. إذ هذا الاستيراد الأدبي لنماذج أدبية، أو فنية، يصلح أن يكون نموذجاً للآخر، أو لمجموعة من الآداب. "لقد تبنّت بلجيكا الفرنكوفونية والهولندية، منذ الحرب العالمية الثانية، موقفاً سلبياً إزاء الترجمات: فهي تستوردها عبر هولندا، في حال النصوص الهولندية، وعبر فرنسا، في حال النصوص الفرنسية". (لامبير).

مرجع:

- In Théorie littéraire, Marc Agenot et autres, P.U.F, 1989.

• استيعاب داخلي

← إعادة الكتابة Réécriture

• أسلوبية أدبية

Stylistique littéraire / Literary stylistics

تصبّ الأسلوبية الأدبية اهتمامها على تحليل "الموارد الأسلوبية التي يُفترَض أنها خاصّة بالممارسات الأدبية. وعلى عكس أسلوبية الفنون التي تهتمّ بالأساليب الجمعية اهتمامها بالأساليب الفردية، فضّلت الأسلوبية الأدبية، دائماً وأبداً، الآثار في تفرّدها." (أ.ديكرو، ج.م. شيفر). كانت الأسلوبية الأدبية، ولا تزال، أسلوبية انزياح (عدول)، كما عُدَّت، خصوصاً في بدايتها، أسلوبية نفسية، تنسب كل قيمة التعبير إلى نَفْسية المؤلّف. فنجد مثلاً "هنري موريي في كتابه "نَفْسية الأسلوب" (١٩٥٩) يدافع عن "وجوب أن نجد رمز الأنا في كل تجلٍّ من تجلّياتها"، وعن وجود "قانون موافقة بين روح الكاتب وأسلوبه." ويُعدّ "ليو سبيتزر" أبرز ممثّلي هذه الأسلوبية الأدبية التعبيرية والنفسية. ومهمّة المترجم، حسب مفاهيم الأسلوبية الأدبية، هو البحث عن الوقائع اللغوية البارزة في أسلوبية النصّ الذي يترجمه. فالأثر الذي أمامه، وينتظر نقله، إلى أسلوبية لغوية مغايرة، لا بد أن يبحث فيه عن وجوه التميّز. وحسب هذه النظرية، فالمترجم هو مرافق لكل مسار المؤلّف، ولعملية إنتاجه الأدبي.

• أسلوبية اللغة

Stylistique du langage / Language stylistic

مع تطوّر الأسلوبية، ظهر اتجاهان متعارضان: ١- أسلوبية اللغة. ٢-

أسلوبية أدبية. عمل اتّجاه أسلوبية اللغة هو "تحليل وجَرْد جملة السمات المتغيّرة الخاصة بلسان معيّن: وهكذا نتحدّث عن أسلوبية الفرنسية والألمانية والإنجليزية والعربية. ومنذ ١٨٧٣، اقترح "فلهالم فاكرناغال"، منطلقاً من التمييز بين مظهر في الأسلوب ذاتي (فردي)، ومظهر موضوعي (جماعي)، أن يخصّص مصطلح "الأسلوبية" لدراسة ظواهر النوع الثاني التي من شأنها، في رأيه، الخضوع لقوانين عامة." (أ.ديكرو، ج. م. شيفر). وفي كتابه "بحث في الأسلوبية الفرنسية"(١٩٠٩) أراد "شارل بالي" أن يضع أسلوبية الكلام بوجه عام لا أسلوبية الآثار الأدبية. وأن التعبير عن الأحاسيس يمثّل موضوع الأسلوبية الخاص بها. إن ما يواجهه المُترجِم في مهمّته هو التمسّك بالمعرفة الشاملة بالوسط اللغوي، وبأحاسيس المتكلّم (المؤلّف). كما يواجه مسألة الاختيار بين السمات المتغيّرة في اللسان، وفي المعجم، وفي التركيب. فهو يواجه طوال الوقت تحدّياً زمنياً لعدد من أشكال التعبير عن الفكر، وبالحمولات العاطفية التي تتغيّر عبر القرون والسنين والأجيال.

مرجع:

- Oswald Ducrot et Jean- Marie Schaeffer, Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage.

- M. Cressot, Le style et ses techniques, Pris 1947.

- L.Spitzer, Etudes de style, Paris, 1970.

• اشتقاق

← مفردات اللغة Vocabulaire

• أصل / هدف

Source / cible - Source / target

الأصل هو النص الذي يقوم المترجم بنقله إلى لغة أخرى. هو نقطة الانطلاق المبجّلة التي تسعى الترجمة إلى إبداعه داخل نقطة الوصول. من خلال هذين القطبين اللذين أبدع بخصوصهما الشاعر والمترجم البرازيلي هارولدو دي كامبوس في دراسته الشهيرة "الترجمة، باعتبارها نقداً، وباعتبارها إبداعاً" العبارة الآتية: "إبداع عابر لمنظومَتي الانطلاق والوصول". بقي النقاش دائراً لوقت طويل حول مكانة النص الأصل بالنسبة للنص المُترجَم أو الهدف. فالمترجمون الدِّينيون أعطوا مكانة كبرى للنص الأصل، وقد كان في هذه الحالة "الكتاب المقدّس" الذي تهيَّب المترجمون من الاقتراب منه، لأن الأمر يتعلّق بكلام الله. وداخل نفس منظومة الأصل والهدف، أو الانطلاق والوصول، حسب دي كامبوس، طمح الشاعر والمترجم المكسيكي أكتافيو باث إلى إنتاج نص، له قوّة الأصل. وقد تفرّعت عن هذه المنظومة المركّبة عدّة أسئلة وقضايا: هل الكاتب هو مَن يقدّم خدمة جليلة للمترجم، أم أن المترجم هو مَن يخدم الكاتب؟ في هذا الصدد يعطي منظِّرو الترجمة مثال ترجمة شاتوبريان لـ „ملتون" إلى اللغة الفرنسية، حيث استعمل كل قدراته ومهاراته وتمكّنه من النثر الفرنسي، ليظهر عبقرية الكاتب الذي يترجمه. وقد كان لتلك الترجمة فضيلة أخرى تمثّلت في „توسيع لغة الوصول في شكلها"، حسب „إيناس أوزيكي-ديبري". لذلك نجد أنطوان بيرمان يصرّح دون مواربة: „ لقد قدَّمت إلينا (تلك الترجمة) نحن الفرنسيين" كاتباً، أصبح واسع الانتشار في فرنسا. ويضيف معترفاً بأن تمحيص ترجمة شاتوبريان في المادة الحرفية للأصل كان منعدماً في فرنسا في عصره. لم يكن طموح أوكتافيو باث وحيداً في مضماره، بل تاريخ الترجمة يحتفظ بمثال مبهر تجسّد في ترجمة الشاعر

الفرنسي شارل بودلير للشاعر الأميركي إدغار ألان بو، إذ „بفضل ترجمة بودلير صار „ألان بو" „أرقى" باللغة الفرنسية." (إ.أ. ديبري).

مرجع:

- " La traduction comme critique et comme création ", Change, n. 14, Paris, Seghers-Laffont, 1973.

• إعادة الكتابة

Réécriture / Rewriting

تنشط عملية الكتابة في الترجمة، إلى جانب نشاطها في التاريخ، والنقد، والتحرير. لكن، تبقى إعادة الكتابة عملية أساسية في نشاط الترجمة. فالترجمة „هي أكثر أنواع إعادة الكتابة بُروزاً، لأنها أكثرها تأثيراً من حيث الإمكان، حيث تستطيع إسقاط صورة كاتب و/أو مجموعة من الأعمال على ثقافة أخرى، بنقلها ذلك الكاتب و/ أو تلك الأعمال خارج حدود ثقافتها الأصلية." (أندريه لوفيفر). إن الأدب يتطوّر باستمرار، وبشكل مذهل، ويقف وراء هذا التطوّر الترجمة التي تلعب دور قياس درجة „الاستيعاب الداخلي" لشعرية ما. وبفضل هذا الاستيعاب يتمكّن الأدب من تخطّي حدوده باتّجاه شعريات أخرى، وغالباً ما يتمّ ذلك التخطّي عن طريق إحداث تغييرات في المكوّن الوظيفي للشعرية الأصلية.

مرجع:

- André Lefever, Rewriting, and the manipulation of literary fame, 1992.

- أندري لوفيفر، الترجمة وإعادة الكتابة والتحكّم في السمعة الأدبية، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠١١.

• اعتباطية العلامة اللسانية

Arbitraire du signe linguistique

Linguistic sign arbitrariness

تناول العالم اللغوي السويسري فرديناند دو سوسير قضية اعتباطية الرمز اللغوي في كتابه المرجعي "محاضرات في اللسانيات العامة"، حيث أكّد أن الدليل اللساني دليل اعتباطي، وأن الدّليل هو نتيجة للربط بين الدالّ والمدلول. يمكن أن نقدّم ذلك في إيجاز بسيط: فكرة "كرسي" لا ترتبط بأية علاقة داخلية مع متوالية الأصوات: كـ ر س ي التي تُستعمَل كدلالة بالنسبة للفكرة، إذ يمكن تمثيلها بمتوالية صوتية أخرى، في لغة أخرى. والدليل على ذلك الفروق بين اللغات.

من جانب آخر، تمّ استعمال رمز لفظ للدلالة على العلامة اللسانية، أو للدلالة على الدّال. للرمز ميزة أنه لا يُدرَك دوماً اعتباطياً، فهو ليس فارغاً، بل يتضمّن رابطة بين الدالّ والمدلول. فرمز العدالة مثلاً، أي الميزان، لا يمكن استبداله بأيّ رمز آخر، بدُبابة أو عربة على سبيل المثال.

ويؤكّد ابن سينا في "الإشارات والتنبيهات" أن اللفظ يدلّ على المعنى، إمّا على سبيل المطابقة، بأن يكون ذلك اللفظ موضوعاً لذلك المعنى وبإزائه مثل دلالة المثلّث على الشكل المحيط به ثلاثة أضلع. وإمّا على سبيل التضمُّن، بأن يكون المعنى جزءاً من المعنى الذي يطابقه اللّفظ، مثل دلالة المثلّث على الشكل، فإنه يدلُّ على الشكل، لا على أنه اسم للشكل، بل على أنه اسم لمعنى، جزؤه الشكل.

مرجع:

- Ferdinand De Saussure, Cours de linguistique générale, éd. Payot, 1995.

- ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ج. ١، دار المعارف، مصر، ٢٠١٢.

• اعتباطية لسانية

Arbitraire linguistique / Linguistic arbitrariness

يعود مصطلح "اعتباطية لسانية" إلى الحقل اللغوي "فلسفة اللغة". وقد تطوّر على يد فرديناند دو سوسير بالأساس، في إطار العرض الفرضي لـ "الطابع العرضي والاصطلاحي للدليل". يؤكّد فرانك نوفو: " أن الرابط الذي يوجد بين الدالّ والمدلول اعتباطي أو كذلك، بما أننا نعني بالدليل الكلّ الناتج عن جمع الدالّ مع المدلول، يمكن أن نقول بكلّ بساطة: الدليل اللساني اعتباطي". ويضيف: " تتطلّب كلمة اعتباطي كذلك ملاحظة. يجب ألا تُؤوّل إلى فكرة أن الدالّ يتوقّف على اختيار المتكلّم (...)، نحن نريد أن نقول إنه لا مبرّر، أي اعتباطي بالنسبة إلى المدلول الذي ليس له معه أيّ ارتباط طبيعي في الواقع". إن هذا الدليل هو دائم الانفلات من سلطة المتكلّمين، إنه ثابت إلى حدّ ما، بحكم أنه موروث.

مرجع:

- F. de Saussure, Cours de linguistique générale, éd. Payot, 1972.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Colin éditeur, 2004.

• أفق التلقّي

← التلقّي Réception

• أفق ترجمي

Horizon de la traduction / Translation horizon

لمصطلح „الأفق" أهمّيّة خاصة في حقل الترجمة. فالمترجم „يتفاعل

مع „المحيط" الذي يمارس فيه عمله الترجمي". وهذا التفاعل يعني تأثّر المترجم، أو خضوعه الواعي واللاواعي، كما يعني التمرّد على هذا الأفق ورفضه، أو „اختياراً لبعض أبعاده على حساب أخرى. إن المترجم ينمزج بترجمته داخل أفق لغوي، مرتبط بأوضاع اللغة في عصره، وخصوصاً „لغة الترجمة"، أي الخصائص اللسانية والأسلوبية والبلاغية التي تميّز بالأدب المترجم داخل ثقافة معيّنة في لحظة تاريخية معيّنة؛ والمترجم كذلك مرتبط بالأفق الأدبي بأشكاله الأسلوبية وأجناسه، دون أن نُغفل الأفقَين الثقافي والتاريخي اللذين يحدّدان بدورهما الأدب، وضمنه الأدب المترجم. "(عبد الكبير الشرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي). والعلاقة بين المترجم وهذه الشروط والمحدّدات المختلفة، لكن المتقاربة، هي „علاقات تفاعلية تداولية، لا علاقات مشروطية وتسبيب".

مرجع:

- عبد الكبير الشرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي، تعريب الشاهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، الدار البيضاء، ٢٠٠٩.

• أفق ثقافي

Horizon culturel / Cultural horizon

لا يمارس المترجم عمله في انعزال نرجسي تامّ، بل ضمن أفق ثقافي شامل ومركّب، أطلق عليه مَن يشتغلون بالحقل الثقافي „سياق". فالمترجم حين ينقل النص إلى لغته، فإنه يستضيفه، ليُعيد إدراجه في سياق ثقافي جديد مغاير للسّياق النصّي الأصلي. فكل ثقافة تمتلك تصوّراً ومنظوراً إلى علاقة لغتها باللّغات الأخرى، و"علاقة اللغة عموماً بالمرجعية وبعلاقات المرجعية؛ أيضاً بموقع الأدب المترجم في تلك الثقافة، ووضعية النص

المترجم في سياق النصوص المكوّنة لتلك الثقافة." ويزداد عمل المترجم صعوبة وأهميّة حين يقارب بين نسقَين ثقافيَّين متباعدَين، حين يترجم عملاً ينتمي لأُفق ترجمي، أو سياق، من القرون البعيدة إلى سياق ثقافي حديث.

مرجع:

- عبد الكبير الشرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي، تعريب الشاهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، الدار البيضاء، ٢٠٠٩.

• أفق لغوي

← أفق ترجمي / Horizon de la traduction

• اقتراض

Emprunt / Borrowing

حين يكتسب لسانٌ ما وحدة معجمية من معجم آخر، نكون أمام عملية اقتراض. ويكون المدى الزمني لعملية الاقتراض مختلفاً، ويُحدّد بتقنين أكثر أو أقل سرعة، كما تشير إلى ذلك جوزيت ري ديبوف.

تُسمّى المرحلة الأولى من الاقتراض „عُجمة"، وتقتضي „استعمال كلمة من لسان آخر، تفيد واقعاً أجنبياً عن ثقافة اللسان المتقبّل، أو واقعاً ليس له تسمية خاصة". وفي أحيان كثيرة، يكون الاقتراض ترجمة حرفية: „قاعة انتظار" هي نسخ عن الفرنسية: salle d'attente.

مرجع:

- Josette Rey-Debove, La linguistique du signe : une approche sémiotique du langage et le Robert du français, 1998 ,

• اقتراض اللغة

←ما لا يُترجَم L'intraduisible

• اقتراض / المحاكاة / النسخ / التعديل / النظير / الاقتباس

L'emprunt / Le calque / La modulation / L'équivalent / L'adaptation

Borrowing / Calque / Modulation / Equivalent / Adaptation

الاقتراض إجراء من إجراءات المترجم. وقد يجد الباحث هذا المصطلح في اللغة العربية بترجمة أخرى، هي "الاستعارة"، لكن، ليس بالمعنى البلاغي للمصطلح، بل بالمعنى اللغوي. وقد استعمله جورج مونان في كتابه "اللسانيات والترجمة (١٩٧٦)، وجان رينيه لادميرال في كتابه "نظريات الترجمة"(١٩٩٤). للاقتراض، كإجراء ترجمي، صلة وثيقة بالمشكلات اللغوية للترجمة. وقد قام منظّرو الترجمة بالتشريع له، للتقليل من هامش عدم قابلية الترجمة. ويسمح هذا المفهوم "بإدخال كلمة أجنبية، لتدلّ على الشيء الذي لا وجود له" (ج. مونان). ثمّ يأتي إجراء آخر، يدلّ عليه مفهوم المحاكاة أو النسخ، وهو نقل كلمة مقترضة أو تركيب أجنبي إلى اللغة الهدف. والمفهوم الإجرائي الثالث هو الترجمة الحرفية. ثمّ مفهوم التعديل أو التغيير، وهي عملية " تسمح بتأدية المضمون الصحيح للمقولة، مهما كان اختلاف وجهة النظر في اللغة المصدر عنه في اللغة الهدف". وفي مقام آخر يأتي دور استعمال مفهوم النظير، حين تتمّ ترجمة مقولة، تختلف تماماً عن الأولى من الناحية اللغوية والشكلية، بأخرى أكثر ملاءمة في اللغة الهدف. بعدها يأتي مفهوم الاقتباس، حيث يتمّ تغيير موقف في اللغة الأصل غير معروف في اللغة الهدف مشابه له، أو قريب منه. يصحُّ القول إن هذه الوسائل قد وُوجهَت بالنقد واللوم، غير أنها "يمكن

أن تُسهم بشكل مشرف في منهج علمي للترجمة. وذلك ما عبّد الطريق أمام الترجمة، لتُعبّر من كونها عملية لغوية إلى عملية أدبية وجمالية. ووضع داخل حقل الترجمة مفاهيم جدّيّة للأمانة.

• آلية عمل اللغات

← لسانيات النص / Linguistique Textuelle

• آلية عمل اللغة

← تأويل / Interprétation

• أمانة

Fidelité / Loyalty

كان مفهوم الأمانة وراء طرح العديد من الأسئلة، سبق أن طرحها علم اللغة، وأجاب عنها، يقف على رأسها سؤال: ما الذي ينبغي ترجمته في نص ما للوصول إلى الأمانة الشاملة؟ وكانت الإجابة القديمة على هذا السؤال: ترجمة النص بالكامل. لكن علم اللغة عاد وطرح سؤالاً جديداً مرتبطاً بالإجابة السابقة: لكن، ماذا تعني عبارة "النص بالكامل"؟ ومن أيّ شيء تتكوّن الرسالة التي ينقلها النص؟ بل إن هذا العلم، وحين يتعلّق الأمر بالترجمة، يعيد طرح أسئلة قديمة: ما الأدب؟ ما الشعر؟ مَنْ هو الشاعر؟ مَنْ هو الكاتب؟. يؤكّد جورج مونان في مفتتح دراسته" هل تصبح الترجمة مشكلة كبرى؟"، استناداً إلى موقف للعالم "ف.هـ.إنج"، مدير مجلّة

"الترجمة الآلية"، على أن المترجم يعرّض نفسه للمجازفة "عندما يغذّي النص المراد ترجمته بمعرفته الخاصة". هنا يشير إلى أنه يمكن للترجمة الفنية أن تقترب إلى حدٍّ خطير من الجهد الشخصي. ويضيف أن هناك خطراً آخر، يتمثّل في أن ينسب المترجم للمؤلّف معانٍ، لم يرد قولها، ولم تخطر له على بال. ومهارة المترجم الكبرى هي قدرته "على أن يظلّ أميناً على المؤلّف في مثل هذه الظروف". ويعطي مونان مثالاً بالترجمة التي أنجزها الشاعر الفرنسي الكبير بيير-جان جوف لقصائد الشاعر والمسرحي الإنجليزي ويليام شكسبير ذات الأربعة عشر بيتاً، والتي تساءل حولها الشاعر المتمكّن من الإنجليزية ليون - جبرائيل غروس قائلاً: "إن المهمّ معرفة ما إذا كانت هذه أشعار جوف؟ أم أشعار شكسبير؟". وتجدر الإشارة إلى أن لجوف سابقة ترجمية أخرى مع الشاعر الإيطالي "أونغاريتي"، إذ لاحظ مونان أن إعادة قراءة هذا الشاعر بترجمة جوف، وخاصة عندما تتم مقارنتها بترجمات "جان لوسكير" التي ساعده فيها أونغاريتي نفسه، يتمّ طرح السؤال نفسه الذي طُرح مع ترجمته لشكسبير: هل ما نقرؤه هو عمل شعري لجوف أو لأونغاريتي؟ وعندما تكرّرت مثل هذه الترجمات، بدأ المتخصّصون، وفئة من قرّاء الترجمات المقارنين، يطلقون التحذير الذي تردّدت أصداؤه في العالم كله: كفى، ليس من حقّكم التحريف. إننا نريد قراءة شكسبير وأونغاريتي، وليس بيير جان جوف. وعلى مستوى أعمّ، ما تزال أصداء هذه الوضعية النزاعية تصل إلى الطلاب والتلاميذ في الثانويات والجامعات. مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن القضية تتجاوز الامتثالية الشكلية وضرورات النقل الحرفي، فهما يفرضان نفسَيهما على المترجم في أثناء سهره على ترجمة النص. فمثلما الحرفية هي وجهة نظر عقلية، فإن الفنية هي أيضا وجهة نظر عقلية. هناك سؤال هام لا ينبغي التغاضي عن طرحه: ما الذي ينبغي ترجمته بأمانة؟ وهل من فائدة للأمانة في الترجمة؟ هذه

الأسئلة سبق لجورج مونان أن طرحها: ما فائدة ترجمة شكسبير، إذا لم نشعر بعَظَمَة شكسبير؟ وإذا كان الجميع يؤكّدون أن الترجمة يجب أن تكون أمينة، ففي أيّ شيء تكون الأمانة؟ هنا مربط الفرس. يتمسّك الحرفيون بالأمانة الخارجية المتّصلة باللغة، وهي متّصلة بالأمانة النَّحْوية أو المتّصلة بالقواعد عامة. إذ لابد من ترجمة الجمع بجمع مثله، والشرط بشرط مثله. غير أن مونان يؤكّد أن مثل هذه "الأمانة النَّحْوية العشوائية تذبح النص"، إذ يحدث أن يرتكب المترجم الحرفي خطأ في الإيقاع أو الوزن، أو يكتب بلغة غير صحيحة، أو يستعمل تعابير قديمة، اختفت منذ قرون، أو تعبيرات لم تعد تُستعمَل. وتؤدّي الأمانة الآلية للأسلوب، وهي أيضاً أمانة خارجية، إلى نفس الأخطاء. ولا تبقى من الأمانات، سوى "الأمانة الموسيقية على طريقة بول فاليري التي تُعدّ السّرّ الحقيقي للأمانة الحقيقية". فبلغة واضحة، قال فاليري:" فيما يتعلّق بالشعر، تكون الأمانة بمعناها الضيّق خيانة، فأجمل الأشعار في العالم تكون خالية المعنى والعقل عندما تُستبدل تعبيراً دون ضرورة موسيقية داخلية، وبلا جرس أو صدى". أما اليوم، فقد حُلّت هذه المشكلة تقريباً، وأصبح المترجمون، مترجمو الشعر خصوصاً، يعون تمام الوعي أن الأمانة لا تتعلّق بأمانة نَحْوية أو قواعدية، ولا هي أمانة للجُمل والعبارات مائة في المائة، كما أنها ليست أمانة علمية لصوتيات النص، بل هي أمانة لشاعرية هذا النص.

مرجع:

- Georges Mounin, Linguistique et traduction, ed. Dessart et Mardaga, Bruxelles, 1976.

• أمانة شاملة

← أمانة Fidélité

• امتثالية شكلية

← أمانة / Fidélité

• أمثلة معادلة

← مثل / Proverbe

• إمكانية القول

Effabilité / Effability

المصطلح يتكوّن من أصل لاتيني Effabilis ما يمكن قوله، ما يمكن وصفه". وهو مشتقّ من فعل :effari. „تكلّم، قصّ"، في مقابل ما لا يمكن قوله أو التعبير عنه. وتعني „إمكانية القول" في فلسفة اللغة القول بأن „أيّ مضمون قولي يمكنه أن يجد التعبير عنه في أيّ لسان طبيعي، أي أن يمكن التعبير عنه على الأقل عن طريق جملة من أيّ لسان طبيعي". ويفسّر عالم اللغة فرانك نوفو أن ذلك له دلالة مبدأ أن كل لسان طبيعي هو لسان كوني ضمني، „وهو ما يمكن أن يقود إلى تأكيد فكرة أن اللسان الطبيعي هو لسان يمكن أن نترجم إليه أيّ لسان طبيعي آخر". وفي ذلك أيضاً مبدأ إعطاء القيمة إلى تنوّع الألسن، والنصوص، ولترجمتها الممكنة دوماً. ما دامت الجملة هي تعبير عن قول ذهني.

مرجع:

- François Rastier, Arts et sciences du texte, éd. PUF, 2001.

• أناقة تعبيرية

← أتيكية / Atticisme

• إنتاج نصّ مكتوب آخر

← ترجمة أدبية Traduction littéraire

• انتقاء

Sélection / Selection

مصطلح يعود إلى رومان جاكوبسون حين قابل بين الانتقاءات والتوليفات. فكل دليل لساني يقتضي نمطَين من التنظيم، النمط الأول سمّاه التوليف؛ والمقصود به أن كل دليل يتركّب من دلائل مكوّنة، أو يرد في توليفات مع دلائل أخرى، و"هذا يعني أن كل وحدة لسانية تؤدّي في الوقت ذاته مقام سياق لوحدات أبسط و/أو تجد سياقها الخاص في وحدة لسانية أكثر تعقيداً. لذلك يقرن جاكوبسون بين التوليف والسياقية.

والنمط الثاني هو الانتقاء، ويقتضي، حسب „فرانك نوفو"، إمكانية تعويض ألفاظ بأخرى. لذلك فالانتقاء والتعويض وجهان لعملة واحدة.

مرجع:

- Roman Jakobson, Essais de linguistique générale. T. Les fondations du langage, trad. N. Ruwet, éd. Seuil, 1963.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• إنجليزيات جديدة

← لغة عالمية / Langue universelle

• أنواع الخطاب

← الخطاب / Discours

• إيديولوجيا المترجم

Idéologie du traducteur / Translator's ideology

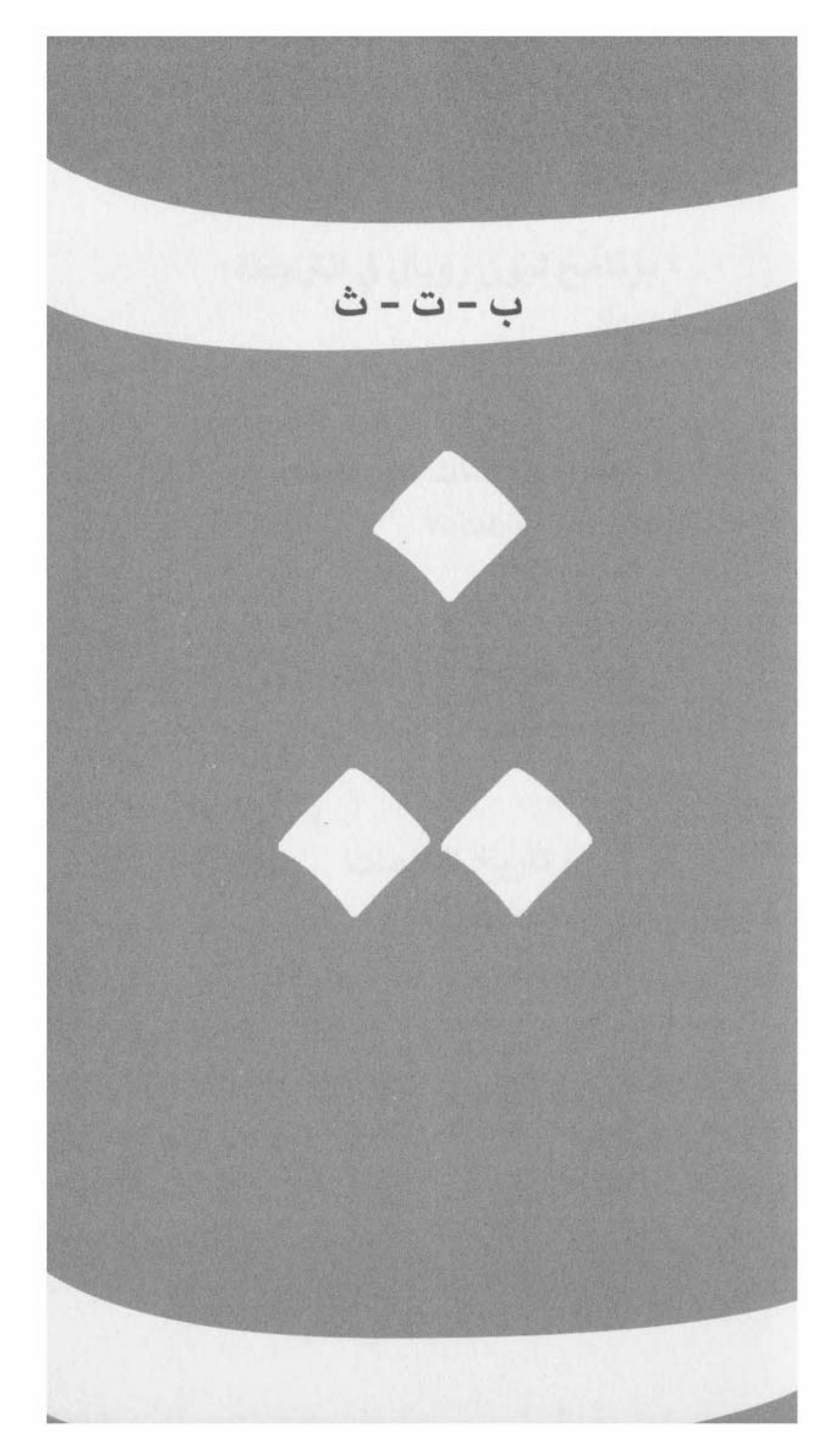
يمكن للترجمة أن تخدم إيديولوجيا بعينها. فالمترجم، وهو يخدم إيديولجية معيّنة، نسمّيه „المترجم الإيديولوجي"، يدسّ مقاطع تخدم حقيقة معيّنة، وهي مقاطع غير موجودة في الأصل، بحيث تصبح تلك الترجمة هي النص بالنسبة للذين لم يطّلعوا على الأصل. وبذلك تتقرّر صورة العمل الأدبي في ذهن المتلقّي. والإيديولجيا يتبنّاها المترجم بمحض إرادته، أو تُفرض عليه، وهي هنا شكل من أشكال الرعاية. لذلك نجد أندري لوفيفر يقول إن إيديولوجيا المترجم تُملي الحلول للمشاكل المتعلّقة بكل من „فضاء الخطاب" المُعبَّر عنه في الأصل (أشياء العالم الذي كان يحيط بكاتب النص الأصلي، ومفاهيمه، وعاداته)، ولغة التعبير في الأصل. يعطي لوفيفر مثالاً عن إيدويولوجيا المترجم من مسرحية „ليسيستراتا" التي كتبها أرستوفانيس عام ٤١١ ق.م. و"ليسيستراتا" شخصية رئيسة في المسرحية تقرِّرُ القيام بعمل لإيقاف الحرب البولينيزية المدمّرة بين أثينا وإسبارطة، والحدّ أيضاً من هوس الذُّكُور بالقتال والحرب. والمسرحية هي حمّالة ترجمات طيلة تاريخ كامل، تعاقب المترجمون على ترجمتها. لكن، هناك ترجمات أضافت مقاطع، لا يحتويها الأصل. فالمترجم „سيلدز" أضاف مقطعاً للكورس، يسمح لمجموعة من المندوبين في مجلس الشيوخ بالتعبير عن آرائهم عن الحرب الطويلة الطاحنة: „كورس الشيوخ: نحن ندين بكل شيء للحرب. لابد أن تستمرّ الحرب. الشيخ الأول: لأن نهاية الحرب

ستعني إلغاء القوانين التي وضعناها كلها، وإجراءات الطوارئ التي تُبقينا في السلطة، وسيتحتّم علينا العودة إلى العمل الذي مارسناه من قبل، وهو عمل يخلو من المتعة". يؤكّد منظّر الترجمة وأستاذ الأدب المقارن أندريه لوفيفر أنه ليس من الصعب التخمين أن أرستوفانيس لا يمكن أن يكون مَن كتب المقطع السالف، „وأنه لابدّ قد دُسّ، ليخدم غاية ما". لذلك نجد أغلب المترجمين الذين نشروا ترجماتهم لمسرحية „ليسيستراتا" قد استشعروا الرغبة في التعبير عن إيديولوجيتهم الخاصة، فالمسرحية „مصدر إحراج عسير للمترجم". إذن، لابد من الإقرار أن المترجم الإيديولوجي يسعى دوماً إلى جعل ترجمته تناسب إيديولوجيته، ويستعمل في ذلك مختلف ضُروب تقنيات التحكّم.

مرجع:

- أندريه لوفيفر، الترجمة، وإعادة التحكّم في السمعة الأدبية، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠١١.

- André Lefever, Rewriting, and the manipulation of literary fame, 1992.


ب - ت - ث

• برنامج ليون روبال في الترجمة

← معنى / Sens

• بلوغ الكلمات سنّ الرشد

← مفردات اللغة / Vocabulaire

• تاريخ الأساليب

← إرجاعي/Rétrospective

• تاريخ الكلمات

← تعدّد المعاني / polysémie

• تأويل

Interprétation / Interpretation

تختبئ وراء فنون التأويل نظرية كاملة، هي نظرية المعنى التي "تشرح ظاهرة الترجمة، وتكشف عبرها عن المظاهر الأساسية لآلية عمل اللغة."(م).

لودورير – د. سيليسكوفيتش، ١٩٨٤). إن فَهْم المعنى هو فَهْم ما وراء الألفاظ، ثمّ التعبير، بعد ذلك، "عن معنى منعتق من غلافه اللفظي." إذا كانت جملة ما غامضة، فإن ترجمتها تكون مستحيلة، لكن الإجابة عن غموضها تتّخذ شكل إجابتَين مختلفتَين؛ إجابة اللساني، وإجابة المترجم. فاللساني يطالب بضرورة رفع تعدّد معاني الكلمات وغموض الجُمل. أما المترجم، فسيُجيب بضرورة فَهْم الجملة، لأن ترجمتها مستحيلة، طالما بقيت الدلائل الألسنية غير منتظمة داخل رسالة لها مغزى. وبالتالي سيطالب بإرجاعها إلى سياقها، لتغدو واضحة، وتختفي بنيتها المضطربة. وبذلك يكون هدف علم الترجمة "هو إبراز ما يفهمه كل واحد من الكلام الموجَّه إليه، أو من النص المرصود له، ويستخدم الموصول –"ما"- بوصفه معنى هذا الكلام أو هذه النصوص التي يجعل منها المترجم موضوعه، لا اللغة، ولا نوايا المؤلّف، ولكن، ما يعنيه كلامه" (م.لوديرير، د.سيليسكوفيتش، ١٩٨٤). إن سرائر المؤلّف بعيدة عن أهداف المترجم، ما دامت ملقاة على عاتق الدراسة الأدبية والتحليل النفسي للفرد أو التأويل الفلسفي. يتَّخذ علم الترجمة من التأويل وسيلة ذهنية لفَهْم النص. وبذلك فهو شديد التركيز على مفهوم السياق. وهنا مركز الاختلاف مع الألسنية التي لا ترى في السياق آلية مجدية، مادامت تقوم بدراسة اللغة بمعزل عن السياق. إضافة إلى اختلاف مركزي آخر مع علم النفس التجريبي الذي استحوذ، منذ فرويد، على اللغة، باعتبارها وسيلة للدخول إلى الوعي الباطن. من هنا بإمكان الترجمي أن يدّعي بأنه "يمكنه التأويل والتحلّي بالموضوعية في آن، ولا يجد في ذاكرته النسخة المطابقة للكلمات التي يتلقّاها فحسب، بل يعرف أن فَهْم نصّ ما يستدعي أشياء أخرى غير معرفته للغة." (م. لوديرير، د. سيليسكوفيتش، ١٩٨٤). إذن تأويل مضمون النصوص هو جوهر عمل الترجمة، وليس رصف الألفاظ المكوّنة للرسالة. وهو عمل يتمّ وفق آلية إدراك المعنى، وإعادة التعبير عنه. وذلك ما أدّى بالمترجمين إلى الابتعاد عن النظريات الألسنية

التي ينحصر عملها في استبدال لغة بأخرى. وجد المترجمون التأويليون سنداً لنظريتهم، ولممارستهم، في مبدأ "ضد القصدّية" هرمنوطيقي. وقد طرح هذا المبدأ بشدة عند مترجمي الأدب، ومترجمي الشعر بشكل أخص. فالأثر الأدبي، أو الشعري، بخلاف النص العادي، „قادر على فرض بنيته على القارئ" (رفاتير). وبذلك لا يمكن حصر دلالات الأدب، فهناك لا محدودية دلالة النص وكثرتها. وهذا المقام اللاإخباري للأدب هو ما جعل المترجمون يسعون دائماً إلى الحفاظ على حدود الأدب الجوهرية. من هنا، لا غرابة إذن، أن تتّجه الترجمة التأويلية إلى مبادئ الهرمينوطيقات ضد القَصْدية. والمترجم لا يسعى إلى تحديد المعنى بقدر ما هو الحفاظ على المستويات المختلفة في بناء هذا المعنى، وقوله كما قيل في اللغة الأصل تقريباً. وكما في نظرية „ليون روبال"، إن تعدّد معاني النص يجب أن يُبرزها تعدّد الترجمات: „النص هو جملة جميع ترجماته الدالّة المختلفة". وهذا تكثيف للنموذج التأويلي في الترجمة التي تقيم فرقاً جوهرياً بين الدلالة اللغوية للكلمة أو للجملة والمعنى الذي تشيران إليه في النص. „فعلى مستوى اللغة، تكون للكلمات دلالتها الخاصة التي لا تشير بالضرورة إلى واقع خارجي. أما على مستوى النص، فهي تشير إلى مراجع خارجة عنها." (م. لودورير). وهذا يُعيدنا إلى الجدال الذي دار بين ياكوبسون وراسل: ١- ياكوبسون: هل الترجمة تقضي بترجمة الدلالات المعجمية والنحوية للُغة ما؟ ٢- ألا ينبغي على العكس من ذلك أن تُفهَم (الترجمة) وفق شروط التعبير في لغة الوصول؟.

مرجع:

- Danica Seleskovitch et Mrianne Ledrere, Interpréter pour traduire, Publications de la Sorbonne, collection „Traductologie 1", Paris, 1984.

- Oswald Ducrot et Jean- Marie Schaeffer, Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage,

- Marianne Lederer, La traduction aujourd'hui :Le modele interprétatif, ed/ Caen lettres modernes minard, 2006.

• تباين

Dissimilation / Dissimilation

يدلّ المصطلح اللغوي "تباين" على نمط من التغيير اللفظي، يهُمُّ في تغيير صوتي، يميّز بين "صوتَين متطابقَين غير متجاورَين في الكلمة نفسها.

مثال ذلك تطوّر شكل كلمة Arbor. (شجرة) في أثناء المرور من اللاتينية إلى الإسبانية إلىArbre. عن طريق التباين". والشيء نفسه يحدث في الترجمة حين تمرّ كلمة مثل idéologie إلى إيديولوجيا.

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• تباين لغوي

← كلمة / Mot

• تبدّد/ استراتيجية تمريرية

L'Entropie/ Stratégie d'illocution

Entropy / Illocution strategy

مصطلح استعمله الفيلسوف واللساني وعالم التربية الفرنسي "جان رونيه لادميرال" في كتابه "التنظير في الترجمة". وقد استعمله في سياق حديثه عن الطابع الجزئي للترجمة، بين النظرية والتطبيق. وبما أن الترجمة

فعل تواصلي، فهي معرّضة للتبدّد، أي إلى نوع من ضياع المعلومة. وليس أمام المترجم، في هذا الوضع، إلا "اختيار أقلّ الضرر، إذ يجب عليه أن يميّز الجوهري من الثانوي. وهذه المهمّة الملقاة على عاتق المترجم تفرض عليه أن يختار الأساس المتعلّق بـ"قصد" الترجمة، في انتباه تامّ وكُلّيّ بالجمهور- الهدف، و"بمستوى الثقافة والألفة التي يُفترَض أنها تجمعه بالمؤلّف المترجم، وباللغة-الثقافة الأصلية". وحسب تعبير المترجم والمنظّر البلجيكي "أندريه لوفيفر"، فإن هناك "شيئاً ما يضيع" في الترجمة. ويشرح لوفيفر القضية على النحو الآتي: كل مترجم يحاول الإفادة من الإمكانات اللغوية للتأثير في قرّاء الترجمات. وليست تلك الإمكانات اللغوية في النهاية سوى "استراتيجيات تمريرية". وهنا، فإن ما يضيع هو"الجَمْع المثالي" بين الاستراتيجيات التمريرية المختلفة. وحين يقدم القارئ المقارن بين النص الأصلي والنص المترجم يدرك ما ضاع، وذلك لأسباب خارج النص، وللفرق بين اللغتَين اللتَين استُخدمتا للتعبير عن الأصل والترجمة. والسبب الآخر، حسب لوفيفر، هو "الشعرية" الترجمية المهيمنة على زمن ترجمة معيّنة. الكثير من ترجمات القرن التاسع عشر لقصيدة "كاتالوس الثانية" مقفّاة، برغم أن الأصل ليس كذلك". الشعرية هي التي دعت إلى حاجة التقفية رغم أنها ليست من البنية الأصلية. في هذه الحالة تمثّل خاصّيّة القافية والوزن استراتيجية تمريرية. وهناك استراتيجية تمريرية أخرى، مختلفة عن الأولى، تتعلّق بالكلمة، ومفادها الرغبة في منح تكافؤ معجمي (مبدأ كلمة مقابل كلمة)، سعياً وراء الأمانة المحتفى بها.

مرجع:

- Jean René Ladmiral, Traduire, Théorèmes pour la traduction, Ed. Gallimard, 1994.

- André Lefevere, Translation, and manipulation of literary fame, 1992.

• تحويل:

Transformation / Transformation

التحويل مصطلح كبير في نظرية فالتر بنيامين. فالتحويل اقتضاء دائم، يمسّ النص الأصلي (في الزمن، في الصيغة، في الهدف) حسب المُترجمة والمُنظّرة الشعرية إيناس أوزيكي- ديبري. وليس فالتر بنيامين وحده مَنْ وضع نصب عينَيه آلية التحويل، بل نجد أيضا الشاعر والمترجم المكسيكي أوكتافيو باث. لكن، ينبغي التشديد على طابع التعدّد في التحويلات، فهي ليست من طبيعة واحدة. وهي قد تمثّل عناء حقيقياً للمترجم، خصوصاً حين يضيع شيء ما في العمل الأصلي، في أثناء الترجمة، إذ يشرع المترجم في البحث عن تعويضات حتّى يُنجز نصاً متكافئاً. يرى الناقد والمترجم ومُنَظّر الأدب والترجمة التشيكي "جيري ليفي" أن "الترجمة تتمثّل في سلسلة من الاختيارات المتتابعة مثل اختيارات التصرّفات في اللعب (كلعب الشطرنج مثلاً) التي يوجّه كل منها الاختيارات اللاحقة له، على نحو لا استدراك فيه"، كما تُعلّق إيناس أوزيكي. يتحدّث أوكتافيو باث عن "التحويل المقلوب"، الذي هو حال كل ترجمة أدبية، فالشاعر له تحت تصرّفه "كل المادّة الأولية اللسانية"، أي كل العلامات الموجودة في أدبه ولغته، وبالتالي فهو يملك حُرّيّة تكاد تكون غير محدودة، في حين أن المترجم لا يملك تلك الحُرّيّة، ولا تلك المادّة اللسانية، وهو يعمل على تحويل القصيدة الأصلية إلى قصيدة مترجمة، وبالتالي فدرجة حُرّيّته محدودة. داخل عملية التحويلات هذه، التي تكاد تتعدَّدُ وتختلف باختلاف المترجمين، اقترح الشاعر والمترجم الأميركي عزرا باوند تحويلاً، سمّاه "اجعله جديداً". ومعروف أن ترجمات باوند من اللغة الصينية لأشعار كثيرة، ولدانتي من الإيطالية، أثارت العديد من التعليقات ورود الفعل المتفاوتة. فقد كان الناقد الكندي "هوغ كينير" على حقّ حين قال عن

ترجمات باوند: "إن أفضل ترجماته اتّبع فيها إحدى الطُّرُق الثلاث التالية: فتح نوافذ مع استعمال كلمات جديدة، أو التمجيد، أو استعمال أقنعة باوند".

فما معنى تحويل "اجعله جديداً" إذن؟ بالبساطة معناه ذاتها التي طرحها بها باوند نفسه: أن يترجم المترجم "وكأنه الكاتب بصدد الكتابة بلغة أخرى". وهذا ما مَيَّز باوند بين جميع مترجمي الشعر، فقد كان يتميّز بالقدرة على "ارتداء ملابس أجنبية، وعلى تبنّي قناع الثقافات الأخرى، وتعاطيها للأمور"، وقد أُضيفت إليها قدرة أخرى مشابهة، هي "القدرة على الحُلول في الآخر" (ج. شتاينر).

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed.Armand Colin, 2009.

• تحويل اللغة

Transformation du langage

Language transformation

استعمل رولان بارث مفهوم تحويل اللغة في الدرس الافتتاحي الذي ألقاه في "الكوليج دو فرانس" لكرسي السيميولوجيا الأدبية يوم ٧ يناير ١٩٧٧. وهي عبارة مقتبسة من الشاعر الفرنسي مالارميه (١٨٤٢-١٨٩٨)، التي أُقرنت بعبارة ماركس "تحويل العالم". وتحويل اللغة هو نوع من الأخلاق الخاصة باللغة الأدبية، لكونها اعتراض على استعمال لغوي سابق. فبالنسبة لبارث الحداثة بدأت حين أصبح بالإمكان تصوّر "يوتوبيات للّغة". فلا قيمة لأيّ تاريخ للأدب إذا ما اقتصر على الربط بين المدارس دون

تسجيل القطيعة التي أبانت عن قوّة تنبّؤية جديدة: هي قوّة الكتابة، قوّة تحويل اللغة.

مرجع:

- Roland Barthes,Leçon, éd. Seuil, 1978.

- رولان بارث، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، ط. ١٩٩٣.-

• تحويل مقلوب

← تحويل / Transformation

• تخطيط

← عملية التحرير / processus rédactionnel

• تخوم اللغات

← موقف ترجمي / Situation de la traduction

• تداخل

Interférence / Interference

حين تتّصل الآداب ببعضها، يحصل التداخل. لذلك يمكن القول إن التداخل هو إحدى وظائف الاتّصال. وبما أن هناك وظائف، فهناك أشكال أيضاً لهذا التداخل، سنبسّطها هنا، بحيث تصبح واضحة ومفيدة.

الاتّصالات بين الآداب كثيرة، منها الاتّصالات المنتسبة إلى أزمة، ليست هي أزمة أدب ما، وهو يتّصل أو يتداخل، إذن هذا نوع أول. والنوع الثاني هو لغوي، إذ يمكن للغة أن تتّصل وتتداخل مع لهجة متفرّعة عن لغة، أو بين لغة وطنية كبرى مع لغة صغرى (لغة أقلّيّة). مثل الاتّصال بين اللغة الفرنسية والفلامانية المتفرّعة عن الهولندية.

ولأنه من الضروري وجود قواعد للتداخل الثقافي واللغوي قامت الباحثة والمقارنة المتخصّصة في الترجمة وقضايا الشعرية "إينانس أوزيكي-دوبري بإعادة صياغة القواعد التي تخصّ مسألة التداخل: "لم تكن الآداب أبداً في وضعية عدم تداخل"، هكذا تبدأ منظّرة الشعرية رحلتها القصيرة مع تقديم المفهوم. إن التداخل بين الآداب هو من أكثر المسلّمات بديهية. واستثنت حالات شعوب منعزلة مثل شعب الإسكيمو وشعب الإنكا أو شعب الشوكشي بروسيا. لكنها أمثلة لا تُبطل مسلّمة التداخل والترابط بين الآداب. إذ هناك أمثلة تُثبت المسلّمة، وتدافع عنها: الأدب الأكدي (بلاد ما بين النهرين، ٢٢ قرناً قبل الميلاد) "منحدر من الأدب السومري، بواسطة الكتابة واللغة والترجمات الأكّديّة"، كما أن الأدب اليوناني-اللاتيني قد أثّر في جلّ الثقافات الأوروبية. كما أن الأدب المصري، الذي يعدّ أقدم أدب، قد تأثّر بالأدب الأكّديّ. يمكن للتداخل أن يحصل بين لغة الانطلاق وأدب لغة الوصول حتّى عندما تكون الأولى تجهل الثانية. ويمكن أن تكون في الاتجاهَين. لكن، توجد دائماً لغة-ثقافة مهيمنة.

ويمكن للتداخل الأدبي أن يحدث بمعزل عن المستويات الأخرى. ويمكن أن يحدث، في حالات أخرى، دون إحداث أيّ تغيير في أدب الوصول. لكن، في الغالب تكون عملية الهيمنة لها علاقة بالتداخل الأدبي، خصوصاً في حالات الاستعمار الذي يفرض لغته وثقافته في المنظومة الإدارية والسياسية والاقتصادية والدينية، مثل حالة الاستعمار الفرنسي مثلاً في

بعض دول منطقة شمال إفريقيا. والأدب الذي يكون مؤثراً، ومُختاراً، في عملية التداخل بالنظر إلى رفعة منزلته، مثل منزلة الأدب اليوناني واللاتيني بالنسبة إلى الآداب الأوروبية، ثمّ الآداب الفرنسية والإنجليزية والألمانية بالنسبة إلى الآداب الأخرى. فالأدب الرفيع المنزلة يعمل بصفته أدباً مثالياً بالنسبة إلى أدب الوصول (إ.أ.ديبري).

كما أن الأدب الأصل يُختار لسلطته، هنا نتحدّث عن السلطة الاستعمارية التي تفرض لغات ونصوصاً على المجموعات المغلوبة. دون أن يعني ذلك أن لكل سلطة استعمارية سلطة أدبية. إلا إذا تبنّت نُخب المجموعة المغلوبة الثقافة المهيمنة.

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed. Armand Colin, 2009.

• التداخل بين الأنظمة اللسانية

← احتكاك الألسن / Contact des langues

• تدخل الأسلوب

← مادة المحتوى / Matière du contenue

• ترادف

Synonymie / Synonymy

تنحدر الكلمة من أصل يوناني Sunonumos. والترادف في علم اللغة

هو نوع من العلاقات الدلالية الخارجية بين الكلمات „ترتكز على تماثلية في الدلالة." وفي المستوى المنطقي الترادف هو التكافؤ." (ف. نوفو).

وتقليدياً هناك نوعان من الترادف، الأول يسمّى تطابقاً مطلقاً (أو تامّاً)، ويقتصر على وحدات قابلة أن تُعوّض بعضها بعضاً في جميع السياقات، وإن حدث هذا التعويض لا ينجم عن ذلك أيّ تغيير دلالي مثل: نام/ نعس، مات/ توفي. والثاني يُسمّى ترادفاً جزئياً، وهو عكس الترادف المطلق، أي أن الكلمة لا تُعوّض أخرى قريبة منها دلالياً إلا بشكل جزئي. لذلك تعمل اللسانيات على وضع مفهوم الترادف موضع سؤال، وتفضّل الحديث عن ترادف تقريبي.

مرجع:

- Pierre Lerat, Sémantique descriptive, 1983.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• ترجمة

Traduction / Translation

توجد تعريفات كثيرة للترجمة. فمعجم "لاروس الموسوعي" يعرّفها بكونها "فعل نقل من لغة إلى لغة أخرى"، ويضيف بخصوص نتيجة الترجمة: „نتاج فعل الترجمة، هو عمل يُعيد إنتاج عمل آخر بلغة مختلفة". وهناك أيضاً بتعريف آخر جيد، يقدمه معجم "روبير الكبير": "الترجمة. اسم مؤنّث،١) عملية، طريقة في الترجمة. ٢) نص أو عمل يقدّم بلغة

أخرى ما يعادل النص الأصلي الذي جرت ترجمته". كل هذه التعريفات تتّفق مع مختلف ميولات الباحثين والمتخصّصين. غير أن هناك مَنْ يتّفق مع تعريف من التعريفات المذكورة، ويختلف مع الأخرى. فالخبيرة بشؤون الترجمة لدى الأمم المتّحدة الفرنسية كريستين دوريو تتّفق مع التعريف الأول، أي مع أن الترجمة تدلّ على العمل، وليس على نتيجته، كما جاء في التعريف الثاني. وبذلك تنتقل إلى تعريف فعل "ترجم": "عمل يقضي بأن ننطق بلغة أخرى ما كان منطوقاً بلغة معيّنة، مع النزوع إلى التناظر الدَّلالي والتعبيري بين الملفوظين". تنتقد كريستين دوريو أيضاً تعريف الترجمة الصادر عن "ر.غاليسون" الذي يرى أن الترجمة هي "تأويل إشارات لغة معيّنة، بواسطة إشارات لغة أخرى". فحسب دوريو كل هذه التعريفات سطحية ومجرّدة. "إذ تركّز على اللغات، كما لو أن الترجمة تقضي بفكّ رموز لغة، وتحويلها إلى رموز لغة أخرى مع احترام المقابلات الموضوعة مسبقاً. فهي لا تعكس العمل الذهني الذي تتطلّبه الترجمة. ومن حيث الممارسة، سنرى أن الترجمة ليست عملا موجّهاً نحو ممرّ إجباري، بل هي على العكس إبداع مستمرّ. إن الترجمة معالجة للمعلومات تقضي باتّخاذ سلسلة متواصلة من القرارات". تطرح مثل هذه التعريفات على الطريق جملة من الأسئلة، هي نتاج خبرة مترجمين ومتخصّصين ومنظّرين. من بينها هذه التي طرحها جورج مونان : هل الترجمة ممكنة؟ أم مستحيلة؟ وهل يجب تفضيل الأمانة على التأنّق في الترجمة؟ وهل الترجمة فنّ؟ أم علم؟ هل هي قيدٌ وتبعية؟ أم إبداع؟ وهل هي عملية لغوية؟ أم غير لغوية؟ وهل من الأفضل أن يكون المترجم أستاذاً عالماً أو كاتباً حُرّاً؟

مرجع:

- Grand Larousse encyclopédique.

- Le grand Robert

- Christine Durieux, Fondement didactique de la

traduction technique, ed. la maison du Dictionnaire, 2010.

- Georges Mounin, Linguistique et Traduction, ed. Dessart et Mardaga, Bruxelles, 1976.

• ترجمة أدبية

Traduction littéraire / Literary translation

الترجمة عموماً، والترجمة الأدبية خصوصاً، تنطلق دائماً من نصّ مكتوب. وخصوصية هذه الترجمة، وهي أيضاً مصدر صعوبة، هي أن المترجم يسعى لإنتاج نصّ مكتوب آخر، باستثناء الترجمة التقنية والعلمية التي لا تطرح فيها نفس الصعوبات المطروحة في الترجمة الأدبية المليئة بالمقاصد الأسلوبية، في الشعر بدرجة أكبر، وهذا أمر واضح بدرجة كافية. فالمترجم العلمي أو التقني يستعين، بالإضافة إلى معرفته الكافية باللغتَين، بمعاجم تقنية متخصّصة. أما المترجم الأدبي، فقد يقتحم مجالاً مفاجئاً، حين يترجم نصوصاً لجاك لاكان مثلاً، المنتمية للعلوم الإنسانية، إلى علم النفس التحليلي تحديداً، فيجد صعوبات عسيرة، إذ إن "كتابات"لاكان "عُدّت بمثابة نصّ أدبي، بسبب ما فيها من تعدّد المعنى بدرجة رفيعة." (إ.دوبري). في هذا السياق يميّز جان-روني لادميرال بين "المتفوّق في النقل"، وهو بمثابة "رياضي في اللغة"، وبين "الموهوب في تأدية النصّ الأجنبي في لغته الأمّ"، وهذا الأخير يمتلك غالباً حسّاً مرهفاً وتكويناً أدبياً وخيالاً خلاقاً. ويمكن في هذا الإطار التمييز بين ترجمتَين أدبيَّتَين، ترجمة النثر (الأدبي والفلسفي)، وترجمة الشعر. وسنلاحظ أن مترجمي الشعر يكونون دائماً شعراء، أما مترجمو النثر، لا يكونون كُتّاب نثر إلا في حالات نادرة. والسبب في هذا التقابل يرجع إلى الفرق الذي تحدّث عنه رومان ياكوبسون:" النصّ الشعري هو النصّ التي تهيمن فيه الوظيفة الشعرية

على بقية وظائف اللغة..فالشعر، بعبارة أخرى، هو شكل لابد أن يجد له المترجم شكلاً متكافئاً معه، من خلال عملية الترجمة". وبالعودة إلى كتابات جان رونيه لادميرال سنجد أنه أعاد طرح السؤال القديم الجديد: ما الأدب؟ وقد طرح هذا السؤال من وحي موقف صادر عن "دي بللايّ" الذي يمكن إجماله في تحذيره لجميع مترجمي الأدب: " لا وجوب لترجمة أيّ كاتب جيّد، شاعراً كان أو ناثراً". عاد لادميرال إلى مصطلح "أدب" في اللغة الألمانية ووجد أنه يدلّ في الآن نفسه على صفات مختلفة في لغات أخرى (الفرنسية أو العربية مثلا)، فـ "شاعر" في الألمانية تعني "كاتب" أيضاً. فكافكا على سبيل المثال هو "كاتب"، بل هو "شاعر". إذن، الترجمة الأدبية تعني ترجمة الأدب بالمعنى الموجود في اللغة الألمانية، الذي يضمّ الشعر والنثر وكل أشكال الكتابة.

مرجع:

- Roman Jakobson, Essais de linguistique générale, ed: Minuit, 1973.

- Jean René Ladmiral, Traduire : Théorèmes pour la traduction, éd. Gallimard, 1994

• ترجمة أكثر إبداعاً

← ترجمة مربّعة traduction carrée

• ترجمة حَرْفية

Traduction littérale / Literal translation

يمكن إرجاع سُنّة الترجمة الحَرْفية إلى القرن الخامس الميلادي. فالمترجم اللاتيني "بويس" (٤٨٠-٥٢٤) قام بمراعاة الترجمة الحَرْفية وهو

يترجم أعمال الفيلسوف اللاتيني "بورفير". وقد كانت الترجمة الحَرْفية إلى اللغة اللاتينية هي السُّنَّة الغالبة على ترجمات العصور الوسطى كلها "رغم أنها كانت تُثير صعوبات أمام المترجمين، ورغم كونها صارت مدار جدل. وعلى هذا الأساس، وجّه "أناستاز" أمين المكتبة، حسب ميشال بلار، رسالة إلى البابا جان الثامن، حوالي سنة ٨٥٠، يتّهم فيها معاصريه، لا بكونهم فقط يحرّفون لغة الوصول من خلال اتّباع مذهب الترجمة الحَرْفية، وإنما أيضا بكونهم يُنتجون نصوصاً محيّرة."(إ.أ. ديبري). وقد كانت جلّ تلك الترجمات موجّهة نحو النصوص الدينية أو إلى الكتاب المقدّس، حيث كان مشكل الوفاء للنصّ الأصل قيمة أساسية. فقد كان المُبشِّرون الدينيون مرغمين على ابتداع حروف للُّغات غير المكتوبة في أوروبا الشرقية، كما يقول جورج مونان. لقد كان المترجمون الحَرْفيون يواجهون على الدوام مشكل التلاؤم بين "بساطة المحتوى" و"الخصائص الدقيقة للكلمة". كان القرن الرابع عشر هو قرن الترجمة الحَرْفية. لكن المدرسة الفرنسية في الترجمة بدأت تتطوّر، فظهرت طريقة أخرى تتّضح وتُسيطر، إذ بدأ المترجمون، منذ نهاية العصور الوسطى، "يتجنّبون الترجمة الحَرْفية لأسباب تتعلّق بالوضوح والأناقة". حسب ميشال بلار. والترجمة الحَرْفية هي حسب شاتوبريان، من خلال تجربته في ترجمة "الجنّة الضائعة" لـ "ملتون"، (وهو كتاب شعري خماسي المقاطع، كل مصادره من "الكتاب المقدّس"، احترام للأصل إلى حدٍّ نسخ التركيب الإنجليزي على حساب الاستعمال الفرنسي الواضح والجيّد. ويمكن استخلاص فكرة من تجربة شاتوبريان، مفادها أن الترجمة الحَرْفية قد تُسيء للنصّ الأصل والنصّ المُترجَم معاً، إذا كان الفرق بين الثقافتَين صارخاً. في التوطئة التي وضعها شاتوبريان لترجمته لـ "الجنّة الضائعة" نقرأ: " لقد شرعتُ في ترجمة حَرْفية بكل ما في هذه العبارة من قوّة، إنها

ترجمة، يمكن أن يتابعها الطفل والشاعر بالمقارنة مع النصّ سطراً سطراً وكلمة كلمة، وكأنهما يتابعان معجماً مفتوحاً أمامهما، وهذا ما يمثّل نقطة أولى". وقد علّق أنطوان بيرمان في دراسته "شاتوبريان مترجماً لملتون"، ضمن كتاب "أبراج بابل"، على ترجمة شاتوبريان الحَرْفية، باعتبارها نتيجة لنصّ ملتون الذي يتميّز بطابعه التناصّيّ الكبير، إلى درجة أنه هو على نحو ما "ترجمة حَرْفية" في أصله. وهنا تظهر الترجمة الحَرْفية، باعتبارها "احترام مشروع للنصّ الأصل".

هناك مترجم حَرْفي آخر في القرن التاسع عشر هو "لوكونت دي ليل"، اشتُهر بترجمته لـ "الإلياذة" سنة ١٨٦٧.

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed. Armand Colin, 2009.

- George Mounin, Les problèmes théoriques de la traduction,

- Antoine Berman, Les tours de Babel, T.E.R, 1985.

• ترجمة شارحة

← جانسينية / Jansénisme

• ترجمة الشعر

Traduire la poésie / Poetry translation

اكتسبت آراء الشاعر الأميركي "إزرا باوند" (١٨٨٥-١٩٧٢) في قضايا الترجمة عموماً، وترجمة الشعر خصوصاً، أهمّيّة كبرى، إذ كشفت عن

الكثير من الحنكة والتعقيد. لنقرأ ما قاله عن ترجمة الشعر:" إن ترجمة أية قصيدة تتمتّع بأيّ قدر من العمق تنتهي إلى شيء من اثنَين: فهي إمّا أن تكون تعبيراً عن المترجم، أو في الواقع قصيدة جديدة، أو تظلّ كما هي، أي صورة تتطابق إلى أقصى حدّ ممكن مع جانب واحد من جوانب التمثال". مفردة "تمثال" في مقولة إزرا باوند تتجاوز نفسها، لتصبح أيقونة، جرساً رفيع ودقيق الصوت والإيقاع. التمثال جامد، بلا حركة ولا تغيُّر أو نشاط. مطابقة القصيدة لنفسها في الترجمة كما هي في الأصل، لها نعوث كثيرة في علم الترجمة، منها المصطلح الأكثر شهرة: الحَرْفية. في حين أن هوية القصيدة الأصلية، أو بالأحرى الهوية التي تقوم مقامها، ليست خلف القصيدة أو فوقها، بل هي بينها وبين انتقالها، حسب تعبير مترجم الشعر الكبير فيرناند فيرهيسن. القصيدة لا يمكن أن تبقى رهن ذاتها، رهن المطلق. ذلك أنها وهي خاضعة للترجمة تحضر باعتبارها "ظاهرة في مرحلة اللااستقرار"، حسب تعبير جاك غاريلي. يعدّ مترجمو الشعر، وهم فئة لها خصوصية استثنائية بين مترجمي الأدب، أن النصّ الشعري دائما ينتظر وجوده وتحوّله. وقد عبّر عن هذه القضية بول فاليري بصيغة جيدة:" العمل الإبداعي يستمرّ كلّما كان قادراً على الظهور بشكل مخالف للمظهر الذي قدّمه فيه صاحبه".

وعن الأمانة، هذه المفردة الشبح في عالم الترجمة، يقول فاليري: "فيما يتعلّق بالشعر، تكون الأمانة بالمعنى الضيّق خيانة، فأجمل الأشعار في العالم تكون خالية المعنى والروح عندما تُستبدَل بتعبير دون ضرورة موسيقية داخلية وبلا جرس أو صدى". وفي نفس السياق يبرز صوت مُنظّر الترجمة جورج مونان:" لقد حُلّت مشكلة ترجمة القصائد الشعرية منذ مدّة طويلة. وقد لاحظنا منذ قرنَين أن الأمانة الخارجية للموسيقى الخارجية في القصيدة شيءٍ بغيضٍ، لا معنى له". ويضيف موجّهاً نقداً خفيفاً لفاليري:

„إن تعاليم فاليري تتركنا في ظلام دامس، إن الأمانة في الترجمة الشعرية لنصّ ما ليست في الحقيقة أمانة آلية لجميع المشكلات المعنوية، وليست أمانة نَحْوية أو قواعدية آلية، وليست أمانة للجُمل والعبارات مائة في المائة، وليست أمانة علمية لصوتيات النص، بل هي أمانة لشاعرية هذا النص". وعلى هَدي من نصيحة فاليري: „لكي نُترجم الشعراء، ينبغي أن نتشبّه بهم" سارج. مونان:" لن يستطيع المترجم أن يميّز وسائل هذه القصيدة الشعرية إلا بعد أن يفهم لغة النصّ وشاعريّته حتّى يترجمه كله". ويمكن اعتبار هذا الموقف صدى لتأكيد أول صاحب نظرية في الترجمة، هو الفرنسي القديم „إتيان دوليه" (١٥٠٩-١٥٤٦) الذي لخَّص كل قوانين الترجمة في هذه العبارة التأكيدية: „يجب على المترجم أن يفهم جيداً معنى ومادّة المؤلّف الذي يُترجم له". ولأن لغة القصيدة، كما هي كل لغة أدبية، تتخطّى الطبقات الدلالية التي تنقلها اللغة، فإن فيرناند فيرهيسن يعدّ مُترجِمَ الشعر رجلَ قسمة، ورجلَ مخاطر. رجلَ قسمة ومخاطر لأنه يدخل منطقة الصراع الواقعة على تخوم اللغات، بسبب التوتّر الذي يؤسّس أدب القصيدة، „بين هويّتها الخاصة التي تُخفيها مؤقّتاً، وبين هويّة الآخر، التي تستثمرها مؤقّتاً أيضاً. والحلّ المؤقّت- والذي يشوبه الخطر- لهذا الصراع يولد النصّ المترجم الذي يشكّل مرحلة في ملتقى الطُّرُق...". والنتيجة، حسب فيرهيسن، تكون هي السماح للترجمة بأن تضفي الحقيقة على „نصّ يتحرّر من الطَّوْق الدائري للأنا المنغلقة على نفسها، وتمكين القصيدة من التيه بين فضاء، يقع بين شخصَين".

·لكن، يمكن اعتبار كل مترجم يُقدم (بشجاعة) على ترجمة الشعر هو بمثابة تحدّ للعنة فيكتور هيغو: „أعلن أن ترجمة شعرية لأعمال أيّ كان ومن قِبَل أيّ كان تبدو لي عملاً غير ذي معنى، وهي مستحيلة، ومن قبيل الأوهام. إني لعليم بهذا، أنا الذي قفّيتُ باللغة الفرنسية (وهو

أمر حرصتُ على كتمانه إلى يومنا هذا) أربعة آلاف أو خمسة آلاف سطر شعري لهوراس أو لليكان (شاعر روماني) أو لفرجيل، أنا الذي أعرف كلّ ما يضيع من وزن شعري ذي ستّ وحدات قياس، إذا ما تُرجم بوزن شعري ذي اثني عشر مقطعاً". وتحدّ أيضاً للرفض القاطع للجاحظ لأيّ إمكانية نقل جمالية وحسن القصيدة.

مرجع:

- Fernand Verhesen, A la lisière des mots, sur la traduction poétique, communication à la séance mensuelle du 13 juin 1998. Paru en mars 2005.

- Jacques Garelli, Rythmes et mondes, Grenoble, Million, 1991.

- Paul Valéry, Tel quel, dans œuvres, T. II, Paris, Gllimard, " la Pléide ".

- Georges Mounin, Linguistique et traduction, ed. Dessart et Mardaga, Bruxelles, 1976.

• ترجمة شفوية

Interprétation / Interpreting

الترجمة الشفوية نشاط لغوي عريق جداً عراقة مهنة الترجمة ذاتها. تشير المترجمة إيناس أوزيكي-دوبري في كتابها "نظريات وتطبيقات في الترجمة الأدبية" أن مدارس الترجمة الشفوية وُجدت في فرنسا منذ سنة ١٥٣٥، أي قبل قرن من إنشاء لويس الرابع عشر فئة المترجمين الرسميين سنة ١٦٦٩. وقد جاءت تسميتهم من اللغة التركية (وأصلها من الآرامية: ترجمان)، "وقد كانوا موجودين في المُدُن والموانئ الكائنة بالشرق الأدنى وشمال إفريقيا، والتابعة أصلاً للإمبراطورية العثمانية، وكانت مهامّهم كمهامّ المترجمين، يتوارثها الأبناء عن الآباء، مع امتيازات عديدة، منها ألقاب التشريف".

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed. Armand Colin, 2009

• ترجمة فنية

← جانسينية / Jansénisme

• ترجمة العلوم

Traduire les sciences / Science translation

أولى الفيلسوف واللساني والمترجم الفرنسي جان رونيه لادميرال أهمّيّة خاصة لتحديد معالم ودلالات مصطلح „علوم". ودعا إلى ضرورة توسيع المفهوم إلى أقصى حدّ. فأجاب عن سؤال: ما المقصود بالعلوم؟ (Wissenschaft) انطلاقاً من تجربته كمترجم للفلسفة الألمانية. فوقف عن الكلمة الألمانية التي تُترجَم عامّة بالمقابل الفرنسي "علم"، تحمل معنى واسعاً سعة تدلّ على معنى مخالف. ف "علم" في اللغة الفرنسية تدلّ على مقولة إبستمولوجية، يعني كل ما هو معرفة مَبنية، تستجيب لضوابط المنهج التجريبي. وفي اللغة الألمانية تدلّ على كل معرفة، لها منهجها الخاصّ، وكل معرفة متجذّرة في المؤسّسات الجامعية، بذلك فهي ضَرْب من العلم (Wissenschaft) مقولة سوسيومهنية. فهيدغر مثلاً يعُدُّ علم اللاهوت ضرباً من العلم، والكنيسة تعُدّ علم اللاهوت علماً. كما يُعدّ علم الجمال علماً، والأخلاق علماً. ويشير لادميرال إلى عودة هذا المعنى الموسّع، ليرتبط بالمعنى الدلالي القديم: "علم الاقتصاد"، "علم الأدب"، "علم الترجمة"، "علم الفلسفة"... إلخ. تبعاً

لذلك، يصبح علماً كل خطاب إخباري، أي كل خطاب يحمل معرفة أو معارف أو معلومات.

مرجع:

- Jean René Ladmiral, Traduire : Théorèmes pour la traduction, éd. Gallimard, 1994.

• ترجمة مربّعة

Traduction carrée / Square translation

سكّ هذا المصطلح المنظّر الفرنسي "ليون روبال" في سياق حديثه عن الطابع الفني للترجمة. والمقصود بـ "الترجمة المربّعة" الترجمات التي تُعاد ترجمتها مجدّداً في لغة الأصل. فهو يرى أن "أكثر الترجمات وفاء للعمل الأصلي هي الترجمة التي تكون أكثر قرباً منه بتعدّد معانيها." (إيناس.أ.ديبري). الترجمة الأكثر إبداعاً، إذن، هي تلك الترجمة التي تُعيد إبداع النص، وهي ترجمة حسب "ل.روبال" ينبغي أن تتمّ بصفة جماعية.

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed. Armand Colin, 2009.

• ترجمة النصوص الدينية

Traduction des textes religieux

Religious text translation

ارتبطت بواكير نظرية الترجمة بالنص الديني. فالقضايا المزدوجة: لغة أصل/ لغة هدف، نصّ أصلي/ نصّ مُترجَم، ترجمة حَرْفية/ ترجمة حُرّة، رغم تعدّد مفاهيمها ومصطلحاتها، بقيت متمركزة حول قضية واحدة: الوقوف إلى جانب النصّ الأصل، أو النصّ الهدف. وقد كان هذا النصّ منذ البداية هو النصّ الديني. وقد ظلّت كل تلك المفاهيم تتغيّر وتتبدّل حسب المراحل والسياقات السوسيوثقافية والدينية. وكانت تلك المواقع والظواهر الخارجية تؤثّر بشكل كبير في المواقف الشخصية للمترجمين.

يتّفق مؤرّخو نظرية الترجمة، أن التأمّل الحقيقي في قضايا هذا الحقل، ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تأسّست تقريباً، وحصرياً، حول ترجمة الكتاب المقدّس، من جهة، وترجمة الأدب، وخصوصاً الشعر، من جهة ثانية. وهذا الانحصار في هذَين النوعَين من النصوص لعب دوراً هاماً في تكرار طَرْح هذه الإشكالية. لقد كان الميول نحو اللغة الأصل محدّداً، في حالة ترجمة الكتاب المقدّس، بالانشغال بعدم خيانة كلام الله، إلى درجة أن الترجمة كرّست نفسها لخدمة هذا الكلام الإلهي، ونقله حَرْفياً. من هنا، يمكن استخلاص أن الترجمة الحَرْفية ذات أصل ديني.

في عصر النهضة، وتحديداً في أثناء ترجمة „لوثر" للكتاب المقدّس، ظهر انشغال جديد: جعل الكتاب المقدّس مفهوماً من طرف الشعب. ولهذه الغاية، استعمل „لوثر" اللغة الجارية. عمل على تغيير بنيات ومفاهيم، لم يكن من السهل فَهْمها في اللغة الألمانية. وإذا عدنا لبدايات تأسيس علم الترجمة، سنقف عند النظرية الترجمية المتكاملة التي قدّمها „إيوجين

نايدا"، الذي بنى أسسها النظرية على البروتستانتية، في نصّ أصدره سنة ١٩٦٠ تحت عنوان „رسالة ومهمّة". ويحكم عليه "إدوين غينتسلر" بالقول: "كان نايدا آنئذ لا يزال يكتب للمبشّرين، لا للمترجمين". ذلك أنه كان يقدّم نظرية للترجمة، تكون في خدمة توصيل العقيدة المسيحية. هنا مرة أخرى نكون أمام قضية لاهوتية ذات لبوس ترجمي. ويمكن إجمال أساس نظرية „نايدا" في أن مترجمي „الكتاب المقدّس" لا ينبغي لهم „أن يُسلِّموا سلفاً بأن الاتّصال حاصل، ولكن، عليهم أن يحقّقوا التوصيل، مستخدمين جميع مصادر اللسانيات ونظرية الاتّصال، لتُعينهم في إنجاز مهمّتهم". والحقيقة، أن إيوجين نايدا، مثله مثل كل رجل يعي اختلاف السياقات الثقافية والرؤى في العالم، سيعي أنه لكي يحقّق توصيلاً سريعاً وسليماً لرسالته، عليه أن يُحدث فيها تعديلاً، يخدم نجاح بلوغ تلك الرسالة.

إن الخلفية الكبرى لعملية الترجمة برمّتها هي خلفية دينية. فكل عمل ترجمي يستمدّ جذوره من قصّة برج بابل في „التوراة" من جهة، وترجمة الكتاب المقدّس من جهة أخرى. فأسطورة بابل تشير إلى أن أبناء سام بن نوح سخط عليهم الله، وبلبل ألسنتهم، وشتّت شملهم بعدما كانوا شعباً موحّداً، يتكلم لغة واحدة. وجاء اختلاف ألسنتهم بغرض عدم تواصلهم وفَهْم بعضهم بعض، عقاباً على بنائهم برجاً شاهقاً في مدينة بابل، هدفوا منه الارتقاء إلى السماء، والاطّلاع على أسرار الخالق. ولم يعد أمامهم سوى اختراع الترجمة لفَهْم ما يقوله بعضهم للبعض الآخر. جاء في سِفْر التكوين، الفصل الحادي عشر: „...وقالوا: تعالوا نبني لنا مدينة وبرجاً، رأسه إلى السماء، ونقيم لنا اسماً، كي لا نتبدَّد على وجه الأرض كلها. فنزل الرّبّ، لينظر إلى المدينة والبرج اللذَين كان بنو آدم يبنونها. وقال الرب: هو ذا شعب واحد، ولجميعهم لغة واحدة، وهذا ما أخذوا يفعلونه. والآن لا يكفّون عمّا همّوا به حتّى يصنعوه. هلمّ نهبط، ونُبلبل هناك لغتهم حتّى

لا يَفهم بعضهم لغة بعض. فبدَّدهم الربّ من هناك على وجه الأرض كلها، وكفّوا عن بناء المدينة". بعد كل تلك المحن والشتات الرهيب، كان لابد لانتشار وازدهار الترجمة كسبيل وحيد ليتصالح الإنسان مع الإله الذي بلبل لغته الأولى، حسب „فالتر بنيامين".

مرجع:

- Dictionnaire des genres et notions littéraires, ed. Encyclopédia Universalis et Albin Michel, 1997

- Edwin Gentzler, Contemporary Translation Theories, Multingual Matters LTD, Clevedon, UK, 2001

- ندوة "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، إعداد وتقديم: مجاب الإمام ومحمّد عبد العزيز، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر، ٢٠١٤.

- الكتاب المقدّس، العهد العتيق، الجزء الأول، بيروت، ١٩٢٥.

• ترجمة وتاريخ الأدب

Traduction et histoire littéraire

Translation and literature history

لم يكرّس تاريخ الأدب جهداً كافياً للترجمات. فمؤرّخ الأدب ينظر إلى الترجمة باعتبارها حقلاً لغوياً، فرعاً يتّصل بـ"اللغة" فقط، لا الأدب. والسبب وراء ذلك هو الفكرة الناجمة عن "اعتماد "اللغة الواحدة" في التاريخ الأدبي الذي كتبه المؤرّخون الأدبيون الرومانطقيون المُنكبّون على خَلْق آداب "وطنية"، يكون من الأفضل أن تخلو هذه الآداب إلى أبعد حدّ ممكن من المؤثّرات الأجنبية".

في هذا الإطار يؤكّد المترجم البلجيكي أندريه لوفيفر أنه إذا ما دخلت

الاعتبارات اللغوية في صراع مع الاعتبارات الإيديولوجية و/ أو ذات الطبيعة الشعرية، فإن الأخيرة تميل إلى الفوز.

مرجع:

- أندريه لوفيفر، الترجمة وإعادة الكتابة والتحكّم في السمعة الأدبية، ترجمة: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠١١.

- André Lefever, Rewriting, and the manipulation of literary fame, 1992.

• تشكيل الدلائل

← مسار تأويلي / Parcours interprétatif

• تعدّد المعاني

Polysémie / Polysemy

كان أول ظهور للمصطلح في مقالة كتبها "ميشال بريال" سنة ١٨٨٧ بعنوان "تاريخ الكلمات": "ليس هناك من اسم حتّى الآن للطاقة التي تمتلكها الكلمات في التعبير عن أكثر من وجه. يمكننا تسمية ذلك تعدّد المعاني „Polysémie".

كلّ لغة تعرف تعدّداً معنوياً للكلمة الواحدة. وهو بخلاف „الجناس الذي يميّز كلمات مختلفة تماماً، وإن كانت صدفة لها نفس الشكل". وتعدّد المعاني هذا يسمع بالقيام بعدّة قراءات أو تأويلات للنّص. وبذلك فهذا التّعدّد يناقض أحادية الدلالة.

يشير „معجم المصطلحات الأدبية" إلى أن „تعدّدية المعاني هي ظاهرة

للّغة الطبيعية الجاهزة لإحداث التأثير في الخَلْق الأدبي. تقليد الإفادة منها قديم ومُستمرّ، من خلال التورية والعبارة الملتبسة". وتعدّد المعاني، من جهة أخرى، يجعل النصوص نفسها تحتوي على معان متعدّدة.

حوربت تعدّدية المعاني في المرحلة الكلاسيكية، وبالأخصّ من قِبَل „بوالو". ورأت فيها نزعة الصفاء، والعقلانية، وهاجس النظام مصدراً للاضطرابات.

لكن، في القرن العشرين، عَدّت الكتابة ازدواجية المعنى وتعدّديّته مصدراً من المصادر القوية التي حدّت من مَدّ طغيان الكلمة الدقيقة. فالنصّ يولّد ذاته بواسطة الكثافة الموجودة في الكلمات.

لكن مبدع هذا المصطلح حدّد بوضوح أن „المعنى الجديد، أيّاً يكن، فإنه لا يلغي المعنى القديم. يتواجد الاثنان، الواحد منهما إلى جانب الآخر. يمكن استخدام نفس اللّفظة بالتناوب بالمعنى الحقيقي، وبالمعنى المجازي، بالمعنى الضيّق، أو بالمعنى الواسع، بالمعنى المجرّد أو بالمعنى المحسوس...".

إن ظاهرة التكاثر الدّلالي هذه، كما حدّدها „بريال" في دراسة، تحمل عنوان „بحث في السيميائية" سنة ١٨٩٧، هي ما يضاعف جهد المترجم في الاقتراب من دلالات الكلمة الغزيرة والمتوالدة باستمرار.

غير أن فيرديناند دي سوسير، في كتابه „محاضرات في الألسنية العامة"، ذهب في اتجاه مناقض لما سلف، إذ اختار نموذجاً للّغة „يملك الدقّة المثالية للجبر، ولأجل ذلك، كان عليه أن يجرّدها من الكلام، ومن جميع الحالات الفعلية لآلية عملها. وهكذا وصل به الأمر إلى مثالية ألسنية".

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-jacques, Alain Viala, Le dictionnaire de littéraire, P.U.F, 2010.

- بول آرون- دينيس سان- جاك- آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: د. محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

• تعدّد لساني

Multilinguistique / Multilingualism

يُستعمَل هذا المفهوم لوصف وضعية فرد أو جماعة تتكلّم ألسناً عديدة. كما يُستعمل، في البلدان الأوروبية، في القضايا المرتبطة بالحُرّيّة اللغوية الفردية، والمحافظة على تنوّع الألسن. وبارتباط مع التعدّد اللساني توسّع النقاش، ليُولّد مفاهيم "الأخلاقية اللسانية" التي تشمل حقوق الفرد في امتلاك ألسن عدّة، والدفاع عنها ضمن سياسة لسانية، ترتكز على اتّساع اللسان الوطني، ونشره.

تعمل البيداغوجيا الأوروبية، الفرنسية على الخصوص، على تعليم اللغات، بهدف إنتاج "ثنائي اللغة". فحسب جان روني لادميرال، فإن الفرنسيين يتوخّون أن يتوفّر للّغات الأجنبية نموذج قدرة مواز لنموذج اللغة الفرنسية، مدعم بالانفتاح على الثقافة الأجنبية. وربّما هذه هي السياسة اللسانية النموذجية المتّبعة في جلّ الدول ذات الاهتمام باللغات الأجنبية والثقافات الأخرى، حسب وسائلها البيداغوجية، وإمكاناتها النظرية.

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- Jean René Ladmiral, Théorèmes pour la traduction, éd. Gallimard, 1994.

• تعليق

Glose / Gloss

التعليق يعني أيضاً الشرح الموجز الذي يردُّ على نفس الصفحة التي يوجد فيها النصّ. والهدف من التعليق هو „تفسير كلمة غامضة، أو بيان مقطع غامض. وهو بهذا المعنى ممارسة لغوية توجيهية. وبشيء من التوسّع دلّت (الكلمة) على إعادة كتابة تأويلية لنموذج معيّن، لتشكّل نصّاً رديفاً".

يكثُر التعليق في تحقيقات الكُتُب والترجمات قَصْد تقريب القارئ من معاني مفردات أو مقاطع، أتت غامضة. وبذلك يقترب التعليق من التعليم والتأويل.

مُورس التعليق في القرون الوسطى بشكل خاص على نصوص الكتاب المقدّس والنصوص الآبائية. „كما مُورس على نصوص دنيوية ذات أهمّيّة في التعليم أو تتعلّق بالثقافة اليونانية واللاتينية. جرى التمييز بين التعليق ما بين السطور، وهو مجموعة من الملاحظات التفسيرية ذات الطابع النَّحْوي أو التاريخي، والتعليق الهامشي أو العادي الذي كان يهدف إلى الإضاءة على مختلف المعاني المخبوءة في ملفوظة معيّنة." (ب. آرون، د. سان-جاك، آ. فيالا).

وبدأ التعليق يتّخذ أشكالاً متعدّدة، في ارتباط مع المتطلّبات الجديدة للنصّ المطبوع. „اتّخذ شكل فهرس، ملاحظة في أسفل الصفحة، ملحق، وتؤدّي جميعها وظائف متمّمة للقسم التأويلي من عملية التفسير: إنه يفصل ويضيف معلومات مفيدة، تسهّل فَهْم الشرح." (ب. آرون، د. سان-جاك، آ. فيالا).

مرجع:

- Coll :Les commentaires et la naissance de la critique littéraire en France et en Italie (XIV-XVI siecle),

- Castellini. G.M., Plaisance M. éd. Paris, aux Amateurs de livres, 1990.

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

- بول آرون، دينيس سان-جاك، آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: الدكتور محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢.

• تعويض هيمني

← لغة عالمية / Langue universelle

• تغيير المواقع

← قدرة سيميولوجية / Puissance sémiologique

• تغيير لفظي

← تباين / Dissimilation

• تفسير سياق الكلمة

← ما لا يُترجَم / L'intraduisible

• التقارب الأصلي بين اللغات

← اللغة الخالصة La langue pure

• تلقّي

Réception / Reception

انتشرت نظرية التلقّي في النصف الثاني من القرن العشرين، وانكبّ مجهودها النظري على إبراز دور ممارسة القراءة وتأويل النصوص. وبذلك فقد طوّرت العديد من المقترحات ووجهات النظر، كان أشهرها "جمالية التلقّي" التي ارتبطت باسم رائدها "هـ.ر.ياوس"، الذي أبرز أن التأويلية القديمة سبق أن طرحت مسألة تلقّي النصوص من "خلال التفسير النَّحْوي والتفسير الرمزي، لكن هذه المسألة باتت أساسية مع ظهور التأويل الحديث والأهمّيّة المعطاة لفعل الفاعل." (آرون- دينيس-فيالا).

أكّد ياوس أن نظرية "جمالية التلقّي" ستُساهم في تجديد التاريخ الأدبي، الذي كان في تلك الفترة عرضة لنقد قاس. وقد حصّن ياوس نظريّته بأفكار فلسفية قديمة حول طروحات التلقّي، خصوصاً أفكر فاليري، هيغل، هايدغر، إنجاردن، وتأويلية "غادامير" الجديدة، من خلال كتابه "حقيقة ومنهج، ١٩٦٠).

حين دعا ياوس، من خلال نظريّته، إلى إقامة حوار بين المؤلّفات والقرّاء، كان الجوّ الأدبي والنظري مزدحماً بأفكار ونظريات الشكلانية والنظريات النّصّيّة، والبنيوية، والظاهراتية، وسوسيولوجيا الأدب المستوحاة من الماركسية. فكانت دعوته جديدة كل الجدّة، مركزها إقامة حوار من خلاله "يتلاقى تأثير النتاج مع تلقّيه ضمن حوار بين ذات حاضرة وخطاب ماض".

لم تخلُ نظرية "ياوس" من مصطلحية جديدة ومنهجية مقارنة. فحين يقترح مفهوم "أفق التلقّي" (أو أفق التوقّع)، فهو يدعو إلى دراسة التلقّي القائم على أفق توقّع القرّاء الأوائل لنتاج أدبي ما، ثمّ مقارنته مع حالات القرّاء التالين. وهنا يلج ياوس إلى حقل واسع، مركزه دور القارئ وتأثيره على الإبداع الأدبي.

برز اسم آخر هو الألماني فولفغانغ آيزر الذي طوّر مفهوم "القارئ الضمني"، ضمن منظور القرّاء الفرديين، بعدما صبّت نظرية التلقّي اهتمامها على القارئ التاريخي النظري. ثمّ جاء ميكائي ريفاتير بمفهوم "القارئ المتبحّر". وقد تلت هذه النظريات والمفاهيم أفكار أخرى، لا تقل أهمّيّة لبول ريكور "من النصّ إلى الفصل، ١٩٨٦)، وميشال شارل في "علم بيان القراءة، ١٩٧٧"، وإمبرتو إيكو في "القارئ في الحكاية، ١٩٧٩"... إلخ. وهي كلها نظريات، انصبّت على نشاط القارئ الذي أصبح شرطاً من شروط إنتاج النصّ الأدبي.

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

- Wolfgang Iser, L'acte de lecture, Théorie de l'effet esthétique, éd. Mardaga, Bruxelles, 1985.

- H.R. Jauss, Pour une esthétique de la réception, éd. Gallimard, 1978.

- Umberto Eco, Lecteur in fabula, le role du lecteur ou la coopération interprétative dans les textes narratifs, éd. Grasset, 1985.

- Alain Viala et Géorges Molinié, Approches de la reception, éd. PUF, 1993.

• تماثلية الدلالة

← ترادف Synonymie

• تملُّك

Appropriation / Appropriation

تحدث فورتوناتو إسرائيل عن المترجم الذي يتملّك النصّ الذي يقوم بترجمته. وقد أصبحت مسألة التملُّك في الترجمة نظرية قائمة الذات. ويُقصَد بها أيضاً رغبة القارئ في تملُّك النصّ الأجنبي ومؤلّفه معاً. هذه إحدى مفارقات الترجمة حسب بول ريكور. إن المترجم في هذه الحالة يتملّك النصّ الأصلي، ويتصرّف فيه، بقَصْد خدمة سيّدَين: الغريب داخل عمله، والقارئ ورغبته في التملُّك.

مرجع:

- Paul Ricoeur, Sur la traduction, éd. Bayard, 2004.

- بول ريكور، عن الترجمة، ترجمة: حسين خمري، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨

• تناظر دلالي بين ملفوظَين

← ترجمة / Traduction

• تنصيص

← عملية التحرير / processus rédactionnel

• تنقية لغوية

← مفردات اللغة / Vocabulaire

• تنوُّع الأساليب

← أساليب لغوية / Styles linguistiques

• تنوُّع الألسن

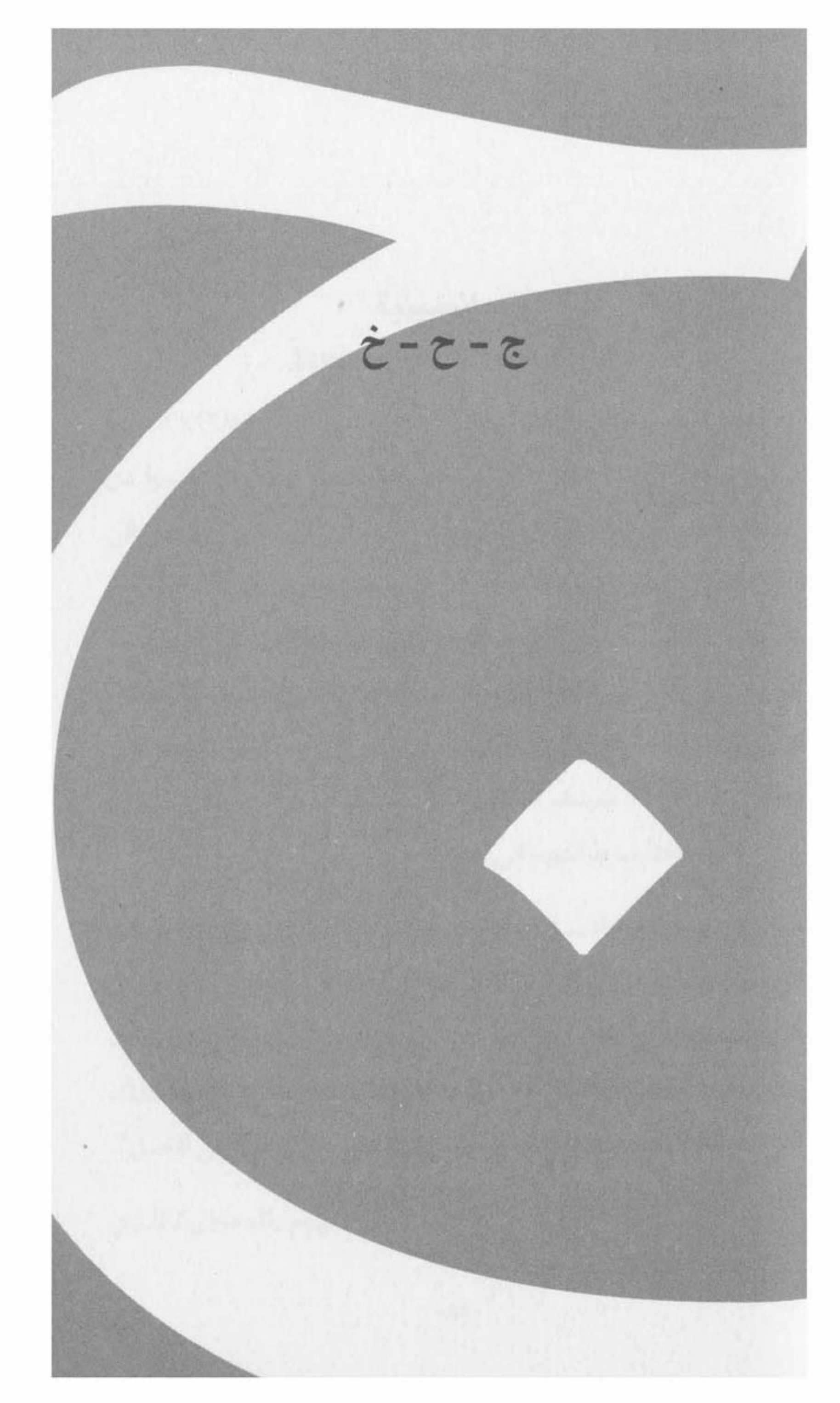
← تعدُّد لساني / Multilinguistique

• توليف

← انتقاء Sélection

• تيّار منفي

← مفردات اللغة / Vocabulaire



ج - ح - خ

• جانسينية

Jansénisme / Jansenism

تعود التسمية إلى جانسينيوس Jansénius (١٥٨٥-١٦٣٨)، وهو داعية ديني، التفّت حوله طائفة، تتكوّن من علماء ومفكّرين، يئسوا من الفساد السياسي والرياء الأخلاقي السائدَين في المجتمع الفرنسي في القرن السابع عشر. فقرّروا الاعتزال في دير يُدعى „بور رويال" قَصْد التفرّغ للتّأمل والتفكير. وقد برز بينهم مترجمون، انقسموا إلى تيّارات عديدة، فمنهم مَن اعتمد الترجمة الشارحة، ومنهم المتشدّدون للترجمة الحَرْفية، ومنهم مَن فضّل اتّباع الترجمة الفنية التي ترفض الترجمة كلمة بكلمة. وفي حوالي سنة ١٦٤٧ سينشر الجانسينيون مجموعة من الترجمات، ظهرت من خلالها مختلف طرائقهم في الترجمة.

ويدلّ مصطلح جانسينية على عقيدة مناهضة لكل تصرّف في النصّ الأصلي، وذلك عملاً بتعاليم الأب الروحي للحركة سان أوغسطين الذي كان يجتنب خيانة الأصل بإرفاق النصّ المترجم بالهوامش والتعليقات والإشارات. وقد قال أحد أقطابهم معرّفاً الترجمة الجيّدة، بكونها „تلك التي إذا ما قمنا بترجمتها هي نفسها، فإنها تعود بنا مباشرة إلى الأصل".

يعود الفضل للجانسينية في الحديث عن مفهوم „المعادل"، الذي

قصدوا به مقابلة كل صورة وكل مجاز وكل مقطع جميل في النصّ الأصلي بما يناسبه في النصّ المترجم.

مرجع:

- Michel Ballard, De Cicéron à Benjamin, étude de la traduction, Presse universitaire de Lille, 1992.

- حسن بحراوي، أبراج بابل، شعرية الترجمة: من التاريخ إلى النظرية، منشورات كُلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط، ٢٠١٠.

• جماعة الخطاب

← جماعة معرفية / communauté / épistémique

• جماعة تقنية

← كلم اختصاص / Technolecte

• جماعة معرفية (الإبستيمية)

Communauté épistémique / Epistemic community

المنظّر الأدبي "ستانلي فيش" هو أول مَنْ وضع مصطلح "الجماعة الإبستيمية". وقد قَصَدَ به الإشارة إلى كُتّاب وقُرّاء أنواع معيّنة من النصوص. هي جماعة تشترك في الشفرات نفسها، لذلك تُعدّ عند علماء العلامات جماعة تفسيرية، تضمّ أعضاء، يشتركون في استعمال وإدراك وتفسير، وترجمة أيضاً، شفرات معيّنة. وهذه الجماعة نفسها تحمل اسماً مغايراً عن علماء اللغة، هو "جماعة الخطاب"، في إحالة إلى معنى خارج النصّ،

عوض مصطلح الجماعة التفسيرية. والمترجم مَعني بفَهْم ودراسة شفرات هذه الجماعة من أجل ترجمة جدّيّة لنصوصها المُنتجة.

مرجع:

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات، ترجمة: د.شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢.

• جماعة نصّيّة

Communauté textuelle / Textual community

مصطلح مِن سَكّ "توماس كون"، ويقصد به مجتمع النصّ أيضاً للإشارة إلى المجتمعات الإبستيمية (المعرفية) ذات النصوص والمعتقدات والتفسيرات المشتركة للنصّ نفسه وللشفرة أو الأسطورة نفسها. وحين يبدأ المترجم في العمل على نقل نصوصها، وفكّ غموض أو انغلاق شفراتها، يصبح بقوّة الأشياء عضواً داخلها.

مرجع:

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات، ترجمة: د.شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢.

• جمالية التلقّي

← التلقّي / Réception

• جمالية المترجم

← كتابة / Ecriture

• جناس

← تعدُّد المعاني / polysémie

• حدس المتكلّم

← علم الترجمة / traductologie

• حلّ غير مألوف للشّفرة

Décodage aberrant / Aberrant decoding

يعود هذا المصطلح إلى السيميائي الإيطالي أمبرتو إيكو، ويشير من خلاله إلى "عملية حلّ شفرة النصّ، باستخدام شفرة مختلفة عن الشفرة التي استُخدمت في تكوينه أو تشفيره." (دانيال شاندلر). وكثيراً ما يلجأ المترجم إلى عملية حلّ الشفرة النّصّيّة. فكثيراً ما يواجه هذا التشفير الذي هو عملية تاريخية اجتماعية، تصبح معها التقاليد الخاصة بشفرة معيّنة، أو التقاليد الخاصة بنوع من الأنواع الأدبية، راسخة على صعيد واسع. وحلّ شفرات النصّ جزء من إنتاج النصوص وتفسيرها وترجمتها. المترجم أيضاً مَعني بمواجهة، وحلّ، الشفرة الإيديولوجية المتضمّنة في عمليات تكوين النصوص. ويقسم السيميائيون هذه الشفرات إلى مهيمنة، وتفاوضية (تبادلية)، ومضادّة (معارضة).

مرجع:

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم الدلالة، ترجمة: د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، ٢٠٠٢

• الحلم بلغة كونية

← إبادة لغوية / Décimation linguistique

• حوارية

← ازدواجية اللغة / Bilinguisme

• حياة اللغة

← كلمة / Mot

• خاصّيّات أسلوبية

← إرجاعي / Rétrospective

• الخصائص الدقيقة للّغة

← ترجمة حَرْفية / Traduction littérale

• خصائص دلالية للإبلاغ

← عملية التحرير / processus rédactionnel

• خصوصية لسانية

← كلم اختصاص / Technolecte

• خطاب

Discours / Discourse

لم يعدّ ميشيل فوكو اللغة نسقاً، أو نظاماً، موحّداً ومتناغماً بشكل كُلّيّ، بل عَدّها بنية، تتكوّن من أنواع كثيرة من الخطاب: العلم، القانون، الطّبّ، الصحافة والاتّجاهات الأخلاقية. والخطاب كما يعرّفه دانيال شاندلر هو „نظام من التمثيل المعرفي، يتكوّن من منظومة من الشفرات التمثيلية المعرفية، يشمل أيضاً ذخيرة أو مخزوناً تفسيرياً مميّزاً من المفاهيم والتعبيرات المجازية والأساطير". كانت قيمة الخطاب اليوناني، كما كان مستعملاً في الفلسفة الكلاسيكية، قريبة من اللّوغوس „logos"، وقد شاع استعماله في اللّسانيات، وانتشر بسرعة فائقة مع أفول نجم البنيوية وصعود التيّارات التّداولية. فبدأ يندرج ضمن سلسلة من المتقابلات: "خطاب مقابل جملة"، بحيث أصبح يمثّل وحدة لسانية متكوّنة من جمل متعاقبة، وهذا ما يعنيه "خطاب" عند "ز.س. هارّيس" عندما يتحدّث عن "تحليل الخطاب"، مثلما يتحدّث البعض عن "نحو الخطاب"، واليوم يتمّ تفضيل الحديث عن "لسانيات الخطاب". من المقابلات الأخرى التي يُستعمل فيها مصطلح خطاب: "خطاب مقابل ملفوظ"، حين يبدأ النظر

في "الوحدات المتجاوزة للجملة باعتبارها وحدة لسانية، وباعتبارها أثر فعل تواصل محدّد اجتماعيّاً وتاريخيّاً.

وهذه المقابلة هي التي اعتمدت من جهة أخرى لإسناد وجهة نظر خصوصية إلى تحليل الخطاب: "إن إلقاء نظرة على نصّ من حيث هيكلته "في اللّسان" يجعله ملفوظاً، والدراسة اللّسانية لظروف إنتاج هذا النصّ تجعل منه خطاباً".

وشيوع استعمال مصطلح "خطاب"، منذ الثمانينات، في علوم اللغة هو "علامة تغيّر في طريقة تصوّر اللغة، فعندما نتحدّث عن "الخطاب"، نتّخذ موقفاً ضمنيّاً ضدّ ضرب من تصوّر اللّغة والدلالة، وهذا التغيّر هو بنسبة هامّة نتيجة مختلف التيّارات التداوليّة التي أبرزت عدداً من الأفكار الرئيسة." (ب. شارودو- د.منغانو). ويُجمل دانيال شاندلر مفهوم الخطاب في كونه يعكس من جانب المنظّرين عموماً "نوعاً من التأكيد على اللغة langue بدلاً من الكلام parole.

مرجع:

- Patrick Charaudeau- Dominique Maingueneau, Dictionnaire d'analyse du discours, Ed. du Seuil, 2002.

- Daniel Chandler, Semiotics for beginners, 2000.

- باتريك شارودو- دومينيك مانغانو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري- حمّادي صمّود، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، ٢٠٠٨.

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات، ترجمة وتقديم: د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، مصر، ٢٠٠٢.

- **خطاب مترجم**

← استيراد أدبي / Importation littéraire

- **خطاب مقابل جملة**

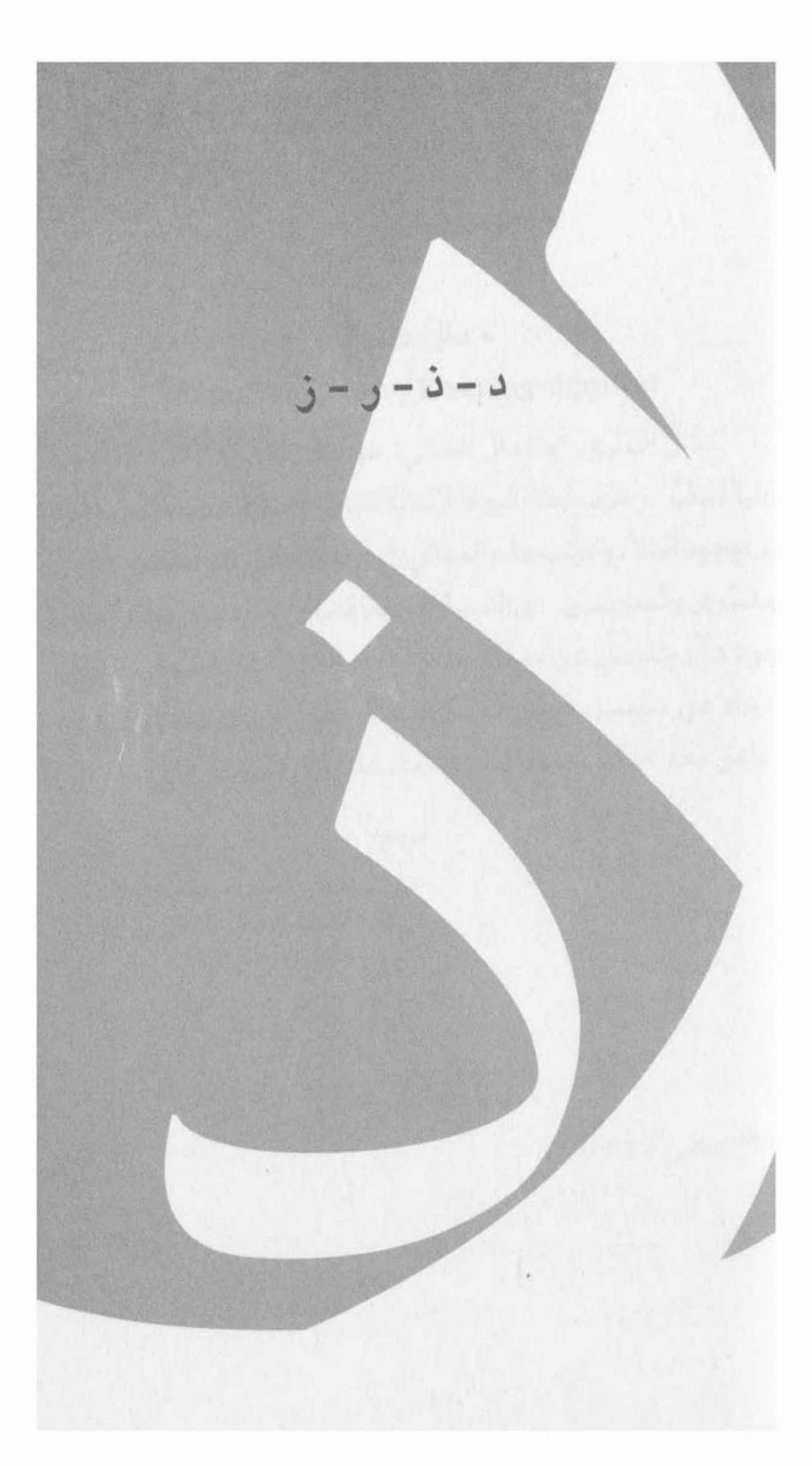
← لسانيات النصّ / Linguistique Textuelle

- **خطيّة الدّالّ**

← لسان / Langue

- **خلفية لغوية**

← الرؤية للعالم / vision du monde


د - ذ - ر - ز

• دالّ طليق

Signifiant libre / Floating signifier

الدّالّ الطليق، أو الدّالّ الخالي، هو دالّ يكون مدلوله مُبهَماً، وله قابلية للتغيُّر. ويُعرّف أيضاً بغير قابليّته للتّحديد، وهناك مَن يعدّ أن مدلوله غير موجود أصلاً. وتقلُّب هذه المعاني راجع للأشخاص المختلفين، ولهوى المفسّرين والمترجمين. وبالنسبة لمَنْ يعتقدون بوجود مثل هذه الدوالّ وجود دالّ منفصل عن مدلوله. أما علماء العلامات، خصوصاً تلامذة فرديناد دي سوسير، فيرون أنه من المحال وجود دالّ دون مدلول يلازمه ويتوافق معه. فلكي يصبح الدّالّ علامة، عليه أن يدلّ على شيء.

مرجع:

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات، ترجمة: د. شاكر عبد الحميد، اكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢.

• دائرة القراءة

← معنى / Sens

• دليل اعتباطي

← اعتباطية العلامة اللسانية / Arbitraire du signe linguistique

• رحلة في اللغات

← اللغة الخالصة / La langue pure

• الرصيد المعجمي للمتكلّم

← إبدال/استبدال - Paradigme

• رفض التلقّي

Refus de la réception / Reception refusal

رفض التلقّي مفهوم استعملتْه الناقدة والمنظّرة الفرنسية "إيناس أوزيكي-ديبري" في كتابها "نظريات وتطبيقات في الترجمة الأدبية"، في سياق شرحها لجوهر نظرية فالتر بنيامين "مهمّة المترجم" التي قدّمها على النحو التالي: نحن لا نترجم لمتلقّ بعينه، فالنصّ يبدأ من رفض التلقّي، يقول: "إزاء أثر فني ما أو إزاء شكل معيّن من أشكال الفن لا تكون الإحالة على المتلقّي مجدية". وذلك بسبب أن الأثر الفني، حسب بنيامين، مُوجّه لجوهر الإنسان، وليس إلى إنسان بذاته. لذلك فما هو جوهري فيه ليس تواصلاً. الترجمة، في مفهوم "رفض التلقّي"، لا تتوجّه إلى جمهور معيّن، ما دام الأثر الفني لا يفعل ذلك. إذن، لماذا على ترجمته أن تتواصل، في الوقت الذي يرفض هو مسألة تلقّيه منذ البداية. حسب هذه النظرية

التي فيها نصيب كبير من الفلسفة، لا يفعل المترجم ما يفعله إلا لكونه أصبح كاتباً. وقد رأت "إيناس أوزيكي" في نظرية فالتر بنيامين التي تعاود طرح مشكلة "الموضوع الفني"، شيئاً من الفظاظة.

يضع بنيامين نفسه في تضادّ مع "لسانيي التواصل ومنظّري الترجمة الذين يرون أن المعنى يجب المحافظة عليه في الترجمة بصفة أولية" (أوزيكي). وهنا نرى كيف أن الأصل مقُدَّمٌ على الترجمة (النسخة/الفرع). وها قد حان الوقت ليؤكّد فالتر بنيامين، في النقطة الموالية من نظريته، لإثبات الترابط الطبيعي بين الأصل والترجمة.

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories et pratiques de la traduction littéraire, ed. Armand Colin, 2009.

• رهن خطاب الآخر

← كتابة / Ecriture

• رؤية للعالم

Vision du monde / World vision

هل نستطيع الحديث عن وجود "رؤية للعالم" مختلفة بين اللغات؟ .

يرجع مصطلح "رؤية العالم" في الترجمة إلى عالم اللسانيات "جورج مونان" في كتابه "القضايا النظرية للترجمة" (١٩٦٣). يرجع مونان إلى فرضية "سابير وولف" حول وجود صورة للكون واحدة عند مجموعة من الناس إذا كانت خلفية تفكيرهم اللغوية متطابقة، "أو يمكن مطابقتها بشكل أو

بآخر". بالإضافة إلى أن "كل لغة تشكّل نظاماً من البُنى واسعاً، يختلف عن نظام باقي (اللغات)، وتترتّب فيه ثقافياً الأشكال والمقولات التي تساعد الفرد، ليس على التواصل فحسب، وإنما على تحليل الطبيعة أيضاً، وعلى رؤية أو إهمال هذا النمط أو ذاك من الظواهر أو العلاقات التي يسلك هذا الفرد فيها طريقة تفكيره، والتي يشيد بواسطتها صرح معرفته للعالم." (ج. مونان). ويضيف "ج. مونان": "إننا نشرّح الطبيعة طبقاً للأشكال التي سبق للُغاتنا الطبيعية أن خطّتْها".

ولرومان ياكوبسون الموقف نفسه من علاقة "رؤية العالم" و"الخلفية اللغوية". فالوقائع تختلف في نظرة الأشخاص الذين يمتلكون خلفية لغوية مختلفة لهذه الوقائع.

وبتشغيل هذا المفهوم يمكن أن نبلغ مدى آخر من المقارنة بين اللغات. وأمامنا تجربة المترجمة الفرنسية مدام داسيي (واسمها الحقيقي آن تانغي لوفيفر) التي بلغت مجدها بترجمتها لـ „الإلياذة والأوديسا" لهوميروس. وقد كانت ترجمتها للشعراء القدامى وسيلة دفاعها عنهم. واجهت مدام داسيي عدّة صعوبات في ترجمتها لهوميروس، لخّصها جورج مونان في الآتي: لم تستطع المترجمة الحفاظ على „اللطف والبهاء والقوّة والتناسق" في شعر هوميروس، كما أن العظمة والسُّمُوّ والتناسق التي في قول هوميروس „تتجاوز قوّتها، وتتجاوز قوّة لغتنا (الفرنسية)". هنا نقف عند ضعف لغة (الفرنسية هنا) أمام لغة أخرى (لغة هوميروس اليونانية). وهذا الاختلاف بين القوّة والضعف ناتج عن التجربة الوقائعية لكل لغة. يقول مونان:" أشيل، وبتروكل وأغامنون وعوليس مشغولون بوظائف، نسمّيها نحن وظائف العبيد، فهل يمكن اليوم أن يتحمّلهم أشخاص تعوّدوا على أبطالنا البورجوازيين الذين هم دائماً ذوو درجة رفيعة من الأدب واللطف والنظافة؟".

مرجع:

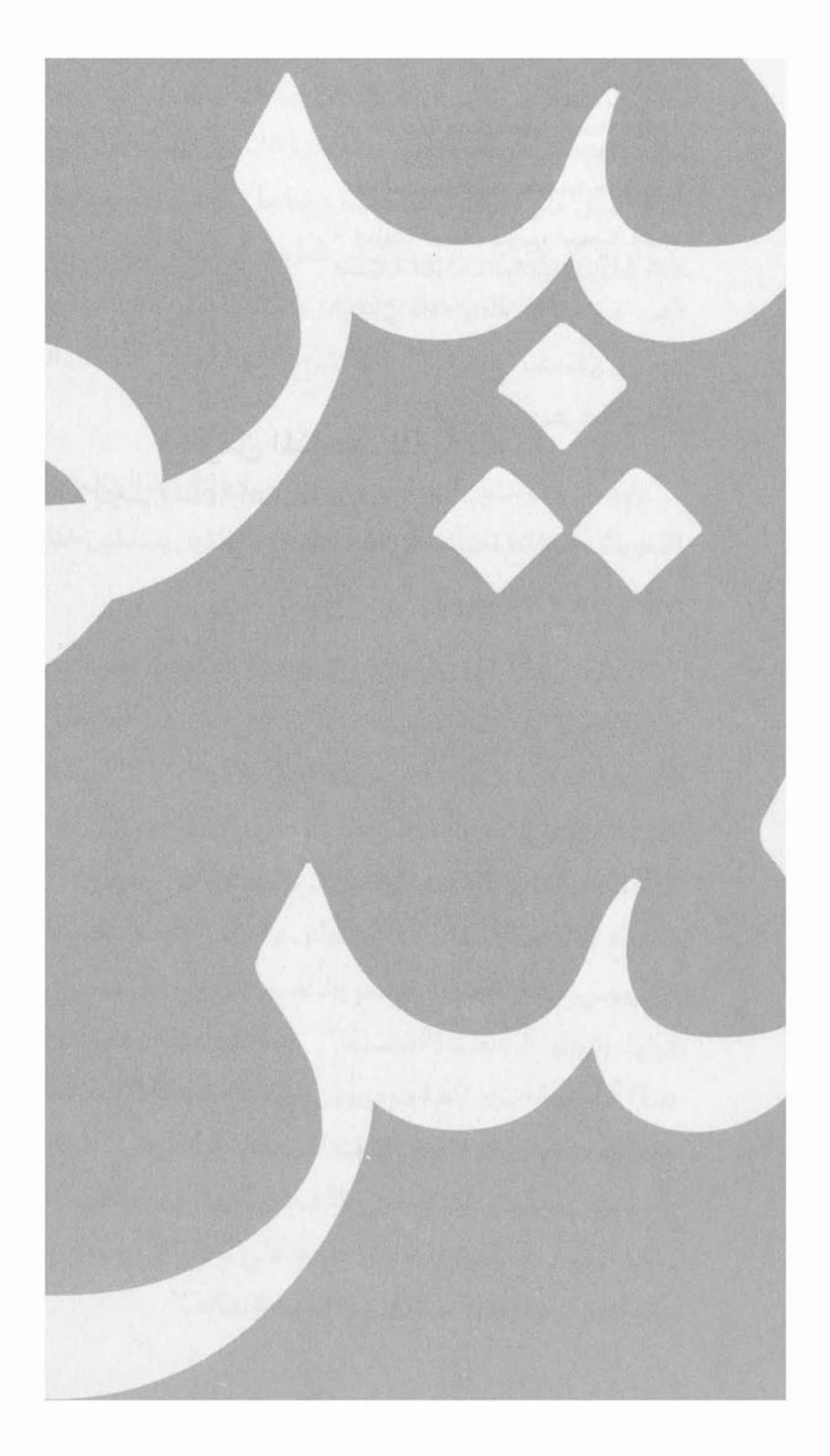
- Géorges Mounin : linguistique et traduction , éd. Géorges ET Mardaga, Bruxelles, 1976.

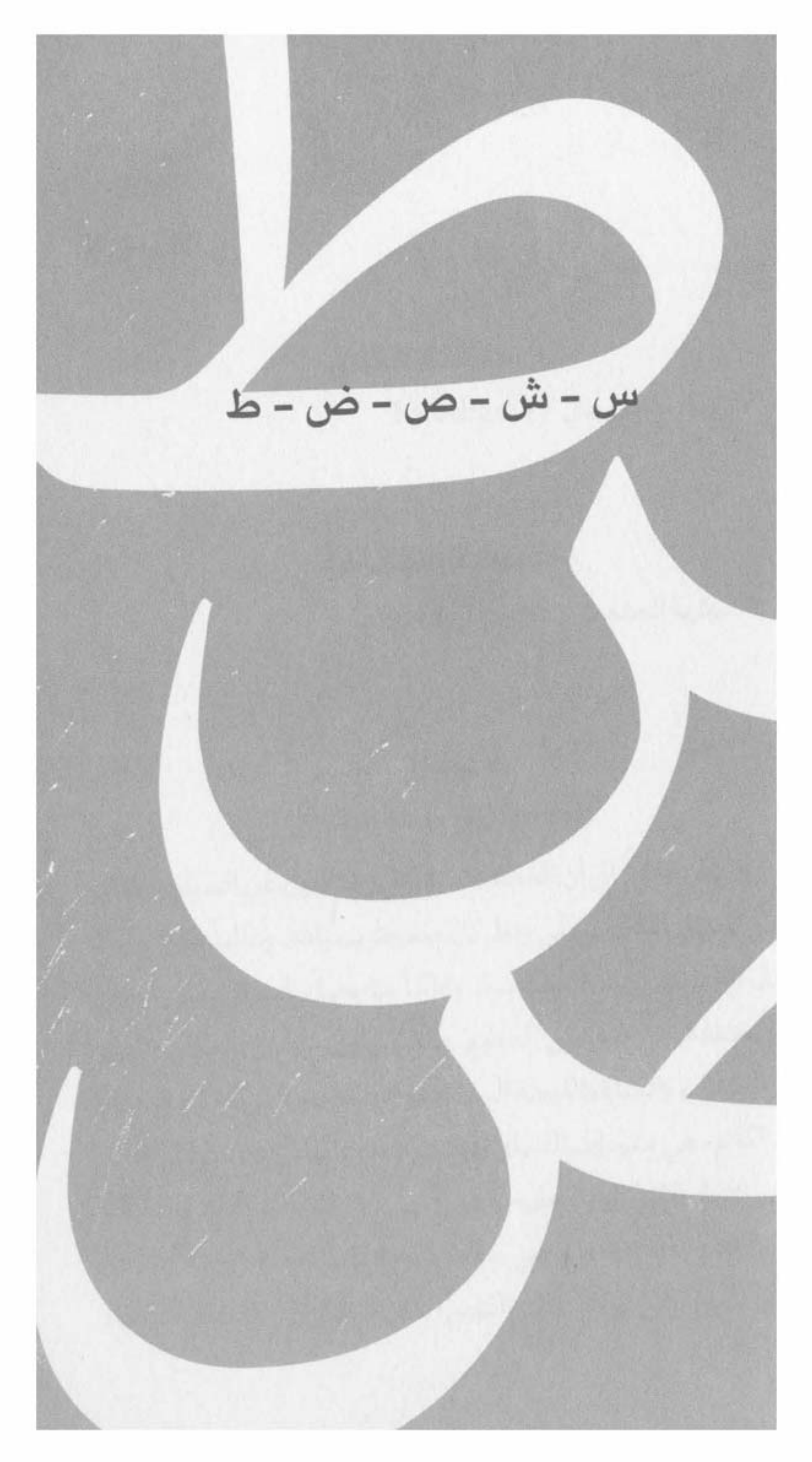
- R. Jakobson, Essais de linguistique générale

- جوزيف ميشال شريم، منهجية الترجمة التطبيقية، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ١٩٨٢.

• الزمن المناسب للترجمة

← ما لا يُترجَم / L'intraduisible




س - ش - ص - ض - ط

• سلسلة الكلام

← إبدال - استبدال / Paradigme

• سلطة الشفاهة

← مركزية الحديث / Logocentrisme

• سياق

Contexte / Context

ترى نظرية السياق أن الخطاب نشاط غير مفصول عن السياق. لذلك يسعى تحليل الخطاب إلى ربط كل ملفوظ بسياقه. وغالباً ما يتمّ ربط تحليل الخطاب بهذه الخصيصة. وغالباً ما يحيل السياق على معايير كثيرة مختلفة، خارجية على العموم. والمشاركون والزمان والمكان والغاية ونوع الخطاب والقناة واللهجة المستعملة والقواعد التي تحكم التداول على الكلام، هي مقوّمات السياق حسب "د.هـ.هايمس .D.H.Hymes" ويمكن اعتبار الإشكالية المطروحة في النصّ، والإطار الزمكاني، والغاية أو عقود الكلام Contrats هي بمثابة مقوّمات سياقية مطروحة أمام كلّ مترجم. إضافة إلى أن السلوك القويم الذي ينبغي أن يسلكه هو اعتماد

مؤشّرات متنوّعة من داخل النصّ نفسه، واستكشاف نوع الخطاب الذي يندرج وينخرط فيه عبر الترجمة.

مرجع:

- Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, éd. Seuil, 1997.

- دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمّد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

• شرح موجز

← تعليق / Glose

• شعرية أصلية

← إعادة الكتابة / Réécriture

• شفرات تمثيلية معرفية

← الخطاب / Discours

• شفرة اللغة

←كلام / Parole

• شفرة إيديولوجية

← الحل غير المألوف للشفرة / Aberrant Décodage

• شفرة تعبيرية

←نحو / Grammaire

• شكل متكافئ

← ترجمة أدبية / Traduction littéraire

• شيء لغوي

Chose linguistique / Language issue

يعرّف رولان بارث "الشيء اللغوي" بكونه "لا يمكن أن يقوم عند حدود الجملة، ولا ينحصر فيها". وهذا التجاوز للفونيمات والكلمات والعلاقات الصرفية الخاضعة وحدها لنظام مضبوط، مادمنا لا نركّب بينها كيفما اتّفق، هذا التجاوز هو ما يصنع الشيء اللغوي. ولأن "بين اللسان والخطاب مَدٌّ وجَزْر (التمييز بينهما مسألة انتقالية فحسب)"، ومادام الخطاب يخضع لشبكة من القواعد والإكراهات "والضغوط التي تكون كثيفة ضبابية على المستوى البلاغي، دقيقة حادّة على المستوى النحوي." فإن الشيء اللغوي مسألة دلالية، تأويلية، إبداعية، خاضعة وغير خاضعة للإكراهات اللغوية المتعارف عليها. هنا يقوم الأدب بالتنكّر لكل تلك القواعد التقليدية. لذلك تتدخّل السيميولوجيا، وتقوم بعمل "يصفّي اللسان،

ويطهّر اللسانيات، وينقّي الخطاب ممّا يعلق به، أي من الرغبات والمخاوف والإغراءات والعواطف والاحتجاجات والاعتذارات والاعتداءات والنغمات، وكل ما تنطوي عليه اللغة الحية".

مرجع:

- Roland Barthes, Leçon, éd. Seuil, 1978.

- رولان بارث، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، ط. ١٩٩٣.

• صوتيات اللغة

← ما لا يُترجَم / L'intraduisible

• صوتي-دلالي

← معنى / Sens

• صيغة

Mode / Mode

يعود أصل الكلمة الفرنسية إلى اللاتينية Modus. (طريقة). يتمّ تعريف الصيغة باعتبارها صنفاً نحوياً. وهو مبدأ أساسي لتصنيف استعمالات الفعل. ويعرّف غوستاف غيوم في كتابه „ temps et verbe„(١٩٢٩). الصيغ" كمراحل متعاقبة في تشكيل صورة الزمن". وهي تبعاً لذلك متغيّرات من شأنها التعبير عن„التوليد الزمني".

وفي حقل الترجمة، يُستعمل مصطلح „صيغة" على الترجمة، أي على النصّ الثاني المنشأ عن النصّ الأصل، فيكون صيغة جديدة له. وينتمي إلى هذا الاتجاه الشاعر والمنظّر المكسيكي أوكتافيو باث، الذي ترجم قصائد من اليابانية رغم أنه يجهل اللغة اليابانية، وقد ظلّ يعدّ ترجمته للقصائد اليابانية عبارة عن صيغة، وليست ترجمة بالمعنى التقليدي للعملية.

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• ضمني
Implicite / Implicit

يصطدم المترجم بملفوظ، له نوعان من المحتويات، الأول صريح، والثاني ضمني. وتميّز نظرية الخطاب بين الضمنيات الدلالية والضمنيات التداولية. يؤكّد „دومينيك مانغونو" أن للأولى (الضمنيات الدلالية) ارتباط بالمادّة اللغوية للملفوظ، أما الثانية (الضمنيات التداولية)، فتُستخرج حين يعمد المتلفّظ المشارك إلى ربط الملفوظ بسياقه، باستدعاء قوانين الخطاب أساساً، فمن خلال الملفوظ: (لم يعد حسن يعيش في طنجة، بل في الرباط) يمكننا أن نستنبط مثلاً هذَين الضمنيَّين الدلاليَّين: (يعيش حسن حالياً في الرباط) و(قبل ذلك كان حسن يعيش في طنجة).

ومن خلال الملفوظ السابق، يمكن للمتلفّظ المشارك كذلك استنباط ضمنيات تداولية: لا يمكن لحسن تلبية دعوة حضور حفل في طنجة).

وهناك من المشتغلين في حقل الخطاب وأنواع الضمنيات التي يحتوي عليها، مَن يهتمّ أيضاً بإشكاليَّتين كبيرتَين: ١- أفعال اللغة المباشرة، ٢- إشكالية الاستعارة.

مرجع:

- Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, éd. Seuil, 1997.

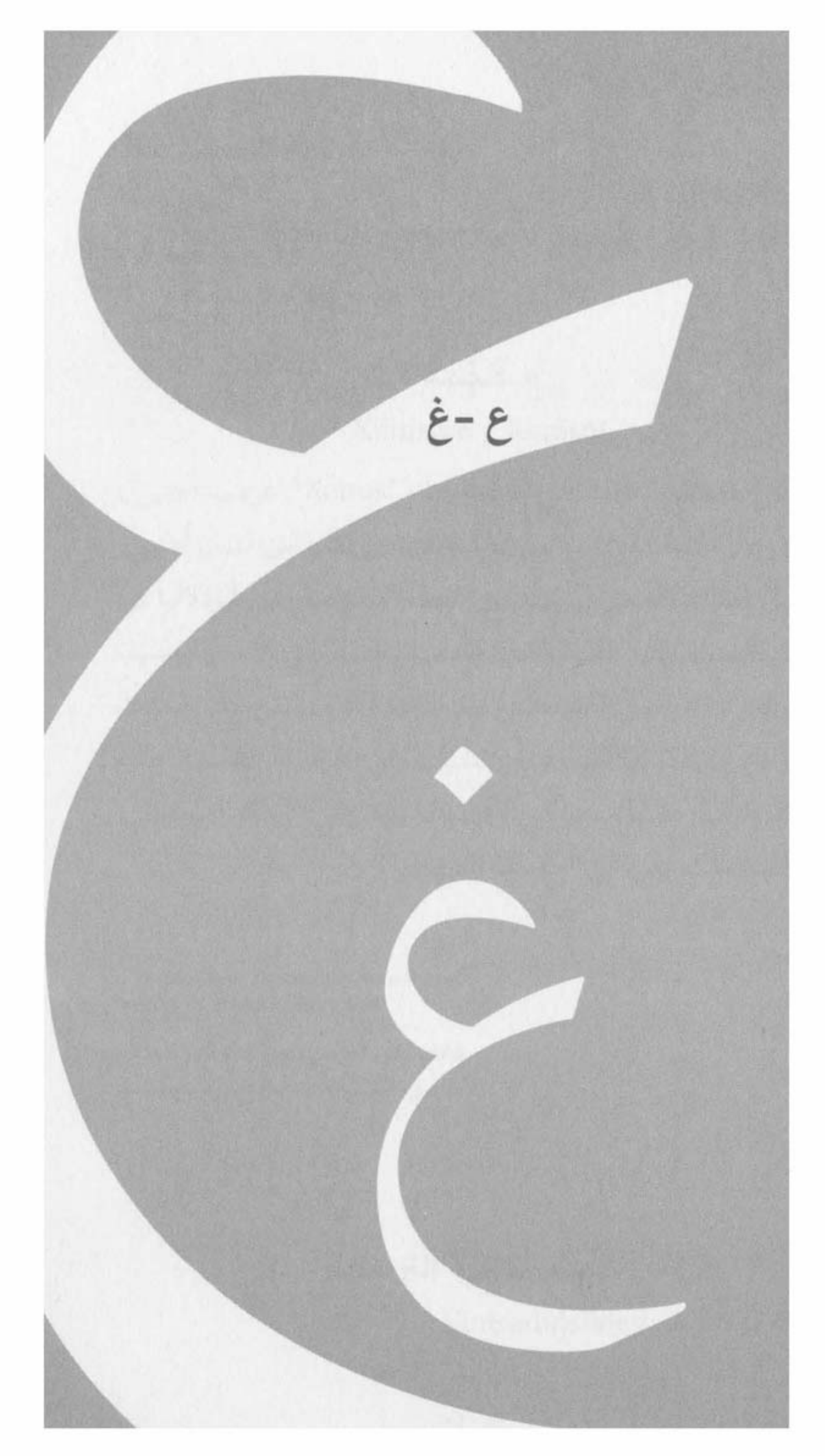
- دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمّد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

• ضمنيات تداولية

← ضمنيات / Implicite

• طابع عرضي للدليل

← اعتباطية لسانية / Arbitraire linguistique


ع - غ

• عُجْمة

Xénisme / Xenism

يعني مصطلح "عُجْمة" في أصله اليوناني"Xenos". غريب، أجنبي".
ويُطلَق على المرحلة الأولى من عملية اقتراض كلمة من لسان أجنبي.
وتكتمل عملية العُجْمة حين تندمج اللفظة المُقترَضة صوتياً ودلالياً في
اللسان المستضيف. فقد دخلت كلمة „انتفاضة" إلى اللغة الفرنسية،
لتسم الحراك الشعبي الفلسطيني ضدّ الاحتلال الإسرائيلي. وفي سنوات
١٩٦٠ ظهرت الكلمة الروسية „أباراتشيك" في الفرنسية، لتسم خاصّيّة
ثقافية، ولتعيّن عضواً مسيراً في الحزب الشيوعي في الاتّحاد السوفياتي.
وقد استُعملت أيضاً في الصحافة العربية.

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• عدم قابلية الترجمة

← ما لا يُترجَم / L'intraduisible

• عقد

Contrat / Contract

يكاد كل إنتاج فكري أن يكون عقداً بين المشاركين فيه، وعليهم أن يقبلوا بشكل ضمني بعدد محدّد من المبادئ التي تجعل التواصل بينهم ممكناً. داخل هذا العقد يعلم المترجم حقوقه وواجباته مباشرة حين يدخل في حواره اللغوي الفكري مع الخطاب الذي ينقله إلى لغة أخرى. هذا رغم الفارق بين الكاتب والمترجم، فهما، غالباً، لا ينتميان إلى نفس الثقافة واللغة، ولا إلى السلك نفسه من الممارسات الاجتماعية، ولا إلى نفس الزمن، ولا إلى نفس التصوّرات اللغوية والأسلوبية. كل ترجمة يكاد يقابلها عقد خاص، وما يضمن هذا العقد هي „مؤسّسة″ الترجمة نفسها. علماً أن كل عقد لا يُكتَسَب منذ البداية، فهو محلُّ مفاوضات بين المشاركين فيه، تماماً مثلما تحدّث „دومينيك مانغونو″ عن العقد الموجود في الخطاب. وغالباً ما يطرح المترجم على نفسه السؤال الذي يطرحه كل متعاقد: أنا أمام هذا النصّ لأداء أيّ دور؟ لماذا أترجم هذا النصّ بالذات؟ أترجمه لأقول ماذا؟ هل لأقول الشيء نفسه الذي قاله من قبلي الكاتب الأصلي؟

مرجع:

- Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, éd. Seuil, 1997.

- دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمّد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون - منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

• علاقات رسمية/ معنى رسمي

Liens formels / sens formel

Formal relationships / formal meaning

مصطلح سكَّهُ عالم الترجمة الإنجليزي „ج. س. كاتفورد" في سياق توضيحه لنظرية الترجمة وعلاقتها بنظرية المعنى في كتاب، نشره سنة ١٩٦٥ تحت عنوان „نظرية لغوية في الترجمة". تدخل العلاقات الرسمية، التي ميّزها عن العلاقات السياقية، في بنية الوحدات اللغوية الرسمية، وفي الوحدات المعجمية. ويقصد بالعلاقات الرسمية تلك الروابط القائمة بين وحدة رسمية وأخريات في اللغة نفسها، كالعلاقة بين المصطلحات في نظام ما، أو تلك العلاقات النّصّيّة المتبادلة بين الأصناف أو العناصر النَّحْوية في نصّ ما. و"توجد في المعجم علاقات رسمية بين مفردة معجمية ومفردات أخرى في الفئة نفسها، وكذا علاقات نظم نصّيّة بين المفردات النّصّيّة في النصوص". وهذه العلاقات الرسمية هي ما يشكّل „المعنى الرسمي". والمعنى الرسمي لمفردة في اللغة المصدر (لم) قلّما تكون هي نفسها في مفردة اللغة الهدف (له). يمكن أن نعطي كمثال على ذلك كلمة „كتابان" في العربية „. لكنها لا يمكن أن تمتلك المعنى الرسمي نفسه. فالكلمة العربية books التي هي المكافئ للكلمة الإنجليزية books تندرج في نظام عددي ثلاثي. Books "كتابان" توجد في نظام عددي، يسمح بالزوجَين، بينما لذلك، يستنتج كاتفورد، لا يمكن الحديث عن نقل للمعنى الرسمي من اللغة المصدر (لم) إلى اللغة الهدف (له).

مرجع:

- ج. س. كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة: خليفة العزابي، محيي الدين حميدي، الهيئة العلمية للبحث العلمي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩١.

• علاقات سياقية / معنى سياقي

Relations contextuelles / Sens contextuels

Contextual relationships / Contextual meaning

مجال العلاقات السياقية تلك الترابطات بين المفردات النحوية أو المعجمية بعناصر هامة لغوياً داخل النصوص. السياق يقوم بدور الربط ودور توليد المعنى داخل „محيط هرمينوطيقي"، حسب مصطلح "أ.ديكرو". وتُكتشَف هذه العناصر الهامة سياقياً من خلال الاستبدال والتعويض. فلكلّ مفردة في نصّ ما تغيّرات، تُحدثها. وتلك العناصر في أيّ شكل لغوي تشكّل ما يُسمّى "المعنى السياقي". ويتعلّق المعنى السياقي لمفردة ما بالسمات الهامّة الخاصة به، وكيفية عملها داخل النصّ، في ترابط بالعناصر الأخرى. وقليل ما يكون هذا الاشتغال هو نفسه في لغتَين.

مرجع:

- ج. س. كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة: خليفة العزابي، محيي الدين حميدي، الهيئة العلمية للبحث العلمي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩١.

• علاقة بين اللغات

← النصّ / Linguistique Textuelle

• علم

← ترجمة العلوم / traduire les sciences

• علم التأويل

Herméneutique / Hermeneutics

يعود المصطلح إلى أصل إغريقي. فـ "هرمُس" هو إله إغريقي، كان يقوم بتوصيل الرسائل وتفسيرها. ومنذ ذاك، بدأ مصطلح هرمينوطيقا يُستعمَل للإشارة إلى عملية تفسير النصوص.

يستخدم بيير جيرو Pierre Guiraud مصطلح هرمينوطيقا للإشارة إلى نظام الممارسات التفسيرية الضمنية أو المُضمَرَة، يتّسم، نسبياً، بالانفتاح والاتّساع، وينشط غالباً على مستوى اللاشعور، وذلك في مقابل الشفرات الأكثر وضوحاً من الناحية الشكلية. وغالباً ما يظهر المترجم في لبوس الهرمنوطيقي حتّى ينجح فعلياً في نشاطه التفسيري للنصّ الذي يترجمه.

مرجع:

- Daniel Chandler, Semiotics for beginners, 2000.

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات، ترجمة: د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢.

• علم الترجمة

Traductologie / Traductology

مَن لا يستطع إدراك نبرة الأسف في كلمات "إدوين غينتسلر": " لقد مارس الناس الترجمة، ولكنهم لم يكونوا بحال على ثقة كبيرة بما كانوا يمارسونه". لكن، منذ ستّينيّات القرن العشرين، ظهرت لدى المترجمين حاجة ماسّة إلى مقاربة نسقية. فكانت اللسانيات هي العون الأكبر في رحلة البحث عن نسقية للترجمة، لأنها الحقل الأشمل الذي يمتلك الأدوات

اللغوية والنظرية الضرورية لتحقيق هذا المسعى العلمي الشاق. لكن، يضيف غينتسلر، بما أن اللسانيات كانت تتميّز بغَلَبَة البحث الوصفي، والبحث التفصيلي في أنظمة نَحْوية منفردة دون إخضاعها للمقارنة فيما بينها، فقد رأى فيها المترجمون القليل من الجدوى. وحين ظهر كتاب نعوم تشومسكي "التراكيب النَّحْوية" سنة ١٩٥٧، وكتاب يوجين نايدا "رسالة ومهمّة" سنة ١٩٦٠، وكذلك كتابه الآخر "نحو علم للترجمة" سنة ١٩٦٤، تغيّر مسار نظرية الترجمة. لقد ارتكزت نظرية "نايدا" على ترجمته "الكتاب المقدّس"، وعلى منهجية تشومسكي، وقواعده ومصطلحاته، التي لولاها لما اشتدّ عود نظرية "نايدا" في كتابه "نحو علم للترجمة"، كما أجمع على الأمر العديد من المشتغلين في نظرية الترجمة. كان وراء نظرية "نايدا" حافز ديني متمثّل في مواقفه من ترجمات "الكتاب المقدّس"، وحافز شخصي شاخص في نفوره من الصحوة الكلاسيكية في القرن التاسع عشر، التي ملأت الأسماع بمقولات الدقّة الفنية، والالتزام الصارم بالصيغة الأصلية، وحَرْفية نقل المعنى. وكان أبرز ممثّلي هذه الحركة الإنجليزي ماثيو أرنولد، الذي وجد "نايدا" في مقاربته طابعاً مدرسياً مُنفّراً، "كما أنها أثقلت كاهل القارئ بكثير من المطالب حتّى يغدو خبيراً بالثقافة الأصلية" (إ.غينتسلر).

كان عمل تشومسكي، إذن، وعمل "نايدا" أيضا، وراء تأسيس نظرية علمية للترجمة. فالمصطلحات التي تمّ تطويعها من قِبَل النحاة التحويليين لتصبح صالحة للتطبيق على لغات متنوّعة، غدت أدوات قوية في علم الترجمة: اللّبّ، النواة، البنية الباطنة، الماهية والجوهر، الروح. إذ "دعمت لسانيات تشومسكي بُنى العقل، وغيّرت مركز تركيز اللسانيات في العصر الحديث. أما "نايدا"، فقد دعمت نظريّته في الترجمة البُنى الباطنة المشتركة بالنسبة إلى اللغات المختلفة..إن مفاهيم تشومسكي عن الطراز الثنائي للبنية الباطنة والبنية الظاهرة، وقواعده التحويلية قد قدّمت نفسها، لتشكّل مسوغاً، تقوم عليه نظرية في الترجمة."

ويرى اللساني الروماني "أوجينيو كوسيريو" أن نظرية الترجمة، مثلها مثل نظرية اللغة، هي نظرية في الممارسة ذاتها "إنها نقل لحدس القائمين بهذه الممارسة إلى مستوى التفكير والتأمّل. فنظرية اللغة بما لها من بُعد كوني، ليست سوى نظرية في حدس المتكلّم بتلك اللغة نفسه". ويُقصَد بـ"حدس المتكلّم" في اللسانيات قدرته اللغوية التي اكتسبها في فَهْم قواعد اللغة التي يتكلّمها، وكذلك التحكّم في ملفوظاتها، والحكم بصحّتها نَحْوياً وتركيبياً. ويؤكّد كوسيريو أن لنظرية الترجمة علاقات قوية مع النَّحْو التقابلي، حيث "إن هذا النَّحْو يضع موضع المقارنة نحو اللغة المصدر بنَحْو اللغة الهدف. ومشكلة هذه العلاقات كانت قد أُثيرت منذ الحضارات القديمة، وطرحها إلى حدّ ما "شيشرون" في مقالته القصيرة عن الخطيب المثالي. بيد أن الذي أثارها بوضوح هو القدّيس جيروم في رسالته المشهورة إلى "تاماكيوم". وقد عُدَّت رسالة القدّيس جيروم أول مقالة فعلية في الثقافة الغربية موضوعها نظرية الترجمة. كل هذه القواعد والمفاهيم قدّمت عوناً فكرياً ولسانياً للمترجم، وهو في غمرة ممارسته لعملية نقل "رسالة مُضمَرَة" إلى لغة ثانية. كما وجدت لها مكانة هامة في قاعات الدرس في أوروبا وأميركا، حيث أصبحت مفاهيم "علم الترجمة"، في السبعينيات والثمانينيات هي المقاربة السائدة على المستوى المفهومي، ومستوى الممارسة. وبذلك كان استنتاج „غينتسلر" في قلب النظرية برمّتها: „إنني أودّ أن أبيّن أن علم الترجمة هو في ذاته نشاط مزدوج، فهو، في الآن نفسه، عملية كشف عن معلومات جديدة، وحلّ لمشكلات الترجمة".

مرجع:

- Edwin Gentzler, Contemporary Translation Theories, Multingual Matters LTD, Clevedon, UK, 2001.

- Eugenio Coseriu, "Science de La traduction et grammaire contrastive ", in. Linguistica Antverpiensia, no. 24 ; 1990.

• عمل الذاكرة

Travail de la mémoire / Memory work

عالم النفس سيغموند فرويد هو مَن سَكَّ هذا المصطلح. وقصد به أن المترجم، وهو يعمل، يقوم بالبحث في ذاكرته من أجل اختيار الكلمات المقابلة للكلمات في اللغة الأصل. وحسب تعبير م.لوديرير، ود. سيليسكوفيتش، ١٩٨٤، فإن المترجم، وعالم الترجمة، يبحث في ذاكرته „فلا يجد فيها النسخة المطابقة للكلمات التي يتلقّاها فحسب، بل يعرف أن فَهْم نصّ ما، يستدعي أشياء أخرى غير معرفته باللغة".

تحدّث الفيلسوف الفرنسي „بول ريكور" عن „عمل الذاكرة" في كتابه „عن الترجمة"Sur la traduction ، في سياق حديثه عن المعنى المزدوج الذي أعطاه سيغموند فرويد لكلمة „عمل" عندما تكلّم في إحدى دراساته عن „عمل الذاكرة"، وفي مقال آخر عن „عمل الحداد.Deuil يقول ريكور إنه في أثناء عمل الترجمة، نعمد إلى نوع من الإنقاذ، وإلى نوع من التعويض عن الخسارة. وقد أعطى فرويد للتذكُّر قوّة لا شعورية، حين يعود المترجم إلى ذاكرته وثقافته ومعجمه للتعويض عن خسارة الانتقال من لغة إلى لغة.

مرجع:

- Paul Ricoeur, Sur la traduction, éd. Bayard, 2004.

- بول ريكور، عن الترجمة، ترجمة: حسين خمري، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

• عملية التحرير

Processus rédactionnel / Drafting process

من أجل إنتاج النصّ وفَهْمه وتأويله، في عمليَّتي الكتابة والترجمة لاحقاً، يتطلّب الأمر عملية مركّبة استثنائية، تدخل فيها "معايير، هي على صلة في ذات الوقت بالنظام اللساني وبالخصائص الدلالية للإبلاغ، وبتمثُّل محيط مرجعي ما، والتحكّم في أهداف الإبلاغ، وفي السياق التلفُّظي".

وقد درس اللسانيون النفسانيون هذه العمليات اللغوية التي تتدخّل في الأنشطة التحريرية؛ وهي عمليات محدودة ومحدّدة: الإدراج السياقي، التخطيط والتنصيص.

المقصود بالإدراج السياقي، التشكيل العام للنصّ حسب المعارف ونوايا الإبلاغ" والتمثُّلات التي يحملها المتلفّظ تجاه المتلفّظ المشارك، وتجاه نفسه".

أما عملية التخطيط، فمتّصلة بهدف الإبلاغ حسب الجنس النّصّيّ، وبما يجب القيام به بالتحديد في هذا الإطار، وتليها عملية تنشيط المعارف المتميّزة وتنظيمها، وتقييم شكلها حسب الإبلاغ.

ويندرج في إجراء التنصيص في المميّزات الكتابية (الخطّيّة) والتركيبية والدلالية والتداولية، وخصوصاً الانتباه لعمليات التعديل والتغيير، "مثل إضافة السطور والظُّفرين وعلامات التنقيط المعبّرة عن الانفعال...".

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• غموض

Ambiguité / Ambiguity

ذكر أمبرتو إيكو، في كتابه "اعترافات روائي شابّ"، سؤالاً، يعيده عليه مترجمي كُتُبه: لا أعرف كيف أُعيد صياغة هذه الفقرة، إنها غامضة. إنها تحتمل قراءتَين، فماذا قصدتَ أنتَ؟

فتكون لإيكو ثلاثة أجوبة، حسب الحالات:

١- بالفعل، لم أختر التعبير الجيّد، احذفوا كل ما يمكن أن يشوّش على المعنى.

٢- لقد قصدتُ هذا الغموض عمداً. فإذا قرأتُم الفقرة جيّداً، ستدركون أن هذا الغموض يتحكّم في الطريقة التي يجب أن يُقرأ بها النصّ، وشكراً لكم، إن أنتُم حافظتُم على هذا الغموض في ترجمتكم.

٣- لم أدرك أن الفقرة غامضة، ولم يكن ذلك قصدي أبداً، ولكنني، من موقع القارئ، أجد أن هذا الغموض محيّر وخصب في تطوّر النصّ، فافعلوا ما في وسعكم، لكي تحافظوا على هذا الغموض في ترجمتكم.

وافترض إيكو أنه حتّى بعد موته، سيتوصل مترجمه بمجهوده الخاصّ، وهو يتصدّى كقارئ عاديّ ومؤوّل لنصوصه إلى إحدى الخلاصات السالفة الذِّكْر، والتي ستتطابق معها كأجوبة ممكنة:

١- لا معنى لهذا الغموض، إنه يشوّش على فَهْم القارئ، ينبغي حذفه.

٢- ربمّا هذا الغموض رغبة من المؤلّف، ومن الأفضل احترام قراره.

٣- من المحتمل ألا يكون المؤلّف قد انتبه إلى هذا الغموض، غير أنه،

من الناحية النّصّيّة، غنيّ بالدلالات والإيحاءات والمضمرَات الخصبة، وبالتالي وجب الحفاظ عليه، كما هو، كغموض خصب.

مرجع:

- Umberto Eco, Confessions of a young novelist, Harvard University Press,2011.

- أمبرتو إيكو، اعترافات روائي ناشئ، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء، ٢٠١٤.

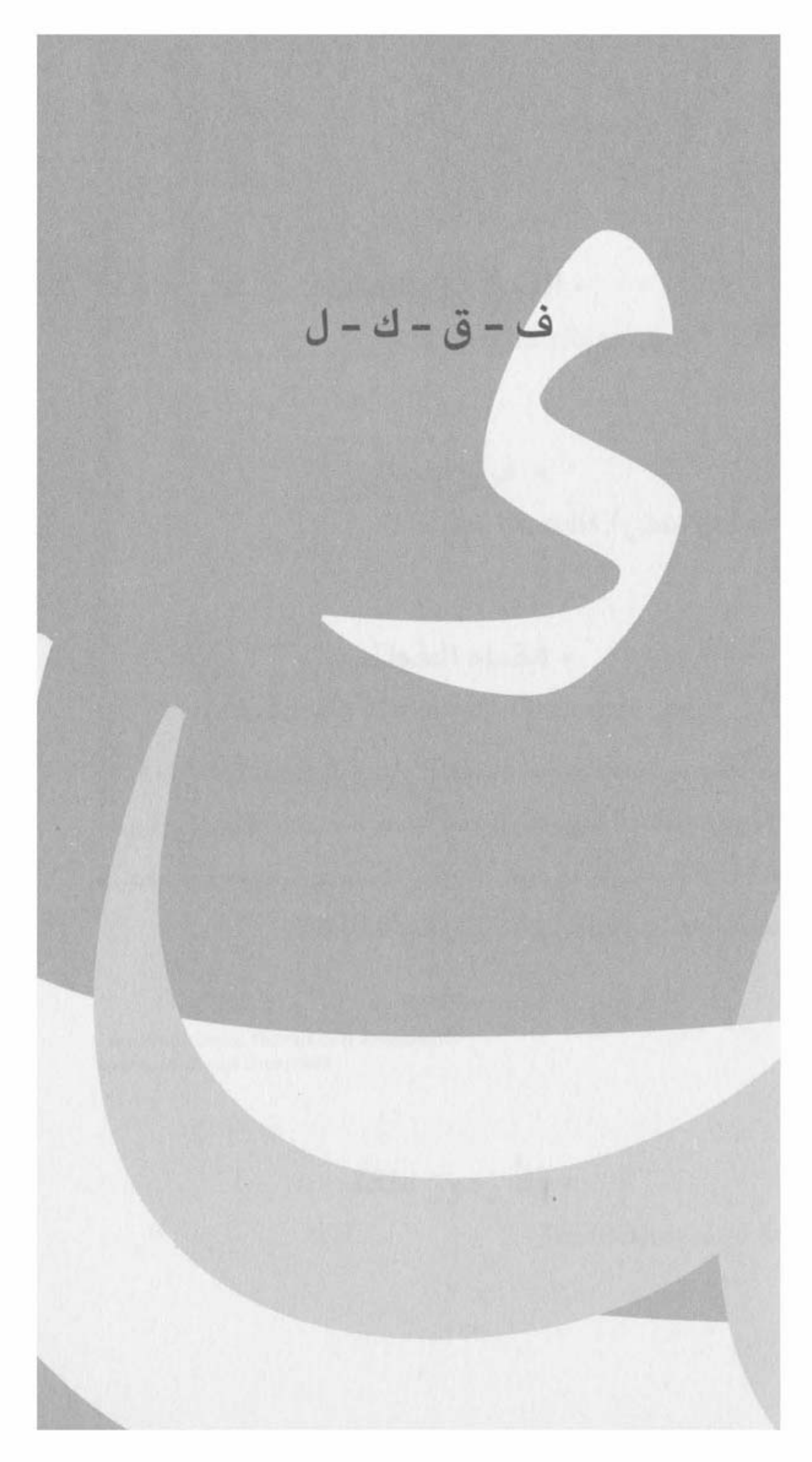
• غموض المصطلح

← مصطلح / Terme - Terminologie

• غياب اللغة الاصطلاحية

← قلق العبارة / Tourment de l'expression




ف - ق - ك - ل

• الفرق بين اللغات

← ما لا يُترجَم / L'intraduisible

• فرق جمالي

← مادة المعنى / Matière du sens

• فضاء الخطاب

L'espace du discours / Discourse space

مصطلح من وضع المترجم والناقد الإيرلندي إيرل روسكومون (١٦٣٠-١٦٨٥) في دراسته الشهير عن ترجمة الشعر المعنونة "مقال عن ترجمة الشعر" في إطار حديثه عن عزوف مترجمي عصره عن ترجمة جوانب معيّنة من فضاء الخطاب الخاص بهوميروس في "الإلياذة".

مرجع:

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed.Armand Colin, 2009.

• فكُّ رموز اللغة

← ترجمة Traduction

• فلسفة اللغة

← اعتباطية لسانية Arbitraire linguistique

• فَهْم

Compréhension / Understanding

قال المنظّر الفرنسي "إتيان دوليه" (١٥٠٩-١٥٤٦)، وهو أول صاحب نظرية في الترجمة، إن أهمّ قوانين الترجمة هو أنه "يجب أن يَفهَم المترجم جيّداً معنى ومادّة المؤلّف الذي يُترجِم له". فسواء في النثر أو الشعر، لن يستطيع المترجم أن "يميّز وسائل القصيدة الشعرية إلا بعد أن يفهم لغة النّصّ وشاعريته حتّى يترجمه كله" (ج. مونان، ١٩٧٦). إن هذا الفَهْم الجيد للنّصّ هو وحده مَن يجعل المترجم يتراجع عن ترجمة الكلمات الخالية من المعاني، بل الكلمات التي تعبّر عن الأفكار الرئيسة. كما يجعله يستوعب لا أهمّيّة ترجمة جميع التراكيب النَّحْوية، التي يعدّها مونان مجرّد أدوات صرفية محضة. في هذا السياق لا مجال إلا للتراكيب التي لها قيمة تعبيرية.

• قدرة سيميولوجية

Puissance sémiologique / Semiological power

ينطوي الأدب بالنسبة لرولان بارث على ثلاث قدرات، الأولى هي قدرة تغيير المواقع، أي أن الكتابة توجد حيث لا ينتظرها أحد. ويحدث ذلك حين تسعى اللغة إلى الانفلات من سلطتها الخاصة. والقدرة الثانية هي التنكّر، حين يعمل الكاتب إلى التنكّر إلى نصوصه الماضية، عندما

يلاحظ أن السلطة بدأت تستخدمها. وفي هذا السياق أعطى مثالاً بالمخرج السينمائي الإيطالي "باسوليني" الذي تنكّر لأفلامه الثلاثة "ثلاثية الحياة" لمّا ألفى السلطة تستخدمها. والقدرة الثالثة هي القدرة السيميولوجية، وهي قدرة لهوية، حين يبدأ الأدب يلعب لعبة الدلائل، بالقذف بنفسه في آلة اللغة التي ليس من الممكن التحكّم فيها. يقول بارث عن هذه القدرة: "ومجمل القول، قدرته (الأدب) على أن يُقيم في اللغة المتعدّدة ذاتها تعدّداً حقيقياً لأسماء الأشياء".

مرجع:

- Roland Barthes, Leçon, éd. Seuil, 1978.

- رولان بارث، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، ط. ١٩٩٢.

• قصيدة جديدة

← ترجمة الشعر Traduire la poésie

• قلق التعبير

← قلق العبارة / Tourment de l'expression

• قلق العبارة

Tourment de l'expression / Expression torment

كان فيلسوف الأندلس ابن رشد (١١٢٦- ١١٩٨م) هو أول مَن سكّ مصطلح „قلق العبارة" حين أخبر عن نفسه قائلاً : „استدعاني أبو بكر

بن طفيل يوماً، فقال لي: سمعتُ أمير المؤمنين يشتكي من قلق عبارة „أرسوطاليس"- أو عبارة المترجمين عنه - ويذكر غموض أغراضه، ويقول لو وقع لهذه مَن يلخّصها ويقرّب أغراضها بعد أن يفهمها فَهْماً جيداً، لقرُب مأخذها على الناس." (المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب). ما كان على ابن رشد سوى الاضطلاع بالمهمّة المزدوجة: „رفع قلق عبارة المترجمين" و"توضيح أغراض „أرسطو".

والمقصود هنا بقلق التعبير وغموض الغرض في النصوص الأرسطية المنقولة، خصوصاً كتاب „المقولات" الذي نقله „حنين ابن إسحاق" مباشرة من اليونانية، وكتاب „مقالات ما بعد الطبيعة" التي نقلها مترجم، يدعى „أُسطات"(طه عبد الرحمان).كان حنين بن إسحاق يعدّ الترجمة الحَرْفية تمثّل الأسلوب العلمي الصحيح، لأنها „أبلغ وأفحل" حسب تعبيره. إلا أن معرفته بالعربية كانت غير متينة، بل وكانت في أحيان كثيرة لا تتجاوز العامّيّة، و"قد كانت صلتهم بكثير من الألسن بدورها حائلاً دون امتلاك إحداها امتلاكاً حقيقياً... أما معرفتهم بالفلسفة، فلم تكن حقاً معرفة المتخصّصين، ولم تكن مقصودة لذاتها، بل كانت عندهم وسيلة لإتقان الترجمة، وربّما اكتسبوها عن طريق التمرّس على نَقْل النصوص الفلسفية." (ط. عبد الرحمن).

كانت مهمّة ابن رشد أن قام في كتابه „تلخيص المقولات" بإصلاح ثلاثة نواقص:١- النقص في امتلاك العربية. ٢- الضعف في التكوين الفلسفي. ٣- غياب اللغات الاصطلاحية. وقد تحدّث طه عبد الرحمن عن نوعَين من قلق العبارة: ١- القلق الصرفي ٢- القلق النَّحْوي، ينشأ الأول عن النقل الحَرْفي للصيغ الصرفية اليونانية؛ ومثاله: استهمال لفظ „الموجود" حيث

يجب استعمال لفظ „الوجود". وينشأ القلق الثاني عن إقحام أدوات وألفاظ مختلفة في الجملة من غير ضرورة تدعو إلى ذلك. وينتج عن ذلك استعمال „جمل عسيرة".

مرجع:

- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء، ٢٠١٢

• قوانين الترجمة

← فَهْم / compréhension

• قول ذهني

← إمكانية القول / Affabilité

• كاتب

← ترجمة أدبية / Traduction littéraire

• كتابات مرجعية

← مرجع / Référent

• كتابة
Ecriture / Writing

حين يُعيد المترجم طرح عدّة أسئلة سبق أن طُرحت من قبل، ويغامر بنفسه في التورط في نقاش واسع، "نقاش خالد"، فما ذلك إلا لأنه "ممارس جريء للكتابة، يطرح على نفسه مشاكل ممارس الترجمة"، حسب تعبير ج.ر. لادميرال. فهو ينظر للأدب "عبر مرآة، تُضخِّم التفاصيل"، ومن زاوية النظر التي يرى منها كل كاتب، يلزم نفسه بإفراطٍ في اختيار نظرية جمالية. غير أن المترجم يُرغم نفسه على الحدّ من جموح اختياراته، لأنه يجد نفسه باستمرار رهن خطاب الآخر. لذلك نعت لادميرال جمالية المترجم بـ"جمالية إنصات وتلقّ". وأبرز مثال على ذلك هو جورج مونان نفسه الذي يتردّد في تبنِّي نظرية أدبية ما، أي "يحجم عن عن أن يقترح علينا شعريته في الترجمة" (ج.ر.لادميرال، ١٩٩٤).

مرجع:

- Jean René Ladmiral, Traduire, Théorèmes pour la traduction, Ed. Gallimard, 1994.

- Georges Mounin, Les belles infideles, Presses Universitaires de Lile, 1994.

• كتابة سليمة
← نحو / Grammaire

• كلام
Parole / Speaking

افتتحت ماريان لودورير دراستها "اللغة والترجمة" قائلة: "عندما يأتي

الطلاب من حملة شهادة الإجازة، للانتساب إلى المدرسة العليا للتراجمة والمترجمين ESIT، يكونون مقتنعين أن الترجمة هي مسألة تقابلات، كما أنها دراسات لغوية. بيد أن الترجمة مسألة تخصّ الكلام، أي استخدام لغة ما يواكب مَلَكَة اكتساب وتخزين معارف، ترتدي شكلاً غير لفظي. والترجمة لا تشذُّ عن هذه القاعدة.

سنتجاوز مسألة عرض النظريات اللسانية في القرن العشرين، فذلك أمر متاح لمَنْ يرجع إلى كُتُب النظريات اللسانية، وهي متوفّرة بكثرة. لكننا لا يمكن تجاوز مسألة عرض نظرية عالم اللسانيات الفرنسي فردِيناند دي سوسير الذي يضع "الكلام" في المرتبة الثانية بعد اللغة. وحين نقرأ قوله: "الجملة هي نموذج التركيب الأمثل، ولكنها تنتمي إلى الكلام، لا إلى اللغة"، ندرك مباشرة أن "الجملة هي إطار إدماج شامل لكل الوحدات المفيدة لغوياً" (إ. ديكرو- ج.م. شيفر). حسب سوسير، إذن، الجملة تنتمي إلى لسانيات الكلام، وليس إلى لسانيات اللغة.

الكلام أيضاً نسق، يقوم أساساً كفعل فردي، "فعل اختيار وإنجاز"، حسب رولان بارث. فهو "مكوّن أولاً من التأليفات التي بفضلها يمكن للذات المتكلّمة أن تستعمل شفرة اللغة، بهدف التعبير عن تفكيرها الشخصي، ثمّ هو إلى جانب ذلك مُكوّن من الآليات النفسية-الفيزيائية التي تسمح للذات المتكلّمة بإخراج تلك التأليفات."

مرجع:

- Marianne Lederer, La traduction aujourd'hui: Le modèle interprétatif, ed. Caen lettres modernes minard, 2006.

- Roland Barthes, Le degré zéro de l'écriture, éd. Seuil, 2014.

- رولان بارث، الدرجة الصفر للكتابة، ترجمة: محمّد برادة، دار العين، مصر، ٢٠١٠.

- محمّد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي (ترجمة وإعداد)، اللغة، سلسلة دفاتر فلسفية - نصوص مختارة، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ٢٠١٠

• كلام دارج

Dialecte / Dialect

الكلام الدّارج هو الإبدال الجهوي أو الاجتماعي للسان ما، كما يعرفه العالم اللغوي فرانك نوفو. وهو يحيل على وضع ثنائي اللهجة، أي تلك الحالة التي تُوضَع فيها اللهجة المعيّنة بكلام دارج مقابل اللسان الرسمي، وبذلك تكون اللهجة مطبوعة بقيمة تهجينية.

يذكر „أندري مارتيني" بأن هذا الوضع يحيل بالخصوص على حالة البلدان „التي لم يحصل فيها اللسان الوطني على صفته تلك إلا مؤخّراً لأسباب مرتبطة بالوحدة الحديثة للأمّة. ويعطي مثالاً على ذلك إيطاليا وألمانيا. لكن، „مهما تكن المشاعر التي يشعر بها ألماني أو إيطالي تجاه كلامه الدارج، فإنه لا يمكن أن يفكّر في إنزاله مرتبة اللسان الوطني. ومن جهة أخرى، يوجد إيطاليون وألمان لا يتكلّمون أي كلام دارج، لكن، يتكلّمون اللسان الوطني فقط".

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

- André Martinet, Eléments de linguistique générale, éd. Armand Colin, 1990.

• الكلام ومحموله

← اللغة الخالصة / La langue pure

• كلم اختصاص

Technolecte / Technolect

أصل الكلمة الفرنسية من اليونانية Tékhné."فن، مهنة، طريقة". يعرّف "ف. نوفو" كلم الاختصاص بكونه "لسان اختصاص" يُستعمل داخل جماعة تقنية وعلمية محدّدة، أي "لسان" يُستعمَل شفاهياً وكتابياً في وضعية إبلاغ معلومات، ترجع إلى حقل تجربة خاص.

وتعمل الخصوصية اللسانية على ضمان التمثُّلات التصوُّرية والعرفانية الخاصة بالجماعة التي تستعمل "كلم الاختصاص". فالخصوصيات اللسانية ما هي سوى خصوصيات خطابية. فهذا الكلم في الدراسات الفلسفية والقانونية والطِّبّيّة لا يستعمل البتّة نظاماً لسانياً جديداً. إنه يستغلّ نظام اللسان الذي بواسطته يُعبّر. ويوضح "ف. نوفو" قائلاً:" إذا كنّا نريد أن نجعل مصطلح كلم الاختصاص مصطلحاً إجرائياً حقّاً، فمن الواجب أن نعرفه على أساس أنه خطاب مختصّ، يتميّز باستعمال لسان في وضعية إبلاغ مخصوصة داخل جماعة تقنية وعلمية محدّدة".

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• كلم شخصي
Monolecte / Monolect

أدخل "بلوك" (١٩٤٨) مصطلح "كلم شخصي" "لتعيين خطاب شخص يتحدّث عن شيء واحد مع الشخص نفسه في أثناء مدّة محدّدة". وفيما بعد، تمّ تبنّي المصطلح على نطاق واسع.

المصطلح الفرنسي مأخوذ من الكلمة الإنجليزية Idiolect المشكّلة انطلاقاً من اليونانيةIdios. خاص"والفرنسيةDialecte „كلام دارج".

ويُستعمَل مفهوم الكلم الشخصي لتعيين استعمال للسان موسوم بنزعات خاصة بالمتلفِّظ. وأكثر دقّة، نُسمِّي كلماً شخصياً المعايير والانتظامات الفردية التي تكون هذه النزعات شاهداً عليها. (ف. دوفو). ويمكن القول إن مفهوم الكلم الشخصي عرف نوعاً من الاستقرار التعريفي، إذ بقي يُستعمَل في مجالات دراسة اللهجات، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات التلفُّظية، وتحليل الخطاب، ودلالية النصوص.

بعد بلوك أدخل „شارل هوكات" تعديلاً على المصطلح، وأصبح يُستعمَل لتعيين „مجموعة العادات التي تميِّز لهجة فرد، ينتمي إلى مجموعة لسانية معيّنة". وقد استمرّ المصطلح داخل دلالته المتّفق عليها، فلم يتلقّ تصحيحات أو تدقيقات إلا نادراً.

ومع ميخائيل ريفاتير، من خلال اقتراحه مصطلح „لسان المؤلّف"، بدأ مصطلح „كلم شخصي" يُوظّف في دلالة مشتركة مع مصطلح „أسلوب" في تحليل النصوص الأدبية. وهو أمر أثار انتباه نظرية الترجمة.

وقد قام „فراسوا راستيي" بتحيين مصطلح „الكلم الشخصي"، في صياغة جديدة من منظور دلالية النصوص. وهو عنده واقع في نفس درجة الكلام الدارج والكلم الاجتماعي.

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

- M. Riffaterre, Essais de stlystique structurale, éd. Flammarion, 1971.

- F. Rastier, Arts et sciences du texte, éd. PUF,2001.

• كلمات تأشيرية

←كلمة / Mot

• كلمات تسميائية

←كلمة / Mot

• كلمات نَحْوية

←كلمة / Mot

• كلمة

Mot / Word

يعرّف "فرانك نوفو" الكلمة بكونها "وحدة من المعجم، تحدّد هويّتها بناء شكلي، وبمجموعة من الدلالات، وبانتمائها إلى صنف نَحْوي". ويصف

علم اللغة الكلمة بكونها "وحدة تجريبية أي قبل-نظرية". وتحدّدها مرحلتان، مرحلة أولى شفوية، والثانية خطّيّة (كتابية) بفضل تطوّر الطباعة.

تعاني منهجيات دراسة وتعيين الكلمة من عدّة صعوبات، أهمّها صعوبة تعدُّد "العُجمة التي تجمع بين مدلول وحيد ودالّ متقطّع. وفي الشفوي، يجعل مقياس التحديد التنغيمي المطابقة بين الكلمة الصوتية والكلمة الخطّيّة عملية صعبة للغاية."

تمُيِّز اللغوية „إيرين تامبا- ميسز" في كتابها La sémantique (١٩٨٨) بين ثلاثة أصناف كبيرة من الكلمات: ١) الكلمات التسمياتية التي تُستعمَل للتعيين والتسمية. ٢) الكلمات التأشيرية التي تُستعمَل للتعيين على عين المكان: أنا، هنا، هذا...، لكنها غير قادرة على التسمية، وتكتفي بالتأشير فقط. ٣) الكلمات النَّحْوية التي تفيد قيماً داخل لسانية حصرياً.

احتلّ التفكير في الكلمة حيّزاً مهماً من نظرية متكاملة، وضعها ميخائيل باختين في كتابه „شعرية دوستويفسكي"، حيث كرّس فصلاً كاملاً، عنونه بـ"أنماط الكلمة النثرية، الكلمة عند دوستويفسكي". واهتمام باختين بالكلمة هو اهتمام „باللغة في كيانها الملموس والحي، وليس اللغة بوصفها مادّة نوعية خاصة بعلم اللغة". فعلم اللغة، كما يرى، حدّد اللغة عن طريق تجريدها الحتمي والشرعي من عدد من جوانب الحياة الملموسة للكلمة. وفي هذا السياق يُشيد بروايات دوستويفسكي المتعدّدة الأصوات، بفضل تباينها اللغوي، أي أساليبها اللغوية المتنوّعة، وثراء لهجاتها الاجتماعية والإقليمية، ورطاناتها المهنية. وهي قضايا تناولها علم اللغة في أبواب مخصوصة: كلم اجتماعي، كلام الدارج، كلام المهني، كلام اختصاص، كلم شخصي...إلخ. لكن باختين يتجاوز الكلمة، كما درسها علم اللغة، إلى ميدان آخر، سمّاه „ما بعد علم اللغة"، والمقصود به دراسة التباين اللغوي، أو الكلمة التي ترجع إلى مؤلّف معيّن، فتصبح موقفاً وحواراً. فعلى

اللفظة أن تصبح في العمل الأدبي تعبيراً، ومواقف معبّراً عنها بالكلمة. فهذا الحوار حسب باختين هو ما يكوّن الجوّ الحقيقي لحياة اللغة، إن „حياة اللغة مفعمة بالعلاقات الحوارية". الكلمة حين تخرج من علم اللغة إلى علم „ما بعد علم اللغة" تصبح تعبيراً له مؤلّف، أي خالق لهذا التعبير.

مرجع:

- Tamba-Mecz, La sémantique, éd. PUF , 1988.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التكريتي، دار توبقال- دار الشؤون الثقافية -بغداد، ١٩٨٦.

• كلمة نثرية

← كلمة / Mot

• لا لساني

Non linguistique / Non-linguistic

استعمل رومان ياكوبسون مصطلح „لا لساني" للتدليل على أن للترجمة طابعاً لسانياً. وقد استشهد بقولة، للفيلسوف بيرتراند روسل: " لا أحد يستطيع فَهْم كلمة Fromage. إذا لم تكن له مسبقاً تجربة لا لسانية لل fromage

مرجع:

- Romain Jakobson, Essais de linguistique générale, tr. Nicolas Ruwet, éd. De Minuit, 1963.

• لسان

Langue / Tongue

يُعرف اللسان باعتباره نظاماً معقّداً للإبلاغ خاص بالمجموعات البشرية. وبالنسبة للعديد من اللسانيين، فهذا النظام الاصطلاحي يرتكز على مجموعة من المبادئ الأساسية: اعتباطية الدّليل، وتحوّله، وخطّيّة الدّالّ. ونظام الدلائل الذي يتشكّل منه اللسان، يشهد تنوُّعاً كبيراً، يتجلّى في تعدُّد الألسن التي تُسمّى طبيعية، مقابل اصطناعية التي هي نتاج تجربة المجتمعات البشرية وتاريخها وثقافتها.

داخل هذه المفاهيم، ومن وجهة نظر استعمال خالصة، يتمّ التمييز بين عدّة أنماط متنوّعة من التمييزات. ويقع التمييز خصوصاً بين اللسان الأُمومي، أو اللسان الأول، الذي في إطاره وبواسطته يدرك الشخص اللغة اللفظية. واللسان الثاني، أي لسان المحيط، واللسان الأجنبي، وهو لسان لا أُمومي، يتميّز عن لسان المحيط، وغالباً ما يتمُّ اكتسابه نتيجة تعلّم مدرسي أو مهني. واللسان القومي، وهو لسان الأمّة المهيمن. واللسان الرسمي الذي يُعترَف به سياسياً كتعبير لساني للأمّة، مهما كانت الممارسات الفعلية للسان الشعوب والجماعات التي تتكوّن منها الأمّة، واللسان الناقل، وهو مشترك، يسمح للجماعات اللسانية المختلفة بالإبلاغ في ما بينها، ويكون هذا اللسان نشيطاً في حالة البلدان التي توجد فيها ألسن عديدة. واللسان المحلي، ويكون محدود الانتشار، إذ لا يُستعمَل إلا في الجهة أو الجماعة التي ينتمي إليها المتكلّمون.

يرى رولان بارث أن اللّسان هو اللغة ناقص (-) الكلام. فهو في نفس الآن مؤسّسة اجتماعية ونسق من القِيَم. ومن حيث هو كذلك، فإنه لا يخضع لأيّ تخطيط مسبق. وهذا الجانب الاجتماعي للغة يجعل الفرد

غير قادر على خَلْقه، أو تحويره، "إنه عقد جماعي أساساً، ولا مناص من الخضوع لسلطته جملة إذا رُمنا التواصل".

ولأنه يمتلك وجهاً مؤسَّساتياً وآخر نسقياً، وهما مترابطان، ولأنه نسق من القِيَم التعاقدية، فاللسان يقاوم "كل التغييرات التي يحاول الفرد وحده إدخالها عليه، فهو بالتالي مؤسّسة اجتماعية".

إن تحديد هذا المصطلح وإدراكه فكرياً ولسانياً يساعد المترجم على التمييز بين ترجمة اللسان وترجمة الكلام. وبذلك يتراوح عمل المترجم بين نقيضين، الأول اجتماعي، والثاني فردي. فكل عمل أدبي هو نسق متكوِّن من اللغة، تتضمن بُعداً اجتماعياً، وآخر فردياً.

مرجع:

- Roland Barthes, Le degré zéro de l'écriture, éd. Seuil, 2014.

- رولان بارث، الدرجة الصفر للكتابة، ترجمة: محمّد برادة، دار العين، مصر، ٢٠١٠.

- محمّد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي (ترجمة وإعداد)، اللغة، سلسلة دفاتر فلسفية - نصوص مختارة، دار توبقال، الدار البيضاء - المغرب، ٢٠١٠.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

• لسان أجنبي

← لسان / lange

• لسان الاختصاص

← كلم اختصاص / Technolecte

• لسان المحيط

← لسان / lange

• لسان المؤلّف

Langue de l'auteur

Author's language

وضع ميخائيل رفاتير مصطلح "لسان المؤلّف"، ليوازي بين مصطلح "كلم شخصي" الذي وضعه العالم اللغوي "بلوك" (١٩٤٨). وهو متعلّق أساساً بالنصوص الأدبية وتأويل الأسلوب. فهو يؤكّد أن "الأسلوب هو مجموعة الكلم الشخصي". ويَعدّ العديد من اللسانيين أن "لسان المؤلّف" مفهوم ضروري لإعادة التعريف اللساني للأسلوب.

مرجع:

M. Riffaterre, Essais de stilystique structurale, éd. - Flammarion, ١٩٧١.

• لسان المؤلّف

← شخصي Mouolecte/Idolecte

• لسان قومي

← لسان / lange •

• لسان كوني ضمني

← أمانة / Fidelité

• لسانيات الخطاب

←الخطاب / Discours

• لسانيات الكلام

← كلام / Parole

• لسانيات النّصّ

Linguistique textuelle / Textual linguistics

تحليل الخطاب ولسانيات النّصّ من أحدث ما قدّمتْه الألسنية، فهي لا تذهب أبعد من دراسة آلية عمل اللغات في نصّ ما. يندرج مصطلح "خطاب" ضمن سلسلة كلاسيكية من المتقابلات، أهمّها "خطاب مقابل جملة"، إذ يمثّل الخطاب وحدة لسانية مُتكوِّنة من جُمل متعاقبة، وهذا هو المعنى المقصود في أثناء الحديث عن "تحليل الخطاب". يتحدّث البعض عن "نحو الخطاب"، واليوم يتمّ تفضيل الحديث عن "لسانيات نصّيّة".

مرجع:

- Patrick Charaudeau- Dominique Maingueneau, Dictionnaire d'analyse du discours; Ed. du Seuil, 2002.

• لسانيات تلفُّظية

← كلم اختصاص / Technolecte

• لغة

Langage / Language

اللغة مَلَكَة فطرية، بواسطتها يحقّق الجنس البشري وظيفة الإبلاغ. ويقابل اللسانيون اللغة باللسان والحديث والخطاب. وهي واقع متعدّد الأشكال وغير متناسق عند فرديناند دو سوسير. تنتمي اللغة إلى عدّة مجالات فيزيائية ونَفْسية وفردية وجماعية، عكس اللسان الذي هو نظام متناسق. وحسب فرانك نوفو، اللسان هو الذي يحدّد وحدة اللغة.

• لغة اصطناعية

← لسان / lange

• لغة التخصّص

Langue de spécialité

Special purpose language

المقصود بلغة التخصّص، أو خطاب التخصّص، حسب تعريف

دومينيك مانغونو: "الاستعمالات اللغوية الخاصة بمجالات معيّنة، وأساساً الخطابات العلمية (الكيمياء، علم الاجتماع...)، والخطابات التقنية (البيتروكيمياء، الاتّصالات...)، والخطابات المهنية (السياحة، الخبازة، صحافيو التلفزة...)". ويمكن إضافة أيضاً خطابات التخصّص في الفلسفة وعلم النَّفْس والنقد الأدبي والتيارات النقدية الأدبية.

وبالإضافة إلى هذه المجالات، ذكر مانغونو أخرى مثل أوقات الفراغ Loisirs.

والسياسة. والخطاب في هذه الحقول يخضع للُغة مُنمَّطة. وتجري فيها تكوينات لتكوين مترجمين للنصوص العلمية، ووضع برمجيات قادرة على إنتاج وتحليل النصوص ووَضْع المصطلحات. وغالباً ما يكون الاهتمام بهذه الحقول من نصيب المهتمّين بتحليل الخطاب.

مرجع:

- Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, éd. Seuil, 1997.

- دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمّد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون-منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

• لغة خالصة

Langue pure / Pure language

العلاقة بين اللغات، ذلك هو الدور الرئيس الذي تريد إثباته كل ترجمة. وقد عبّر عن ذلك.فالتر بنيامين بأشد ما يكون الوضوح في دراسته الفلسفية "مهمّة المترجم": الدور الرئيسي للترجمة هو" التعبير عن أشد

العلاقات حميمية بين اللغات". تلك القرابة الأصلية التي تجعل من اللغات غير غريبة بعضها عن بعض. وهذه فكرة يتقاسمها بنيامين مع رومان جاكوبسون حين يقول: „تختلف اللغات جوهرياً بسبب كونها يجب أن تُعبّر، لا بسبب كونها تستطيع أن تُعبّر". جوهر نظرية التقارب الأصلي بين اللغات هو أنه بصرف النظر عن الفوارق الموجودة بين اللغات الطبيعية (لغات التفاهم بين البشر) فإن مقصدها واحد، وإن قصدته بطُرُق مختلفة. فكل اللغات تسعى، عبر تغيّرها المستمرّ، إلى جعل "اللغة الخالصة" أو اللغة "الصافية" المقيمة على تخوم اللغات، وليس فيها، كما لو أنها رسم أو أثر يشهد على زمن ما قبل بابل، ما قبل تفرق ألسنة البشر، رغم أن ذلك لا يتعدى كونه أمنية. (ف. بنيامين). إن الترجمة هي الممارسة اللغوية الوحيدة التي بإمكانها السُّمُوّ بالأثر (العمل) إلى مرتبة "اللغة الخالصة"، تلك المرتبة النقية والسامية. غير أن الأثر لا يعرف في هذه المرتبة إقامة دائمة، كما هو توقه وصبوته. والعائق هو "اختلاف العلاقة الجامعة بين الكلام ومحموله الخاص في كل من النصّ الأصل والنصّ المُترجَم. وينبغي أن نفهم من كلمة "المحمول"، التي يُشدِّد عليها الفيلسوف، ما يحمله نصّ ما، دون أن نسقط مع ذلك في اختزالية تصَحُّره في المضمون أو المعنى." (كاظم جهاد). والكلام والمحمول يشكّلان في النصّ الأصل تلك الوحدة النادرة التي "تجمع النواة بقشرتها"، في حين يكتنف الكلام محموله في النصّ المُترجَم، ويغشاه مثل "عباءة ملكية واسعة الطيّات" (ف. بنيامين). في الحالة الأولى، يتحقّق الالتحام الكُلّيّ، بينما الحالة الثانية لا تتجاوز القُرب. وداخل كل تلك الرحلة في اللغات وعلى تخومها، تجاهد الترجمة للبلوغ بالأثر الفردوس الموعودة، تلك الفردوس التي تتصالح فيها اللغات، وتتآلف، غير أن شقاء الترجمة هو في كونها لا تبلغ الفردوس بلوغاً كُلّيّاً. ألا يدلّ برج بابل نفسه على الوحدة اللغوية في أرقى صفائها؟.

مرجع:

- كاظم جهاد، محنة الغريب، دار الجمل، بيروت، ٢٠٠٩.

- Walter Benjamin, " La tache du traducteur ", in W.Benjamin, Œuvres .

• لغة عالمية

Langue universelle / Universal language

كل لغة، في مرحلة من مراحل ازدهارها، تطمح إلى أن تصبح لغة عالمية. وتعبير "لغة عالمية" هو التعويض الهيمني لـ "لغة العلم". واليوم يشيع على نطاق واسع تعبير "الإنجليزية هي لغة العلم"، ويمثّل ذلك أحد أكبر الادّعاءات تردّداً. يتساءل س.ل. مونتمغري:" منذ متى تبنّى العلماءُ اللغةَ الإنجليزية؟ وهل يجري استعمال الإنجليزية بالوتيرة نفسها في الميادين العلمية كلها؟ وكيف يتصرّف العلماء الذين يستخدمون الإنجليزية حيال بروز تنوُّع دولي؟".

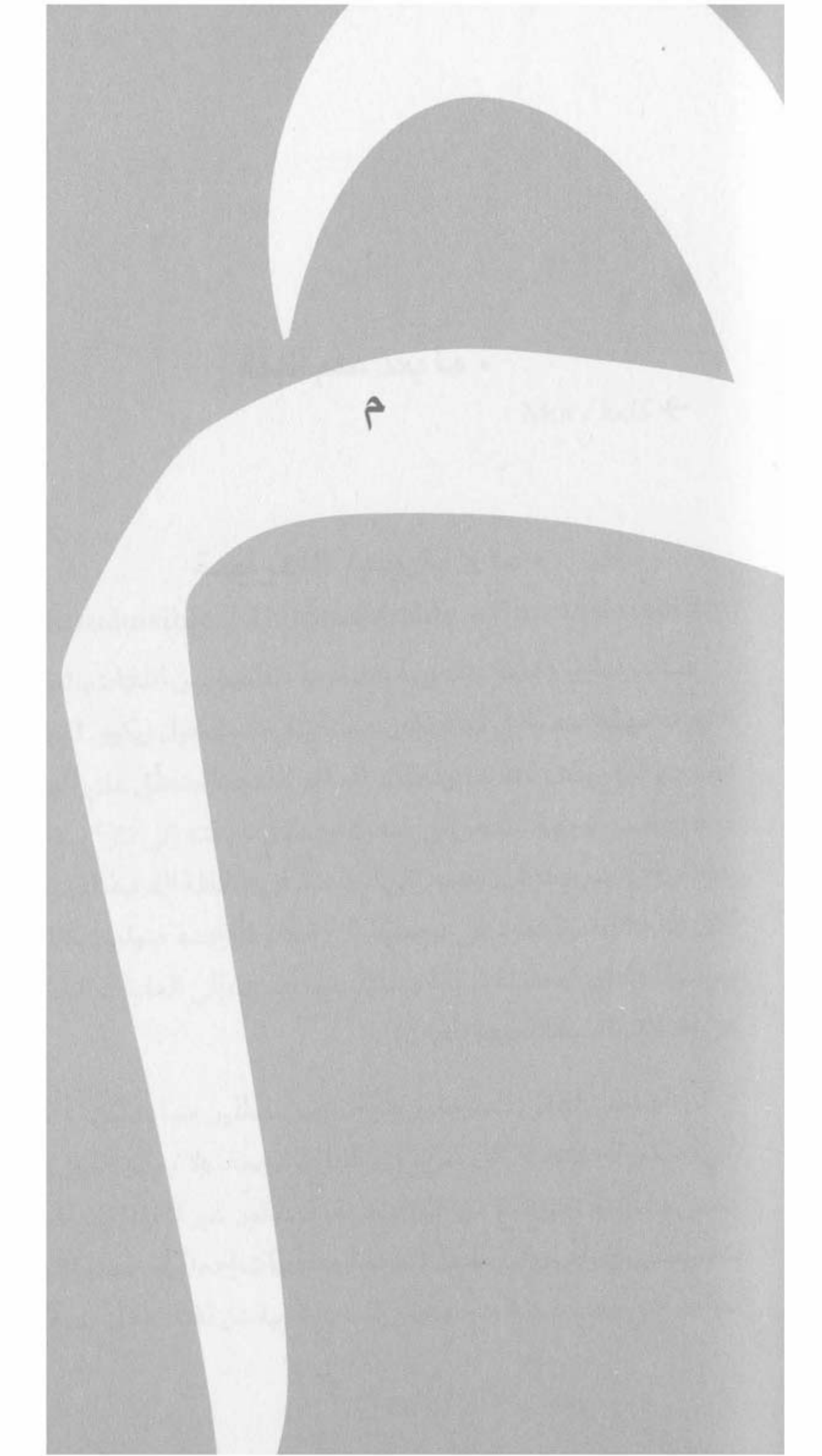
في نظر مجموعة من العلماء لن يكون استعمال الانجليزية أمراً أبدياً ثابتاً، فلابد من ظهور"إنجليزيات جديدة" يتمّ استعمالها بكفاءات منافسة للإنجليزية السائدة. كما أنهم يتنبّؤون، لغوياً، بتحوُّل إدارات التحرير في المجالات العلمية من كونها أنجلو-أمريكية حصرياً، إلى كونها متعدّدة القوميات. فمع بروز إنجليزيات جديدة، سيُعاد النظر في "إنجليزية عالمية" أو "إنجليزية علمية". وهذا الاحتمال اللغوي يرافق كل وضع هيمني لأي لغة تسود، وتسعى إلى أن تصبح لغة عالمية. لكن، من جانب آخر، لابد من الاعتراف بضرورة وجود لغة عالمية، تمُكِّن العلماء عبر العالم بالقدرة على التحدّث بعضهم مع بعض، وأن يكتب بعضهم

لبعضهم الآخر، وأن يقرؤوا ما يكتبونه فيما بينهم مباشرة من دون وجود وسطاء من أيّ نوع.

• مرجع:

- Scott L.Montgomery, Does Science need a global language? Englsh and future of research, The university of Chicago press, U.S.A, 2013.

- سكوت ل. مونتغُمري، هل يحتاج العلم إلى لغة جديدة؟ اللغة الإنجليزية ومستقبل البحث العلمي، ترجمة: د.فؤاد عبد المطّلب، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤.


م

• ما بعد علم اللغة

← كلمة / Mot

• ما لا يُترجم/ اللاترجمة

L’intraduisible / Untranslatable - Untranslatability

هناك فوارق ذهنية وشعورية وأسلوبية وثقافية بين اللغات، تجعل الترجمة مهمّة صعبة، أو تكاد تكون مستحيلة حسب بول ريكور. لم يعد المترجم اليوم يقف عند حدود ذلك الحاجز القديم المتعلّق على الدوام بـ: هل يجب ترجمة الشعر إلى شعر؟ أو يمكن ترجمته إلى نثر؟ سؤالان يعودان إلى جورج مونان، ويعود إلى الجاحظ في الثقافة العربية القديمة. لكن هذه القضية تعود في مجملها إلى إمكانية ترجمة صوتيات اللغة وموسيقاها. إنها معضلة شائكة مبدئياً. هذا يُضاف إلى العقبات الناشئة عن اختلاف البنية النَّحْوية للُّغات.

إن الحدس الذاتي للمترجمين يتأرجح بين نقطتَين متباعدتَين: ١-كل شيء يمكن ترجمته، ٢- كل شيء غير قابل للترجمة. ولا يمكن القول إنه حدس مجرّد، بل هو نابع من خبرة وتجربة، قد تكون غير كاملة. لقد قدّم متخصّصون ومنظّرون في مجال الترجمة مخطّطات إجمالية، حصروا فيها المرّات التي وقف فيها المترجم أمام كلمات غريبة عن لغته داخل نصوص

لغوية أو عرقية. وقد ظهر في تلك المخطّطات العديد من الإجراءات التي يقوم بها المترجم في هذه الوضعية: فتارة يذكر الكلمة من اللغة الأجنبية كمثال أو عيّنة، ثمّ يترجمها. وتارة أخرى يذكر الكلمة دون أن يترجمها، لكنه يقوم بتخصيص هامش لها قَصْد شرحها وتفسيرها. وتارة أخرى يذكر الكلمة الأجنبية دون ترجمتها أو شرحها وتفسيرها. هنا نكون أمام أربع مجموعات، كما صنّفها جورج مونان: ١- اقتراض الكلمة من اللغة الأجنبية، لكن الاستعمال أقرّها في النص. ٢- تفسير سياق الكلمة وتعريفه بطريقة وافية كافية. ٣- إخضاع النص المسرود للذوق الأدبي المحض. ٤- وصف الكلمة بأنها تدخل في إطار ما لا يُترجَم. وتبقى الطريقة العلمية، التي اقترحها جوروج مونان منذ ١٩٧٦، هي القيام بإحصاء وحصر جميع الكلمات غير المترجمة والتي تدخل في إطار ما لا يُترجم. ثمّ يمكن „أخذ عشر ترجمات لصفحة واحدة، وحصر أوجه الاختلاف، وذلك يعني قابلية ترجمة النصّ، والائتلاف، وهو دليل نظري على عدم قابلية النصّ للترجمة. وذلك وحده الكفيل بتحديد مفهوم عدم قابلية الترجمة بطريقة علمية. وهي استحالة راجعة بالأساس إلى كون „اللغات تُكوّن مفرداتها ومعاجمها وفقاً لممارسات اجتماعية متنوّعة". وهذه الممارسات المتنوّعة أنتجت غنى مدهشاً في بعض اللغات، ومحدودية مثيرة في لغات أخرى. وهو غنى وفقر أو محدودية ظلّ لوقت طويل يُنسَب إلى خصائص غامضة عن عبقرية اللغات وعقليات الشعوب". ينبغي تمييز „ما لا يُترجَم" عن „اللاترجمة" حسب جان-روني لادميرال، فما لا يُترجَم يرتبط أساساً بالفرق بين اللغات، أما اللاترجمة معناها أن لكل نصّ زمن مناسب لترجمته، وأن أمور الترجمة ليست بالبديهية التي نظنّها.

مرجع:

- Georges Mounin, Linguistique et traduction, ed. Dessart et Mardaga, Bruxelles, 1976.

• مادّة المحتوى

Matière du contenue / Content subject

يقصد جون كوهن بـ"مادّة المحتوى" الدلالة، في مقابل الشكل الذي هو الأسلوب. فحين تكون لغة الانطلاق ولغة الوصول معاً نثراً، يكون المستوى الشكلي فاقداً لكل قيمة مميّزة. فالنثر عند كوهن هو تحديداً "درجة الصفر في الأسلوب".

بوسعنا دائماً ترجمة نصّ علمي ترجمة دقيقة، سواء إلى لغة أخرى أو داخل اللّغة الواحدة، وذلك لكون العبارة في هذا النصّ، وفي ترجمته، تظلُّ مفارقة للمحتوى. هنا يعطي كوهن هذا المثال: لا يختلف شيء بتاتاً عندما نقول:" إنها الثانية بعد الزوال" أو "إنها الرابع عشرة". "غير أن الأمر يختلف بمجرّد ما يتدخّل الأسلوب، فالعبارة تعطي المحتوى حينئذ شكلاً أو بنية خاصة، يعسر أو يستحيل جعله بخلاف ذلك".

مرجع:

- Jean Cohen, structure du langage poétique, Flammarion, Paris, 1996.

- جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمّد الولي ومحمّد العمري، ط.١، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٨٦.

• مادّة المعنى

Matière du sens / Meaning subject

لتقريب مصطلح "مادّة المعنى" من دلالته المباشرة، يُستدلّ بمثال جيّد، ضربه "هنري بريمون"، وهو عبارة عن بيت لـ "ماليرب":

أ- وستتجاوز الثّمارُ وعْد الأزْهار.

.Et les fruits passerons la promesse des fleurs

وهناك رواية أخرى لا تكاد تختلف عن الأولى:

ب- وستتجاوز الثّمارُ وُعُود الأزْهار.

.Et les fruits passerons les promesses des fleurs

عدّ كوهن هذا المثال ثميناً بشكل خاص. إن للبيتين نفس البنية الإيقاعية والعروضية، ممّا يعني أن التأثير لا يرجع للدّالّ، ليبقى الأمر رهيناً بالمدلول وحده، المسؤول الأول عن أيّ تردٍّ في قيمة البيت. كما أن مادّة المدلول واحدة في الروايتين، فالخبر الذي نُقل إلينا واحد. غير أن ما يبقى أمامنا سوى الفرق الجمالي الذي نعزوه إلى الفرق اللغوي القائم بين (أ) و(ب)، وهو فرق يكمن في شكل المدلول، حسب كوهن. وعلى المترجم أن يعي جيداً هذا الفرق الجمالي الناتج عن الفرق اللغوي.

واضح في الدراسات الأدبية أن الشكل يعارض المضمون، وفي مجال اللغة، نعزو للشكل المستوى الصوتي وحده. والصّائب أنه يجب أن نفرّق بين جانبَين من الشكل، أولهما في مستوى الصوت، والثاني في مستوى المعنى. فكوهن يرى أن للمعنى شكلاً أو بنية تتغيّر عندما ننتقل من الصيغة الشعرية إلى ترجمتها النثرية. إن الترجمة في هذه الحالة تحتفظ بمادّة المعنى، ولكنها تُضيّع شكله. فحسب قول فاليري عن مالارمي، إن الشعر يجب أن يتميّز جذرياً عن النثر بالشكل الصوتي والموسيقي، وأيضاً بشكل المعنى.

مرجع:

- Jean Cohen, structure du langage poétique, Flammarion, Paris, 1996.

- جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة: محمّد الولي ومحمّد العمري، ط.١، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٨٦.

• مادّة المؤلّف

← ترجمة الشعر / traduire la poésie

• مترجم إيديولوجي

← إيديولوجيا المترجم / Idéologie du traducteur

• مترجم ديني

← الأصل/الهدف - Cible / Source

• المتفوّق في النقل

← ترجمة أدبية / Traduction littéraire

• مثل

Proverbe / Proverb

يُعرف المثل بكونه شكل كلامي شعبي موجز "يعبّر بطريقة مجازية عن حقيقة تجربة، أو نصيحة حكمية. الحكمة والقول المأثور هما شكلان موجزان يقومان بنفس الدور، وبالتالي فالحكمة قريبة من القول المأثور (وإن كانا غير مجازيَّين من حيث المبدأ)"(ب. آرون).

يعود أصل المثل إلى شكل من أشكال الكوميديا القصيرة، راجت في القرنَين الثامن عشر والتاسع عشر. وقد ظهرت الكلمة في نهاية القرن الثاني عشر من طرف ماري دي فرانس، حين عمد عدد من المثقّفين إلى إعداد لوائح بالأمثال، استُمدّت أحياناً من الترجمات اللاتينية (أمثلة الفلاحين، أمثلة عامة، أمثلة ريفية أو شعبية). وغالباً ما يجد المترجم في نصّ ما عدّة أمثلة شعبية، في نصّ يقوم بترجمته، فيُطرح عليه البحث في ثقافته عن أمثلة معادلة لنفس الأمثلة في اللغة الأصل.

مرجع:

- Nathalie.Z. Davis, Les cultures du peuple, trad, éd. Autier.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Colin éditeur, 2004.

• مجال تداولي

Champs pragmatique / Pragmatic field

أول مَن وضع هذا المصطلح هو المفكّر المغربي "طه عبد الرحمن" في كتابه "اللسان والميزان أو التكوثر العقلي" (٢٠١٢)، في سياق حديثه عن الترجمة وعلاقتها بالغموض الذي يمكن أن يُحدثه النصّ الفلسفي الناتج أصلا عن المستوى التجريدي لمفاهيمه وأحكامه، حيث أكّد أن المستوى التجريدي للنصّ الفلسفي يتساوى الشعور به العربي واليوناني والسرياني. فمثلاً تعبير "الخاتم في الأصبع" صيغ للدلالة على معنى من معاني "له"، أي الملكية أو التملّك. فالمجال التداولي العربي يفهم دلالات هذا التعبير، لأنه شائع في التعبير العربي، لكنه لو تُرجم التعبير حرفياً، لحالت حَرْفية الترجمة دون تجاوب قارئ فرنسي أو إيطالي معه، إذ إن مجاله التداولي غريب عن مثل دلالات هذه التعابير. يقصد طه

عبد الرحمان بـ"المجال التداولي": "كل الوقائع والقِيَم الثقافية المميّزة لمجتمعه، والعاملة في توجيه أقواله وأفعاله وتكوين نظرته الخاصة إلى العالم". وفي كتاب " تجديد المنهج في تقويم التراث" (١٩٩٤) تحدّث الدكتور طه عبد الرحمن عن ما أسماه "مجال التداول الأصلي"، وقد عدّه من أكثر المفاهيم أهمّيّة في تقويم التراث العربي الإسلامي، وتحدث عمّا أسماه "قواعد التداول الأصلي"، وأن أيّ إخلال بها تكون نتائجه غير محمودة على المستوى التداولي العام. وللتأكيد على الحقيقة التخاطبية للتداول، عاد طه إلى الفارابي في كتابه "القياس الصغير على طريقة المتكلّمين"، حيث قال، وكأنه يخاطب مترجماً معاصراً منهمكاً في نقل عمل فلسفي:" ونتحرّى أن تكون العبارة عنها في أكثر ذلك بألفاظ مشهورة عند أهل اللّسان العربي، ونستعمل في ذلك إيضاح تلك القوانين أمثلة مشهورة عند أهل زماننا. فإن أرسطوطاليس لمّا أثبت تلك الأشياء في كُتُبه، جعل العبارة عنها بالألفاظ المعتادة عند أهل لسانه، فاستعمل أمثلة كانت مشهورة متداولة عند أهل زمانه، فلمّا كانت عادة أهل هذا اللّسان في العبارة غير عادة أهل تلك البُلدان، وأمثلة أهل هذا الزمان المشهورة غير الأمثلة المشهورة عند أولئك، صارت الأشياء التي قصد إليها أرسطوطاليس بيانها بتلك الأمثلة غير بيّنة، ولا مفهومة عند أهل زماننا، حتّى ظنّ أُناس كثير من أهل هذا الزمان بكُتُبه في المنطق أنها لا جدوى لها، وكادت تُطرح، ولمّا قصدنا نحن إلى إيضاح تلك القوانين، استعملنا في بيانها الأمثلة المتداولة بين النُّظّار من أهل زماننا".

مرجع:

- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء، ٢٠١٢. - طه عبد الرحمن، تجديد المهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، بيروت - الدار البيضاء، ١٩٩٤.

• محدودية لغوية

← ما لا يُترجَم / L'intraduisible

• محور الاختيار

← إبدال استبدال / Paradigme

• مدلول اللفظة

Signification / Significance

المدلول هو مفهوم يُشار به إلى العلاقة الدلالية التي تُربط بين لفظة وذات موضوعية. وما يميّز المدلول عن المعنى، هو أن الأول يتناول الأشكال المتغيّرة التي تحدّده، فيما المعنى هو علاقة ثابتة بين الدّالّ والمدلول.

وقد ظلّ هذا المفهوم، نظراً لطابعه الإشكالي، موضوع مناظرات كثيرة في العصر الوسيط (ما بين القرن الثاني عشر والرابع عشر). وقد كان النقاش دائراً حول الكلمات والعلامات "تاركاً أشكال الخطاب والنصوص للمنهج التأويلي." (بول آرون).

في العصر الكلاسيكي، تمّ التمييز بين الأشياء والأفكار التي هي صور للأفكار. وبفضل فلسفة المنطق تمكّن القرن العشرون من الاهتمام بمسألة المدلول، فانتقلت القضية إلى علوم اللغة. عنده حدّد كتاب "محاضرات في الألسنية العامة" (١٩١٦) لفرديناند دي سوسير العلامة اللغوية، حيث رأى أن لها وجهين، الأول هو الدّالّ (شكل صوتي)، والثاني هو المدلول (المفهوم). وهذا التصوُّر اللغوي السوسيري أكّد على الصفة العشوائية

(الاصطلاحية) للعلامة، مستبعداً "كل اعتبار علمي عن العلاقة بين اللغة والفكرة، وبين اللغة والواقع".

واقترح إميل بنفنيست في كتابه "الشكل والمعنى في اللغة" (١٩٦٦) التمييز بين مستويَين لتنظيم اللغة: المستوى السيميائي (ويعود إلى العلاقات التي تقيمها العلامات في المنظومة)، والدلالي (ويعود إلى العلاقة مع مرجع معيّن).

ودعا لغويون ومناطقة آخرون أمثال "ج.ل. أوستن" و"أوسوولد ديكرو" إلى إعادة تحديد مفهوم اللغة، التي لم تعد "منظومة علامات"، وإنما "مجموعة أدوار".

مرجع:

- Emile Benveniste, Problèmes de linguistique générale, éd. Gallimard, Tome I 1966, Tome II, 1974.

- François Rastier, Sens et textualité, éd. Hachette, 1989.

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

- بول آرون، دينيس سان-جاك، آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: الدكتور محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢.

• مدلول مفارق

← إحالة إلى معنى خارج النصّ / Phonocentrisme

• مدينة

Cité / City

أعادت الباحثة الفرنسية المتخصّصة في الآداب اللاتينية إلى الأذهان النموذج الروماني، حيث كانت كل مدينة رومانية تتحدّث لغتها الخاصة، وتمارس عاداتها وطقوسها الموروثة. لكن كل الناس كانوا، بهذه الطريقة أو تلك رومانيين. فقد كان الإنسان واحداً ومتعدّداً في الوقت ذاته. ومن شأن ذلك وحده أن يبعث في خيال العالم أن إمكانية الانصهار اللغوي والهوياتي والثقافي ممكنة، مادامت قد حدثت في الماضي.

مرجع:

- Florence Dupont, Pauline Colonna d'Istria et Sylvie Taussig, L'Antiquité, territoire des écarts,éd. Albin Michel, 2013.

• مرجع

Référent / Referent

المرجع هو ما تقوله العلامة عن العالم. لذلك فمصطلح „مرجع" يشير إلى ظاهرة إسناد أو إحالة. وفي اللسانيات، كما في الأدب، يُعدّ „مرجع الدلالة الشيء الواقعي أو الخيالي لعالم خارج - اللغة، الذي تُحيلنا/يُحيلنا إليه علامة أو نصّ، وبالتلازم تُعتبر المرجعية، ما تقوله مجموعة علامات عن العالم." (ب. آرون، د. سان_جاك،آ,فيالا).

في مجال الأدب يميّز الدارسون لمختلف ضروب الكتابات المرجعية بين صنف مرجعي غير خيالي: (البحوث/أدب الرحلات...)، وصنف مرجعي خيالي (الرواية، القصّة، الحكاية...). فالصّنف الأول يحلّل أو يفسّر عالم التجربة التي تُعتبر مرجعيّته، أما الثاني، فيُضفي مسحة خيالية على مرجعيّته

التي يُحيل عليها „لتقديم صورة متخيّلة لعالم منسجم وقابل للتصديق". وتحيل هذه القضايا على أخرى متشابكة: الإيمائية، المحتمل، الواقعية، وتتحلّق كلها حول سؤال أساسي: هل للنصّ الأدبي مرجعية دلالية؟

هناك عدّة أجوبة على هذا السؤال: النتاج الأدبي الخيالي يحيلنا إلى عالم خارج اللغة. وهو جواب يهتمّ به كثيراً اللغويون والمترجمون. مثلما اهتمّت نظريات النصّ فقط بالنواحي الشكلية للكتابة.

مرجع:

- Philipe Hamon, " Note sur la référence ", Fabula, 1983, n: 2, p.139-148.

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

- بول آرون، دينيس سان-جاك، آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: الدكتور محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢.

• مرجع الدلالة

← مرجع / Référent

• مركزية الحديث

Logocentrisme / Logocentrism

ينتمي مفهوم "مركزية الحديث" إلى الحقل اللساني "فلسفة اللغة". وقد طوّره الفيلسوف الفرنسي جاك ديريدا، كي يسم أولوية الحديث عن الكتابة. ويعني به: ١) الكتابة هي مجرّد نقل بسيط للحديث، ٢) وجود

الحديث هو بالضرورة سابق لوجود الكتابة. ويواجه المترجم مثل هذه الإشكالية، فهناك نصوص، أو مقاطع منها كُتبت بتأثير من سلطة الشفاهة، أي أنها نصّ شفهي من حيث التركيب، وتمّ نقله إلى لغة مكتوبة. لكنها ظاهرة نادرة جداً. وعلى المترجم أن يحافظ على النبرة الشفهية في العبارة المكتوبة.

لكن، هناك حجاجان نقديان لموقف دريدا، الأول يرفض أطروحة حصر الكتابة في كونها مجرّد ترجمة للشفهي. والحجاج الثاني هو وضع الكتابة في طبيعتها اللغوية قبل التحقيق الشفوي.

مرجع:

- Jacques Derrida, De la grammatologie, éd. Gallimard, 1967.

• مسار تأويلي

Parcours interprétatif / Interpretative course

يعود الفضل في تطوير مفهوم المسار التأويلي إلى السيميائي الفرنسي فرانسوا راستييه في جزء مهمّ من أعماله، حيث يعرّفه بأنه متتالية من العمليات، تسمح بإسناد معنى أو العديد من المعاني لجملة أو وصلة لسانية. وفي نفس السياق يرى فرانك نوفو أن "الدلائل اللسانية ليست سوى ناقل للتأويل. ويبدأ مسار التأويل من خلال تشكيل الدلائل، وتشخيص دوالها، وربطها بمجموعة من المدلولات. "تشخيص الدلائل بصفتها تلك هو نتيجة مسارات تأويلية" (ف. نوفو).

مرجع:

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Colin éditeur, 2004.

- François Rastier, Arts et sciences du texte, éd. PUF.

• مستويات اللغة

Niveaux de langue / Language levels

يشير مصطلح "مستويات" إلى التغيُّر. فكل لغة مستويات عدّة، بسبب تغيُّرها الدّائم في جميع مكوّنات قواعدها (اللّفظ، التركيب، الدوالّ...)، كما في مفرداتها. فاللغة تتغيّر وفق ثلاثة محاور كبيرة وثيقة الصّلة فيما بينها:

١- التعاقب (الزمن).

٢- التغيُّر.

٣- المجتمع.

نجد في المحور الأخير (المجتمع) نموذجَين من التغيّر، الأول يماثل تغيّر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والثاني يتمّ وفق المتكلّمين باللغة، وسياقهم التلفّظي والاجتماعي والمرجعي. ومن خلال هذه المستويات، يكون عندنا سجلبات تلفُّظية، وأنواع أدبية، ومجموعة من الموضوعات.

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

• مصطلح

Terme/ Terminologie - Term / Terminology

كلّ لفظ ينتمي إلى فن أو ميدان معرفي معيّن هو مصطلح. وحين تصبح اللفظة مصطلحاً، مصطلحاً أدبياً مثلاً، يبدأ في الدّلالة على أعراف وممارسات وأساليب ومبادئ الميدان الذي تنتمي إليه.

ويبدأ الميدان المعرفي في تكوين مصطلحيّته حين يروم الاختصار والتكثيف، فالكلمات الكنايات الوصفية تصبح ثقيلة وغاية في الطول. فـ "في الأدب، مثلاً، تُشكّل الشعرية، فيما يتعلّق بأسماء الأنواع، وعلم البيان، فيما يتعلّق بأسماء الصور، يشكّلان خزّانَين ضخمَين للألفاظ المتخصّصة." (ب.آرون، د. سان-جاك، آ. فيالا).

إلا أن الشاعر والمنظّر الفرنسي بول فاليري يعدّ أن الاصطلاحات الأدبية غامضة، ويُرجع ذلك لسببَين، أولهما أن العديد من المصطلحات المستعمَلَة في الكلام على التقنيات الأدبية، تُستخدَم في الوقت نفسه في الاستعمال المتداول. وذلك في الحقيقة يرجع إلى كون الأدب يستخدم لغة مشتركة ولغة متخصّصة في الآن نفسه. والسبب الثاني الذي يقف وراء اعتقاد فاليري بغموض الاصطلاحات الأدبية، هو كون كلمات مثل "شكل" أو"استيحاء"، لا تبدوان واضحتَين، إلا بالقدر الذي ينتمي فيه مَن يستخدمهما ضمنياً إلى المرجعيات نفسها. إذن نخلص، كما خلص مَن وضعوا "معجم المصطلحات الأدبية"، إلى أن "فكرة الأدب نفسها تفترض تصوُّراً قائماً على بنية مرجعية، وأن تغيّرات هذه البنية عديدة ومتنوّعة".

مرجع:

- Robert Escarpit, " Le terme littéraire ", Le littéraire et le social, éd. Flammarion, 1971.

- بول آرون، دينيس سان-جاك، آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: الدكتور محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢.

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

• مضمون واحد لتعبيرين

Un contenu pour deux expressions

One content for two expressions

الترجمة بالنسبة للمنّظر الشّعري "جان كوهن" كفاءة خاصّة في رصد عبارتَين مختلفتَين لمضمون واحد. فالمترجم يدخل حلقة التواصل حسب الخطاطة الآتية:

· مُرسِل   رسالة ١

· مُترجِم   رسالة ٢   مُتلقّ.

الترجمة تتمُّ إذا كانت الرسالة ٢ تعادل الرسالة ١ دلالياً؛ أي إذا كان الخبر المنقول واحداً. هنا، حسب كوهن، تصبح الترجمة امتحاناً عسيراً.

مرجع:

- Jean Cohen, structure du langage poétique, Flammarion, Paris, 1996.

- جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة : محمّد الولي ومحمّد العمري، ط. ١، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٨٦.

• معيار التناصّيّة

← نص / Texte

• معجم

Dictionnaire / Dictionary

جاء في حدّ مصطلح معجم في „معجم المصطلحات الأدبية" ما يلي: „يشكّل المعجم نوعاً خاصّاً، يحصي مفردات لغة، أو مذهب، أو ميدان محدّد وفق الترتيب الألفبائي. يقدّم تحديدات، أو ترجمات-كما هو الحال بالنسبة لمعاجم اللغة الأجنبية- غالباً ما تكون مصحوبة بأمثلة وإيضاحات اشتقاقية".

تقوم المعاجم بدور الإجابة عن أسئلة كثيرة، لغوية بالأساس. وقد قسّم اللغويون والدارسون الذين وضعوا „معجم المصطلحات الأدبية"(٢٠١٠) المعاجم إلى نوعَين، معاجم „الكلمات" التي تكتفي بالتعريف، ومعاجم „الأشياء" التي يقوم دورها الأساسي بتقديم معلومات عن مرجعية الكلمات. كما أن بعضها يقوم بالوصف، فيما يقوم آخر بالتوجيه، غير أنها تشترك جميعها في خاصّيّة المعيارية، ذلك أنها تُشكّل سلطة في حال الشكّ في معلومة أو في القبول المشروع للفظة. ويلاحظ الباحثون في الآونة الأخيرة اتّساع حقل المعاجم المتخصصة، إلى جانب المعاجم الموسوعية.

يعود ظهور أول معجم يعالج مشاكل الترجمة المطروحة ضمن تقاليد معجمية فرنسية في القرن السادس عشر. وقد كان نتيجة طبيعية للاهتمام الذي خصّ به الإنسيون الآداب اليونانية واللاتينية.

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-Jacques,Alain Viala, Le Dictionnaire du littéraire, PUF, 2010.

- بول آرون، دينيس سان-جاك، آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: الدكتور محمّد

حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٢.

- Béatrice Didier, Alphabet et raison, le paradoxe des dictionnaires au XVIII, Paris, PUF, 1996.

- Henri Meschonnic, Des mots et des mondes, Dictionnairex, encyclopédies, grammaires, nomenclatures. Paris, éd. Hatier, 1991.

- Coll, " Les écrivains et les dictionnaires ", Le français aujourd'hui, juin 1999.

• معنى

Sens / Meaning

وضع الشاعر ومُنظّر الشعرية والمُترجم الفرنسي ليون روبال برنامجاً، أصبح يُعرَف اليوم بـ "برنامج ليون روبال في الترجمة" للحصول على ترجمة تتوفر على تعدد المعاني ما يعادل تعدد معاني النص الأصل وذلك في "اعتبار لا الوحدة المعجمية، وإنما القول في مجمله، وفي جعل ما هو معجمي نَحْوياً عند الاقتضاء، والعكس بالعكس". الأمر يتعلّق بتصوُّر شمولي للمعنى، ولكنه "ليس معنى "دلالياً" أو "معجمياً" لقصيدة ما، وإنما هو المعنى الذي يجب أن يكون لها بدونه لا تكون قصيدة". يجب إذن، ترجمة الصوتي- الدلالي، كما هو في القصيدة الأصلية، في حالة الشعر، وترجمة المعنى في شموليّته، كما هو في النثر الأصلي، إن صحّ القول.

يعي المترجم الأدبي أن للألفاظ والكلمات المقتطّعة دلالات افتراضية، كما للجمل المعزولة عن سياقها معان افتراضية أيضاً (م.لودورير- د. سيليسكوفيتش). إن تعدُّد المعاني هو من طبيعة الكلمات، "إنها تغطّي مجموعات كاملة من الدلالات...إن تعدُّد المعاني والغموض يميّزان كل

تركيب لفظي خارج السياق، ويزولان عندما تُوضَع الجملة في مجرى الخطاب. إن نيّة الإبلاغ التي يُبنى الكلام على أساسها هي وحدها التي تُحرّر الكلمات من تعدُّد المعاني والجمل من غموضها، وتشحنها بمعنى ما." (م.ل- د.س).

على المترجم، باعتباره قارئاً ومؤلّفاً في آن واحد، أن يتجاوز حدود الدلالات اللغوية إلى النصّ في مجمله، النصّ الذي تُترجمه دائرة القراءة الكفيلة وحدها بفَهْم مقصد المؤلّف. فما ندعوه "المعنى" هنا يختلف عن فَهْم الدراسات الدلالية أو المعجمية "التي تعرّف الحدود التصوُّرية للكلمات والبُنى النَّحْوية". المعنى بالنسبة للمترجم، كما كان بالنسبة لمؤلّف النصّ، ليس جامداً، ولا معطى موضوعياً، "إنما هو عبارة عن عملية في تقدُّم دائم، تُبنى على مدار الخطاب." المعنى إذن، هو موضوع الترجمة، مادامت الحاجة إلى الترجمة وُلدت من رحم الحاجة إلى التواصل. والمترجم في المحصّلة يسعى إلى أن يُفهِم كلاماً، وينقله بطريقة مفهومة.

يشير عالم اللغة الفرنسي "فرانك نوفو" إلى أن كثيرا ما يتناوب لفظ "معنى" مع لفظ "دلالة". وتعود هذه المقابلة بين اللفظَين في الخطاب اللساني الفرنسي إلى القرن الثامن عشر.

يميّز "نيكولا بوزي" بين "الدلالة" التي تجيء مقابلة للمعنى الأولي للكلمة (المعنى الحقيقي) والمعنى الذي يقابل أشكال الفَهْم المشتقّة من هذه الدلالة الأساسية (المعنى المجازي). لكنهما غالبا ما تُعدّان كلمتَين مترادفتَين. يُؤسّس المعنى، حسب المنظّر "ج. س. كاتفورد"، صاحب كتاب "نظرية لغوية في الترجمة"، بفعل العلاقات الرسمية والعلاقات السياقية في اللغة المصدر واللغة الهدف. وسيتّضح ذلك أكثر حين تناول مصطلحي "العلاقات الرسمية" و"العلاقات السياقية". فعلى ضوء هذه

العلاقات نرى أن المعنى يشكّل أهمّيّة خاصة في الترجمة. فكثيرا ما عُرّفت الترجمة بالإشارة إلى المعنى. كما كثيراً ما عُرّفت الترجمة الأصلية بكونها تمتلك معاني النصّ الأصلي نفسها. وقد عرّفت "دوستيرت" الترجمة بأنها ذلك " الفرع من العلوم التطبيقية اللغوية المهتمّ أساساً بمسألة نقل المعنى من نظام لرموز منمّطة إلى نظام آخر لرموز منمّطة أيضاً". لذلك من الضروري أن تستند نظرية الترجمة على نظرية المعنى.

ولقد نجح "ج. س. كاتفورد" من بسط هذه القضية بالوضوح الكافي: "المعنى من وجهة نظرنا صفة من صفات اللغة. فنصّ اللغة المصدر (لم) يمتلك معنى في اللغة الهدف (له)، ونصّ (له) يمتلك معنى في (لم) أيضاً. ويمتلك نصّاً في الروسية، مثلاً، معنى روسياً (وكذا نظام صوت، ونظام كتابة، وقواعد ومفردات معجمية)، وما يقابله في الإنجليزية يمتلك معنى إنجليزياً.

ويضيف "كاتفورد" متبنّياً رأياً لـ "فيرث" :" نعرف المعنى بأنه الشبكة النهائية للعلاقات المُكوِّنة للشكل اللغوي، في نصّ، أو مفردة في نصّ، أو بنية أو صنف، أو مصطلح في نظام، أو أيّ شيء آخر". - ج. س. كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة: خليفة العزابي، محيي الدين حميدي، الهيئة العلمية للبحث العلمي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩١.

مرجع:

- Danica Seleskovitch et Mrianne Ledrere, Interpréter pour traduire, Publications de la Sorbonne, collection " Traductologie 1 ", Paris, 1984\

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

• معنى مزدوج

← عمل الذاكرة / Travail de la mémoire

• مفردات اللغة

Vocabulaire / Vocabulary

عالج أغلب الدارسين قضية الاستعمالات الأدبية للمفردات. وهناك أيضاً استعمالات علمية للمفردة. وذلك دليل على أنه لا يوجد في اللغة مفردات أدبية مخصوصة. فانتقال المفردة العادية إلى مستوى الأدبية لم يعد أمراً يثير الاستغراب. إن كل مفردة، كما لو أن الأمر دافع ذاتي محض، تركب رهان اختبار قدرتها الذاتية على منافسة لغة الأدب ولغة العلم. فكل الشخصيات الأدبية والعلمية، في كل الثقافات والعصور، تقول بجدارة لغتها، بأهليّتها لتكون لغة أدب وثقافة وعلم. لهذا الغرض نجد الدول والأنظمة تفرض لغتها في النصوص الإدارية والقضائية. ومن أجل هذا الغرض أيضاً، سعى الأدباء والمفكّرون والمترجمون إلى إغناء لغتهم سواء بابتداع كلمات عن طريق الاشتقاق أو النحت، أو زيادة السوابق واللّواحق.

ومن جهة أخرى، برز السعي نحو التخلّص من الشوائب اللغوية، وهي مفردات "مُنحطّة"، أو "هرمة"، أو مُفرطة في التقنية أو الحذلقة. لذلك نجد المترجم يلجأ باستمرار إلى سجلّه اللّغوي لاختيار أجمل المفردات وأنسبها وأقواها. هنا نتذكّر ما قاله "بوالو" في كتابه "فنّ الشعر" (١٦٧٤): "أصلح هذا الكاتب العاقل اللغة/ لم تعد تخدش الأذن المرهفة بألفاظها القاسية". وهذا ديدن العديد من الدول كفرنسا، من خلال "الأكاديمية الفرنسية"، حين عملت على "جعل اللغة صافية وقادرة على معالجة الفنون والعلوم". وهذا طموح قد تطلّب إنجاز معجم في هذا المجال،

جسّد "الترابط الموضوعي بين التيار المنقي والأكاديمية وقيام قانون لغوي". وقد رأى هذا المعجم النور سنة ١٦٩٤، بعد مناظرات عديدة وصعبة، أدّت، فيما بعد، إلى ظهور ثلاثة معاجم، تتنافس فيما بينها. وقد استمرّت المناظرات طوال نصف قرن حول التنقية اللغوية، وتصفية الكلمات، والتوقّف عن استعمال الكلمات القديمة التي عفّى عنها الزمن.

إن هذا النضال المستمرّ هو شكل من أشكال الحفاظ على الهوية الوطنية، كما أنه رهان فكري. وبوسع الأدباء أن يقدّموا نظرة أوسع، لأن اللغة هي وسيلتهم الوحيدة لاكتشاف العالم، ويفترضون القبول حسب تعبير "ف.بون" بأن "جميع الكلمات بلغت سنّ الرُّشد".

مرجع:

- Emile Littré, Comment j'ai fait mon dictionnaire, Arles, Arléa, 1995.

- Paul Aron, Denis Saint-jacques, Alain Viala, Le dictionnaire de littéraire, P.U.F, 2010.

- بول آرون- دينيس سان- جاك- آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: د. محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

• مفردة مُنحطّة

← مفردات اللغة Vocabulaire

• مقاصد أسلوبية

← ترجمة أدبية Traduction littéraire

• ممارسة اجتماعية

Pratique sociale / Social practice

ارتبط مصطلح "ممارسة اجتماعية"، في مجال الدلائلية، من قِبَل فرانسوا راستييه "لتعيين نشاط مُقنّن اجتماعيّاً، يُشرك ثلاثة مستويات من العوامل، ترتبط تباعاً بالتفاعلات الماديّة، وبالدلائل، وبالعمليات الذهنية (فرانك نوفو)؛ وعكس الماركسية، التي كانت تعتقد أن جميع الممارسات هي على شاكلة الإنتاج الماديّ، طرح ف. راستييه ضرورة أخذ بعين الاعتبار العوامل الماديّة والدلائلية والتمثّلية في كل ممارسة اجتماعية. وهنا يلتقي اهتمام المترجم بالباحث في الدلائليات من حيث إدراك النشاط اللغوي المقنّن في مجتمع معيّن، خصوصاً المجتمع الذي يشتغل المترجم على نقل نصوصه إلى لغات أخرى.

مرجع:

- François Rastier, Sémantique pour l'analyse, éd. Masson, 1994.

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Colin éditeur, 2004.

• مهارة المترجم

← أمانة / Fidélité

• مهمة المترجم

← رفض التلقّي / Refus de la réception

• موارد أسلوبية

← أسلوبية أدبية / Stylistique littéraire

• موقف ترجمي

Situation de la traduction / Translation position

لهذا المصطلح علاقة قريبة جدّاً بمصطلح سابق هو "الأفق الترجمي" الذي تُمارس داخله، وبه، الترجمة. والموقف الترجمي يتضمّن مواقف عدّة يتخذها المترجم من اللغة عموماً. وهذا الموقف من اللغة يمكن أن يكون ظاهراً أو مُضمراً في منهج الترجمة الذي يتبعه المترجم. وهو يتفرّع إلى مواقف كثيرة، تكون بدورها ظاهرة أو مُضمَرَة: ما موقف المترجم من لغته الأصلية؟ ما موقفه من اللغة، أو اللغات، التي يترجم منها أو إليها؟ ما طبيعة إدراكه لتفاعل اللغات وآداب والثقافات؟ كيف يجد هذا التفاعل صدى داخل نفسه؟ كيف يدرك الأجناس الأدبية؟ كيف يطوّر ضمن ترجمته أدبيّتها وشعريّتها؟ كيف يتصوّر الترجمة برمّتها؟ كيف ينظر لوظيفته وللممارسة الفريدة؟ ما نظريته عن الترجمة؟ هل له دراسات نظرية عن الترجمة؟ هل تأمّل وكَتَبَ عن تجربته كمترجم يقف على تخوم اللغات؟ ما طبيعة إدراكه لتاريخ الترجمة، ولمعضلاتها؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة، تجعل السائل والمجيب يقفان على الموقف الواضح للمترجم من كل العمليات اللغوية والفكرية والأدبية التي يُباشرها.

مرجع:

- عبد الكبير الشرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي، تعريب الشاهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، الدار البيضاء، ٢٠٠٩.

• مؤلّف

Auteur / Author

يرتبط مفهوم المؤلّف بالكتابة. ويُعدّ القرنان السابع عشر والثامن عشر المرحلة الني تبلورت فيه مفاهيم المؤلّف، إنه" قبل كل شيء المسؤول عن تبعات كتاباته، ويُحتمل أن يتعرّض للرّقابة، وبصفته هذه يجب أن يُمضي على أعماله. وموازاة لهذا الواجب تأكّدت مطالبة الكُتّاب بحقّ ملكية أعمالهم". (باتريك شارودو، دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب). في سنة ١٩٦٨ أعلن رولان بارث عن مفهوم جديد "موت المؤلّف"، فـ "اللغة تعرف ذاتاً، لا شخصاً". هكذا أعلن بارث عن عهد جديد في النقد الأدبي، "نقد جديد" يقارب الآثار الأدبية من هيمنة نزعة البحث عن نوايا المؤلّف. وعلى نفس المنوال سار ميشال فوكو في محاضرة "ما هو المؤلّف؟" سنة ١٩٦٩، حيث ذهب إلى اعتبار المؤلّف "وظيفة" تمكّن من تنظيم عالم الخطابات. فـ "اسم المؤلّف هو بمثابة السمة المميّزة، والنصوص الحاملة لهذا الاسم تُكوّن صنف "الآثار" المقابلة لبقية النصوص المجهولة المؤلّف أو التي هي مجرّد نتاج، أنجزه فرد من الأفراد."(ب. شارودو- د. منغنو، معجم تحليل الخطاب). مع رولان بارث وميشيل فوكو، في السبعينيات، أصبحت مقولة انمحاء أو اختفاء المؤلّف محور نقاشات النقد الأدبي. وأصبح من المهمّ جدّاً ليس تعيين اختفائه، بل التفكير في الوظيفة والمكان الفارغ الذي خلّفه هذا الاختفاء، هذا الموت حسب صيغة رولان بارث. وبذلك أصبح من المستحيل تقديم تعيين نهائي لمفهوم المؤلّف، وتناوُله كمجرّد اسم علم تقليدي. فبد عقود، بل وقرون، من تفسير الأدب انطلاقاً من المؤلّف: ميولاته، إيديولوجيته...إلخ. لقد كانت مقولة المؤلّف تحكم توجّهات النقد والدراسات والمقاربات. وفي ذلك يمكن، أي أن القارئ حين يقرأ عملاً معيّناً لمؤلّف ما، التمييز بين ثلاث وظائف للمؤلّف. الأولى

حاثّة incitative، فإن ذلك العمل يحثّه ويدفعه لقراءة أعمال أخرى للكاتب نفسه. ثمّ الوظيفة التصنيفية، أي أن تحت اسم الكاتب تجتمع أعماله وفق برنامج أو علامة. وأخيراً الوظيفة التفسيرية، بهذا المعنى يتمّ توظيف المؤلّف لتفسير مجمل أعماله أو بعض الأفكار المتُضمّنة فيها. ويمكن إجمال هذه الوظائف وإدخالها ضمن خانة عمل المترجم، الذي يعمل، وهو يترجم عمل مؤلّف ما، على التركيز على إحدى هذه الوظائف، أو كلها، لإنجاح عمله، هو الآخر.

مرجع:

- Patrick Charaudeau- Dominique Maingueneau, Dictionnaire d'analyse du discours, Ed. du Seuil, 2002.

- باتريك شارودو-دومينيك مانغونو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري-حمّادي صمّود، المركز الوطني للترجمة، تونس ٢٠٠٨.

- Barthes, R. "La mort de l'auteur". IN: Barthes, R.. Le bruissement de la langue. (Essais critiques IV). Paris: Seuil. 1984 -

- M. Foucault "Qu'est-ce qu'un auteur?" IN: Foucault, M.- Défert, D.- Éwald, F. 2001. Dits et écrits I,. [edition Quarto]. Paris: Gallimard. 1954-1975

- M.Antoine Compagnon, Qu'est-ce qu'un auteur?. 2003 www.fabula.org/compagon/auteur.php.

• مؤلّف مشارك

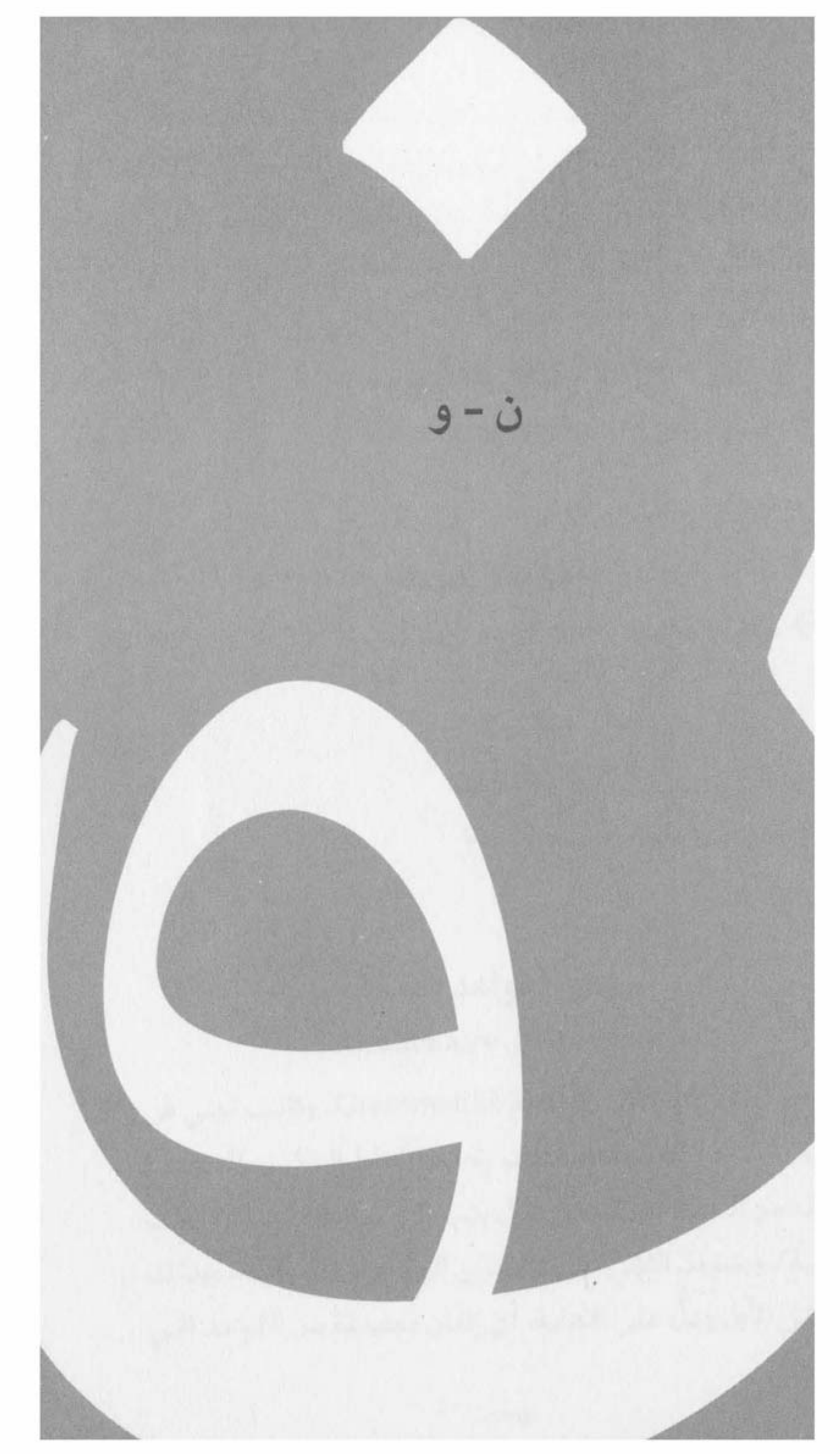
Co-auteur / Co-author

بلغت وضعية المترجم.مع ميشيل بالار إلى حدّ اعتباره مؤلّفاً مشاركاً. وتتضمّن هذه الصفة أدواراً أخرى، يمكن للمترجم القيام بها، منها الحقّ في

التدخّل و"إصلاح الفاسد، وزيادة الصالح صلاحاً" حسب تعبير الجاحظ. فإذا لاحظ المترجم ضُعفاً في العبارة، عليه أن يقوّيها، أو ركاكة، عليه أن يُقوّمها، أو غموضاً، عليه توضيحه. إنه، بهذا المعنى، يشارك في إضاءة المعنى، دون الابتعاد عن ذلك الانسجام الموجود في عبارة المؤلّف. وهذه المشاركة أيضاً تفرض عليه احترام أسلوبية المؤلّف وجمالية لغته، وذلك أمر أهمّ من الوفاء. لذلك يلحُّ بالار على المترجم، كي يعمل على الإحاطة بالرتبة التي ينتسب إليها أسلوب المؤلّف.

مرجع:

• Michel Ballard, De Cicéron à Benjamin, étude de la traduction, Presses universitaires de Lille, 1992


ن - و

• ناقل التأويل

← مسار تأويلي / Parcours interprétatif

• نبرة شفهية

← مركزية الحديث / Logocentrisme

• نحت

← مفردات اللغة / Vocabulaire

• نحو (قواعد اللغة)

Grammaire / Grammar

يرجع أصل الكلمة إلى اليونانية Grammatikè. وكانت تعني في البداية „الكتابة السليمة". ثمّ عنت „تحليل أنماط التراكيب المعتمدة في لغة من اللغات". فالمعنى الأول يشير إلى „سلسلة من التوجيهات العملية"، ويشتمل الثاني على „المعاني الإيضاحية والتبيينية". وبذلك فالمعنى الأول يدلُّ على الأهلية، أي إتقان مجموعة من القواعد التي

استنبطها أفراد جماعة ما، بحيث تصبح تلك القواعد „شفرة تعبيرية"، تُمكّنهم من فَهْم ملفوظات خاصة. وتدلّ ثانياً „على النموذج الذي يتولّى منظّره بناءه لتبيان هذه الأهلية".

ويمكن إجمال الغرض الأسمى الذي وضع من أجله اليونانيون قواعد النَّحْو، منذ أول كتاب وضعه „بانيني" في قواعد السنسكريتية (في القرن الرابع قبل الميلاد)، في معالجة قضية اللغة، وبشكل خاص اللغة المكتوبة.

مرجع:

- Paul Aron, Denis Saint-jacques, Alain Viala, Le dictionnaire de littéraire, P.U.F, 2010.

- بول آرون- دينيس سان- جاك- آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: د. محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

• نحو الخطاب

← لسانيات النصّ / Linguistique Textuelle

• نحو تقابلي

Grammaire Contrastive / Contrastive grammar

وضع اللساني يوجينو كوسيريو مصطلح "نحو تقابلي" لوصف عملية لسانية مقارنة بين نحو اللغات. وهدف النَّحْو التقابلي تسهيل المرور من لغة إلى أخرى. ويكون هذا المرور مناسبة لمقارنة البنيات النَّحْوية والتركيبية بين تلك اللغات. وبالإضافة إلى مساعدة هذا النَّحْو المترجم على القيام بالمقارنة بين اللغة المصدر واللغة الهدف، فإنه أيضاً يعمل على اكتساب

منهجيات أكثر ملاءمة، ويساعد الطَّلَبَة على دراسة وتعلّم اللغات الأجنبية. وتتّضح أكثر أهمّيّة النَّحْو التقابلي في وضع تكون فيه لغتان، أو أكثر، في حالة احتكاك. والوضع المثالي لهذا الاحتكاك هو الترجمة.

مرجع:

- Eugenio Coseriu, " Science de La traduction et grammaire contrastive ", in. Linguistica Antverpiensia, no. 24 ; 1990.

• نزعات خاصة بالمتلفّظ

← كلم اختصاص / Technolecte

• نسق وسيط

← استيراد أدبي / Importation littéraire

• نصّ

Texte / Text

يكتسي مصطلح النصّ قِيَماً متغيّرة، ويرى دومينيك مانغونو أنه غالباً ما يُستعمَل كمرادف لمصطلح „ملفوظ". أي „كمتوالية لغوية مستقلّة، أكانت شفوية أو مكتوبة، أنتجها متلفّظٌ واحد أو عدّة متلفّظين في سياق تبليغي اتّصالي معيّن".

ويحدّد „براون" و"يول" النصّ في كتابهما Disccourse analysis كتسجيل لغوي لفعل التبليغ". ويعلّق „مانغونو" عن تحديد براون و"يول" قائلاً: „يطرح هذا التحديد مشكلة بالنسبة للمكتوب من حيث الوعاء المعتمد، هل النص المخطوط والمطبوع يظلّ نفس النصّ؟".

ويُعدّ معيار التناصّيّة من شروط وجود النصّ. فالنصّ لا يكتسي دلالته إلا من خلال علاقته بغيره من النصوص، إضافة إلى معيار الإخبارية والمقامية (السياق). إلا أنه يجب التمييز بين النصّ داخل اللسانيات النّصّيّة (أو نحو النصّ)، حيث يتمتّع باستقلالية كبرى، وبين النصّ في حقل الخطاب، حيث يحصل الربطُ بين الملفوظ ومقام التلفُّظ.

مرجع:

- Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, éd. Seuil, 1997.

- دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمّد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون - منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

- G. Brown et G.Yule, Disccourse analysis, Cambridge University Press, 1983.

• نصّ شفهي

← مركزية الحديث / Logocentrisme

• نظرية السياق

← سياق / contexte

• نظرية المعنى

← معنى / Sens

• **نقل المعنى**

← معنى / Sens

• **نموذج القدرة**

← تعدّد لساني / Multilinguistique

• **نية الإبلاغ**

← معنى / Sens

• **وجهة نظر عقلية**

← أمانة / Fidélité

• **وظائف الاتّصال**

← تداخل / Interférence

• **وظيفة شعرية**

← ترجمة أدبية / Traduction littéraire

• **الوفاء لكلام الله**

← ترجمة النصوص الدينية / traduction des textes religieux

مسرد عربي

عربي	فرنسي
إبادة لغوية	Décimation linguistique
الإبدال / الاستبدال	Paradigme
أتيكية	Atticisme
إحالة إلى معنى خارج النصّ	Phonocentrisme
احتكاك الألسن	Contact des langues
احتكاك لغوي	Contact de langues
اختراع الاصطلاحات	L'invention des termes
اختصار	Abréviation
اختفاء المترجم	Invisibilité du traducteur
أدب	Littérature
الإرجاعي (المنهج الإرجاعي)	Rétrospective (La méthode rétrospective)
ازدواجية اللغة	Bilinguisme
أساليب لغوية	Styles linguistiques
استيراد أدبي	Importation littéraire
أسلوبئة أدبية	Stylistique littéraire

Stylistique du langage	أسلوبية اللغة
Source/cible	أصل / هدف
Réécriture	إعادة الكتابة
Arbitraire du signe linguistique	اعتباطية العلامة اللسانية
Arbitraire linguistique	الاعتباطية اللسانية
Horizon de la traduction	أفق ترجمي
Horizon culturel	أفق ثقافي
Emprunt	اقتراض
L'emprunt / Le calque/ La modulation/ L'équivalent/ L'adaptation	اقتراض / المحاكاة / النسخ / التعديل / النظير / الاقتباس
Fidelité	أمانة
Effabilité	إمكانية القول
Sélection	انتقاء
Idéologie du traducteur	إيديولوجيا المترجم
L'interprétation	تأويل
Dissimilation	تباين
L'Entropie/ Stratégie d'illocution	تبدّد / استراتيجية تمريرية
Transformation	تحويل
Transformation du langage	تحويل اللغة
Interférence	تداخل
Synonymie	ترادف

Traduction	ترجمة
Traduction littéraire	ترجمة أدبية
Traduction littérale	ترجمة حَرْفية
Traduire la poésie	ترجمة الشعر
Interprétation	ترجمة شفوية
Traduire les sciences	ترجمة العلوم
Traduction carrée	ترجمة مربّعة
Traduction des textes religieux	ترجمة النصوص الدينية
Traduction et histoire littéraire	ترجمة وتاريخ الأدب
Polysémie	تعدّد المعاني
Multilinguistique	تعدّد لساني
Glose	تعليق
Réception	تلقّي
Appropriation	تملُّك
Jansénisme	جانسينية
Communauté épistémique	جماعة معرفية (الإبستيمية)
Communauté textuelle	جماعة نصّيّة
aberrant Décodage	حلّ غير مألوف للشّفرة
Discours	خطاب
Signifiant libre	دالّ الطليق
Refus de la réception	رفض التلقّي

Vision du monde	رؤية للعالم
Contexte	سياق
Chose linguistique	شيء لغوي
Mode	صيغة
Implicite	ضمني
Xénisme	عُجْمة
Contrat	عقد
Liens formels / sens formel	علاقات رسمية / معنى رسمي
Relations contextuelles / Sens contextuels	علاقات سياقية / معنى سياقي
Herméneutique	علم التأويل
Traductologie	علم الترجمة
Travail de la mémoire	عمل الذاكرة
Processus rédactionnel	عملية التحرير
Ambiguité	غموض
L'espace du discours	فضاء الخطاب
Compréhension	فَهْم
Puissance sémiologique	قدرة سيميولوجية
Tourment de l'expression	قلق العبارة
Ecriture	كتابة
Parole	الكلام

Dialecte	كلام دارج
Technolecte	كلم اختصاص
Monolecte	كلم شخصي
Mot	كلمة
Non linguistique	لا لساني
Langue	لسان
Langue de l'auteur	لسان المؤلّف
Linguistique textuelle	لسانيات النص
Langage	لغة
Langue de spécialité	لغة التخصّص
La langue pure	لغة الخالصة
Langue universelle	لغة عالمية
L'intraduisible	ما لا يُترجَم/ اللاترجمة
Matière du contenu	مادّة المحتوى
Matière du sens	مادّة المعنى
Proverbe	مثل
Le champs pragmatique	مجال تداولي
Signification	مدلول اللفظة
Cité	مدينة
Référent	مرجع
Logocentrisme	مركزية الحديث

Parcours interprétatif	مسار تأويلي
Niveaux de langue	مستويات اللغة
Terme/ Terminologie	مصطلح
Un contenu pour deux expressions	مضمون واحد لتعبيرين
Dictionnaire	معجم
Le sens	معنى
Vocabulaire	مفردات اللغة
Pratique sociale	ممارسة اجتماعية
Situation de la traduction	موقف ترجمي
Auteur	مؤلّف
Décimation linguistique	مؤلّف مشارك
Grammaire	نحو (قواعد اللغة)
Décimation linguistique	نحو تقابلي
Texte	نصّ

مسرد فرنسي

عربي	فرنسي
اختصار	Abréviation
غموض	Ambiguité
تملُّك	Appropriation
اعتباطية العلامة اللسانية	Arbitraire du signe linguistique
اعتباطية لسانية	Arbitraire linguistique
أتيكية	Atticisme
مؤلّف	Auteur
ازدواجية اللغة	Bilinguisme
شيء لغوي	Chose linguistique
مدينة	Cité
جماعة معرفية (الإبستيمية)	Communauté épistémique
جماعة نصّيّة	Communauté textuelle
فَهْم	Compréhension
احتكاك لغوي	Contact de langues
احتكاك الألسن	Contact des langues
سياق	Contexte

Contrat	عقد
Décimation linguistique	إبادة لغوية
Décimation linguistique	مؤلّف مشارك
Décimation linguistique	نحو تقابلي
Décodage aberrant	حلّ غير مألوف للشّفرة
Dialecte	كلام دارج
Dictionnaire	معجم
Discours	خطاب
Dissimilation	تباين
Ecriture	كتابة
Effabilité	إمكانية القول
Emprunt	اقتراض
Fidelité	أمانة
Glose	تعليق
Grammaire	نحو (قواعد اللغة)
Herméneutique	علم التّأويل
Horizon culturel	أفق ثقافي
Horizon de la traduction	أفق ترجمي
Idéologie du traducteur	إيديولوجيا المترجم
Implicite	ضمني
Importation littéraire	استيراد أدبي

Interférence	تداخل
Interprétation	ترجمة شفوية
Invisibilité du traducteur	اختفاء المترجم
Jansénisme	جانسينية
L'emprunt / Le calque/ La modulation/ L'équivalent/ L'adaptation	اقتراض/ المحاكاة/ النسخ/ التعديل/ النظير/ الاقتباس
L'Entropie/ Stratégie d'illocution	تبدّد/ استراتيجية تمريرية
L'espace du discours	فضاء الخطاب
L'interprétation	تأويل
L'intraduisible	ما لا يُترجَم/ اللاترجمة
L'invention des termes	اختراع الاصطلاحات
La langue pure	لغة الخالصة
Langage	لغة
Langue	لسان
Langue de l'auteur	لسان المؤلّف
Langue de spécialité	لغة التخصّص
Langue universelle	لغة عالمية
Le champs pragmatique	مجال تداولي
Le sens	معنى
Liens formels / sens formel	علاقات رسمية/ معنى رسمي
Linguistique textuelle	لسانيات النصّ

Littérature	أدب
Logocentrisme	مركزية الحديث
Matière du contenu	مادّة المحتوى
Matière du sens	مادّة المعنى
Mode	صيغة
Monolecte	كلم شخصي
Mot	كلمة
Multilinguistique	تعدّد لساني
Niveaux de langue	مستويات اللغة
Non linguistique	لا لساني
Paradigme	الإبدال/ الاستبدال
Parcours interprétatif	مسار تأويلي
Parole	الكلام
Phonocentrisme	إحالة إلى معنى خارج النصّ
Polysémie	تعدّد المعاني
Pratique sociale	ممارسة اجتماعية
Processus rédactionnel	عملية التحرير
Proverbe	مثل
Puissance sémiologique	قدرة سيميولوجية
Réception	تلقّي

Réécriture	إعادة الكتابة
Référent	مرجع
Refus de la réception	رفض التلقّي
Relations contextuelles / Sens contextuels	علاقات سياقية / معنى سياقي
Rétrospective (La méthode rétrospective)	الإرجاعي (المنهج الإرجاعي):
Sélection	انتقاء
Signifiant libre	دالّ الطليق
Signification	مدلول اللفظة
Situation de la traduction	موقف ترجمي
Source/cible	أصل / هدف
Styles linguistiques	أساليب لغوية
Stylistique du langage	أسلوبية اللغة
Stylistique littéraire	أسلوبية أدبية
Synonymie	ترادف
Technolecte	كلم اختصاص
Terme/ Terminologie	مصطلح
Texte	نصّ
Tourment de l'expression	قلق العبارة
Traduction	ترجمة
Traduction carrée	ترجمة مربّعة

Traduction des textes religieux	ترجمة النصوص الدينية
Traduction et histoire littéraire	ترجمة وتاريخ الأدب
Traduction littéraire	ترجمة أدبية
Traduction littérale	ترجمة حَرْفية
Traductologie	علم الترجمة
Traduire la poésie	ترجمة الشعر
Traduire les sciences	ترجمة العلوم
Transformation	تحويل
Transformation du langage	تحويل اللغة
Travail de la mémoire	عمل الذاكرة
Un contenu pour deux expressions	مضمون واحد لتعبيرَين
Vision du monde	رؤية للعالم
Vocabulaire	مفردات اللغة
Xénisme	عُجْمة

مسرد إنجليزي

إنجليزي	فرنسي
Abbreviation	Abréviation
Aberrant decoding	Décodage aberrant
Ambiguity	Ambiguïté
Appropriation	Appropriation
Atticism	Atticisme
Author	Auteur
Author's language	Langue de l'auteur
Bilingualism	Bilinguisme
Borrowing	Emprunt
Borrowing / Calque / Modulation / Equivalent / Adaptation	Emprunt / Calque/ Modulation / Equivalent / Adaptation
City	Cité
Co-author	Co-auteur
Content subject	Matière du contenu
Context	Contexte
Contextual relationships / Contextual meaning	Relations contextuelles / Sens contextuel
Contract	Contrat

Contrastive grammar	Grammaire contrastive
Cultural horizon	Horizon culturel
Dialect	Dialecte
Dictionary	Dictionnaire
Discourse	Discours
Discourse space	Espace du discours
Dissimilation	Dissimilation
Drafting process	Processus rédactionnel
Effability	Effabilité
Entropy / Illocution strategy	Entropie / Stratégie d'illocution
Epistemic community	Communauté épistémique
Expression torment	Tourment de l'expression
Floating signifier	Signifiant libre
Formal relationships / formal meaning	Relations formelles / Sens formel
Gloss	Glose
Grammar	Grammaire
Hermeneutics	Herméneutique
Implicit	Implicite
Interference	Interférence
Interpretation	Interprétation
Interpretative course	Parcours interprétatif
Interpreting	Interprétariat
Jansenism	Jansénisme

Language	Langage
Language contact	Contact des langues
Language issue	Chose linguistique
Language levels	Niveaux de langue
Language stylistic	Stylistique du langage
Language transformation	Transformation du langage
Linguistic arbitrariness	Arbitraire linguistique
Linguistic contact	Contact linguistique
Linguistic decimation	Décimation linguistique
Linguistic sign arbitrariness	Arbitraire du signe linguistique
Linguistic styles	Styles linguistiques
Literal translation	Traduction littérale
Literary importation	Importation littéraire
Literary stylistics	Stylistique littéraire
Literary translation	Traduction littéraire
Literature	Littérature
Logocentrism	Logocentrisme
Loyalty	Fidélité
Meaning	sens
Meaning subject	Matière du sens
Memory work	Travail de la mémoire
Mode	Mode
Monolect	Monolecte

Multilingualism	Multilinguisme
Non-linguistic	Non linguistique
One content for two expressions	Un contenu pour deux expressions
Paradigm	Paradigme
Phonocentrism	Phonocentrisme
Poetry translation	Traduire la poésie
Polysemy	Polysémie
Pragmatic field	champs pragmatique
Proverb	Proverbe
Pure language	Langue pure
Reception	Réception
Reception refusal	Refus de la réception
Referent	Référent
Religious text translation	Traduction des textes religieux
Retrospective (Retrospective method	Rétrospective (Méthode rétrospective)
Rewriting	Réécriture
Science translation	Traduire les sciences
Selection	Sélection
Semiological power	Puissance sémiologique
Significance	Signification
Social practice	Pratique sociale
Source/target	Source/cible
Speaking	Parole

Special purpose language	Langue de spécialité
Square translation	Traduction carrée
Synonymy	Synonymie
Technolect	Technolecte
Term / Terminology	Terme/ Terminologie
Term invention	Invention des termes
Text	Texte
Textual community	Communauté textuelle
Textual linguistics	Linguistique textuelle
Tongue	Langue
Traductology	Traductologie
Transformation	Transformation
Translation	Traduction
Translation and literature history	Traduction et histoire littéraire
Translation horizon	Horizon de la traduction
Translation position	Position de la traduction
Translator's ideology	Idéologie du traducteur
Translator's invisibility	Invisibilité du traducteur
Understanding	Compréhension
Universal language	Langue universelle
Untranslatable / Untranslatability	Intraduisible / Intraduisibilité
Vocabulary	Vocabulaire
Word	Mot .

World vision	Vision du monde
Writing	Ecriture
Xenism	Xénisme

فهرس الأعلام

- إتيان دولي Etienne Dolet

شاعر ولغوي ومترجم فرنسي. وُلد بأورليون سنة ١٥٠٩، وتوفي بباريس سنة١٥٤٦، هو أول مَن استعمل مصطلح "ترجمة" سنة ١٩٥٠. كان إتيان صاحب مطبعة، وذا فكر إنساني. نشرت مطبعته لـ "غاليان"، وبول ديجين، ورابليه. واعترافاً بدوره الفكري والأدبي، أقامت له مدينة باريس نصباً، بساحة "موبير". شهد إتيان دولي عصر إيناع الترجمة، القرن السادس عشر، حين بدأت فرنسا تكتشف الكلاسيكيين اللاتينيين واليونانيين.

- أدونيس

شاعر ومترجم ومُنظّر شعري سوري معاصر (١٩٣٠-...). نقل إلى اللغة العربية العديد من الكُتُب من اللغة الفرنسية في الشعر والمسرح. تتجسّد نظريّته في الترجمة في سؤال الغاية:" لا أسأل هل يمكن ترجمة الشعر؟ بل أسأل بالأحرى: ما هو المقصود بترجمة الشعر؟". من أشهر ترجماته كتاب "التحوّلات" لأوفيد، إلى جانب ترجماته لجزء هام من الشعر الفرنسي.

- أمبرتو إيكو Umberto Eco

فيلسوف وروائي ومترجم إيطالي (١٩٣٢-٢٠١٦). من مؤلّفاته الروائية:

اسم الوردة، جزيرة اليوم السابق، مقبرة براغ. اهتمّ بالترجمة تنظيراً وممارسة. له كتاب مرجعي في الترجمة "أن نقول الشيء نفسه"، وهو عصارة تجربة طويلة في تدريس الترجمة، وإقامة محترفات ترجمية في مختلف الجامعات العالمية.

- أندريه لوفيفر André Lefevere

ناقد ومترجم متخصّص. وُلد ببلجيكا سنة ١٩٤٥، وتوفي سنة ١٩٩٦ بالولايات المتحدة. عمل أستاذاً للترجمة والأدب المقارن والدراسات الجرمانية والهولندية في جامعة تكساس. يُعدّ من أهمّ المُنظّرين في حقل الترجمة في النصف الثاني من القرن العشرين. من أهمّ أعماله:

- Traslation, rewriting, and the manipulation of literary, 1992.

تُرجم الكتاب إلى اللغة العربية من طرف المترجم العراقي فلاح رحيم:

الترجمة وإعادة الكتابة والتحكّم في السمعة الأدبية، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠١١.

- أنطوان لوميستر Antoine Lemaistre

أنطوان لوميستر محام ومترجم فرنسي (١٩٥٨-١٦٠٨). كان يتبنّى نظرية في الترجمة التوفيقية بين الوفاء والأدبية، وبين الترجمة الشارحة. وكان أخوه "إسحاق لوميستر" متعصّباً لمبدأ الحَرْفية. وهما معاً من أعضاء المدرسة الجانيسية. من أعماله:

- Antoine Lemaistre,Dix règles de la traduction française.

- إيرل روسكومون **Earl Roscommon**

شاعر ومترجم ومُنظِّر إيرلندي. وُلد سنة ١٦٣٠، وتوفي سنة ١٦٨٥. كان دقيق التأمّل في الترجمات المُنجَزَة في القرن السابع عشر. كرّس دراسته الرائدة "مقال عن ترجمة الشعر" لنقد ومقارنة مترجمي عصره لهوميروس، وموقفهم تجاه ما أطلق عليه "فضاء الخطاب" في نصّ "الإلياذة". ما تزال أعماله شديدة الخصوصية والثراء إلى اليوم.

من أعماله:

- Earl Roscommon, Essay on Translated verse, English Translation theory, ed. T.R. Steiner, Van Gorcum, 1975.

- إيف بونفوا **yves bonnefoy**

وُلد الشاعر والمترجم الفرنسي "إيف بونفوا" سنة ١٩٢٣ بمدينة "تور" الفرنسية، وتوفي في ٢٠١٦. اشتهر بترجماته لمسرحيات الأديب الإنجليزي وليام شكسبير، وقصائد الشاعر الأيرلندي وليام بتلر ييتس، والشاعر الإنجليزي "جون دون"، والشاعر الإيطالي "بطرارك" إلى اللغة الفرنسية.

- إيناس أوزيكي-ديبري **Ines Oseki-Depré**

ناقدة ومترجمة وفيلولوجية برازيلية، من أصل صيني. من أعمالها "الترجمة والشعر" (٢٠٠٤)، والكتاب النظري والتطبيقي الهامّ "نظريات وتطبيقات في الترجمة الأدبية" (١٩٩٩).

- Traduction et poésie , 2004, Maisonneuve
- Théories et pratiques de la traduction littéraire, Armand Colin, 1999-2009.

- بويس Boés

بويس (٤٨٠-٥٢٤) أديب لاتيني من حاشية الملك تيودوريك. له كتاب "العزاء الفلسفي". عُرف بترجمته لأعمال الفيلسوف اللاتيني "بورفير"، وهو فيلسوف من أتباع أفلاطون الجدد. وقد كان يتبع سُنَّة فيلون اليهودي، أي منهج الترجمة الحَرْفية.

من أعماله: La consolation philosophique.

- بيير-دانييل هويّير Pierre-Daniel Huer

مترجم فرنسي (١٧٢١-١٦٣٠). عُرف بدعوته إلى احترام نصّ المؤلّف. يلخّص الترجمة في مقولته:" لكي نترجم، يتعيّن علينا أولاً أن نرتبط بالفكرة الأصلية للمؤلّف، ثمّ بكلماته نفسها في الحدود التي تسمح بها عبقرية اللغتَين، وذلك حتّى ننقل النصّ الأصلي بكامل أجزائه من دون تقنين أو إفراط".

- ثابت بن قُرّة الحراني

ينتمي ثابت بن قرة (٨٣٦-٩٠٣ م) إلى الصابئة. انتمى إلى مدرسة حران آخر معاقل العلوم الهيلينية ومركز الديانة الوثنية السريانية والثقافة الإغريقية القديمة. اهتمّ بالعلوم المعيارية، كالطّبّ والرياضيات وعلم الفَلَك، ونقل الكثير من المصنّفات الفلسفية والمنطقية اليونانية، خاصة أعمال أرسطوطاليس في المنطق والميتاقيزيقا. كما ترجم مصنّفات أخرى في علم الفَلَك والهندسة، مثل كتاب "المجسطي" لبطليموس، وكتاب "أصول الهندسة" لأقليدس، وكتاب "المخروطات" لأبلونيوس.

- جاك أميو Jacques Amyot

مفكّر ومترجم فرنسي في عصر النهضة (١٥١٢-١٥٩٣). سافر إلى إيطاليا للتفرّغ لترجمة "بلوتارك"، وهي ترجمة أثارت الكثير من الجدل، وسبعة أعمال أخرى لـ "تيودور سيسيل".

من كُتُبه الشهيرة "خطاب عن الترجمة":

- Discours sur la traduction
- Vies parallèles des hommes illustres (1559-1565).

- جاكلين ريسي Jacqueline Risset

شاعرة وأستاذة جامعية ومترجمة فرنسية معاصرة. وُلدت سنة ١٩٣٦، وتوفيت سنة ٢٠٠٤ بروما. متخصّصة في دانتي الذي ترجمت له "الكوميديا الإلهية" والتي عُدّت ترجمة مرجعية. عملت بين ١٩٦٧ و١٩٨٧ ضمن هية تحرير مجلّة "تيل كيل"، من بين أعمالها في الترجمة كتاب:

- La Traduction commence, Christian Bourgois, coll. "Première livraison", 1978.

من ترجماتها لدانتي:

- L'Enfer, Flammarion, 1985.
- Le Purgatoire, Flammarion, 1988.
- Le Paradis, Flammarion, 1990.

- جان دانتيوش Jean d'Antioche

كاتب ومفكّر ومترجم فرنسي من القرن الثالث عشر. ترك كتاباً هاماً في

البلاغة. ترجم كتاب "الابتداع" لشيشرون، وموضوعه الحجاج، وكتاب "الخطابة" أيضا لشيشرون، وموضوعه البلاغة.

- جان دي مونغ Jean de meung

شاعر ومترجم فرنسي، واسمه الحقيقي جان كلوبينيل (١٢٤٠-١٣٠٥). ترجم كتاب "تاريخ كارثي" الصادر سنة ١١٣٢م " لبيار أبيلار (١٠٧٩-١١٤٢). وعنوانه الأصلي باللاتينية:

- Pierre abélard, Historia calamitatum ,1132.

كما ترجم كتاب "في الفنون العسكرية" للكاتب الروماني من القرن الرابع "فيجيس"، بطلب من الملك "فيليب لوبيل" .

- جورج ستاينر George Steiner

فرانسيس جورج ستاينر كاتب وناقد ومقارن ومترجم فرنسي-أميركي. وُلد بباريس سنة ١٩٢٩. ألّف عدّة كُتُب ودراسات في الأدب المقارن ونظرية اللغة وفلسفة التربية. كتب جلّ دراساته باللغة الإنجليزية.

من مؤلّفاته في مجال الترجمة:

- Après Babel. Une poétique du dire et de la traduction, éd. revue et augmentée, Albin Michel, 1998.
- De la traduction comme "conditio humana", traduction P.E. Dauzat, Gallimard 2013.

- جوزي لامبير José Lambert

وُلد جوزي لامبير سنة ١٩٤١ ببلجيكا. عمل أستاذاً للأدب المقارن

واللغة والترجمة بعدّة جامعات دولية بـ: نيويورك، ألبرتا، أمستردام، والسوربون بفرنسا. أسّس سنة ١٩٨٩، رفقة جدعان توري، "المجلّة الدولية لدراسات الترجمة".

من أعماله:

- Developing language strategies for international companies: the contribution of translation studie, 2004.

- جيري ليفي Jiry Levi

ناقد ومترجم ومؤرّخ ومُنظّر للأدب والترجمة تشيكي (١٩٢٦-١٩٦٧). يُعدّ كتابه "فن الترجمة" من كلاسيكيات حقل الدراسات الترجمية. وقد طُبع عدّة طبعات، كان آخرها سنة ٢٠١١:

- The art of translation, John Benjamins publishing, 2011.

- جبرا إبراهيم جبرا

جبرا إبراهيم جبرا (١٩٢٠- ١٩٩٤) روائي ومترجم وناقد تشكيلي فلسطيني من السريان الأثودوكس. وُلد في بيت لحم أيّام الانتداب البريطاني. استقرّ في العراق بعد حرب ١٩٤٨. ساهم بقوّة في التعريف بالنقد الغربي وبالمدارس الأدبية والفنية. ترجم لشكسبير: عُطيل، ماكبث، الملك لير، العاصفة، السونيتات. وترجم لصمويل بيكيت "في انتظار غودو". وأعمال أخرى في النقد والفلسفة: النار والجوهر، الحُرّيّة والطوفان.. وفي الرواية: "الصخب والعنف" لويليام فولكنر، و"الأمير السعيد" لأوسكار وايلد.

- حُنين بن إسحق

يكاد يكون حنين بن إسحق العبادي (٨٠٩-٨٧٣م) أكبر مترجمي العصر العباسي برمّته، ورائد حركة الترجمة خلال القرن الثالث الهجري. كان يُتقن أربع لغات، هي اليونانية، والفارسية، والسريانية، والعربية. كان يلتزم الأمانة والدقّة في ترجماته، رغم اشتهاره بترجمة المعنى، وليس اللفظ، إضافة إلى غزارة إنتاجه وانتظامه في العمل.

اشتهر حنين بترجمة المصنّفات الطّبّيّة عن اللغة اليونانية، لأنه كان "فاضلاً في صناعة الطّبّ، فصيحاً باللغة اليونانية والسريانية والعربية"، حسب شهادة ابن النديم في كتابه "الفهرست".

- دانيكا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch

أسّست المدرسة العليا للتراجمة والمترجمين في باريس. ألّفت رفقة ماريان لودورير كتاب "التأويل سبيلاً للترجمة".

- من مؤلّفاتها:

- L'interprète dans les conférences internationales: Problèmes de langage et de communication, 1983.

- روبير أرنولد دانديلي Robert Arnauld d'Andilly

كاتب وشاعر ومترجم فرنسي متخصّص في القضايا المالية (١٦٧٤-١٥٨٩). لعب دوراً كبيراً في مسار المدرسة الجانيسية. كان من معارضي الترجمة الحَرْفية. وبالإضافة إلى مكانته الشعرية، فقد كرّس كل موهبته للترجمة. ترجم "الاعترافات" للقدّيس أوغسطين.

- رومان ياكوبسون Roman Jakobson

لساني ومُنظّر أدبي أميركي من أصل روسي (١٨٩٦-١٩٨٢). أحد روّاد البنيوية التحليلية اللغوية. ومن خلال نظريّته اللغوية، تناول قضايا الترجمة الأدبية، الشعرية منها على الخصوص، حين أكّد في كتابه "مقالات في اللسانيات العامة" الوظائف اللغوية في الشعر: الترابطات الصوتية، والدلالية، والإيقاعية والجناسات... وهي وظائف مهيمنة، لابد أن يجد لها المترجم شكلاً متكافئاً في اللغة الهدف.

- سلمى الخضراء الجيوسي

شاعرة وأديبة ومترجمة من أب فلسطيني وأمّ لبنانية (١٩٢٨-...). ترجمت في مطلع السّتّينيّات عن الإنجليزية إنجازات الشعر الأمريكي في نصف قرن" (١٩٦٠)، وكتاب "رالف بارتون باري": "إنسانية الإنسان"، وكتاب "الشعر والتجربة" لـ "ألشيبالد ماكليش"، والجزءين الأولين من "رباعية الإسكندرية" للورونس داريل: "جوستين" و"بالتزار".

- سليمان البستاني

أديب لبناني (١٨٥٦-١٩٢٥)، من المساهمين في تأليف „دائرة المعارف" التي بدأها بطرس البستاني. ترجم ملحمة „الإلياذة"، صدرت عن مطابع دار الهلال بالقاهرة سنة ١٩٠٤، في أكثر من ألف صفحة، كما وضع معجماً وملحقاً „للإلياذة"، ووضع مقدّمة تعريفية لها، تُعدّ كتاباً قائم الذات. وقد لخّص طريقته في الترجمة، كما جاءت في مقدّمته لترجمة „الإلياذة"، كما يلي: "وطّنتُ النفس على أن لا أزيد شيئاً على المعنى، ولا أنقص منه، ولا أقدّم ولا أؤخّر، إلا فيما اقتضاه تركيب اللغة (...) وإن قدّمت أو أخّرت، فكل ذلك في فسحة قصيرة، يقتضيها السبك العربي، وكان هذا أعظم قيد قيّدتُ به نفسي".

- صالح علماني

مترجم سوري من مواليد مدينة حمص عام ١٩٤٩. أمضى حياته في ترجمة الأدب الإسباني، اللاتيني على الخصوص. ترجم لغابرييل غارسيا ماركيز روايات عديدة، نذكر منها الرواية الخالدة "مائة عام من العزلة"، "الحبّ في زمن الكوليرا"، "الجنرال في متاهته". وترجم للروائي فارغاس يوسا روايات عديدة، منها:"حفلة التيس"، ولإيزابيل اللندي: ابنة الحظّ. مترجم غزير الإنتاج.

- عبد الغفار مكاوي

صرف الأديب المصري عبد الغفار مكاوي (١٩٣٠-٢٠١٢) مدّة طويلة في ترجمة الشعر من الفرنسية والانجليزية والألمانية. ويُعدّ من أفضل المترجمين العرب من هذه اللغات. ترجم لكانط وهيدغر وإليوت. قال في ترجمة الشعر: "إن ترجمة الشعر أشبه بالمخاطرة في أرض حرام، في منطقة غامضة، تقع على الحدود الغامضة أيضاً بين الإنشاء أو الإبداع الخالص، والنقل الحَرْفي الأمين. والسبب بسيط: فهي تحاول إعادة إبداع عمل، سبق إبداعه، فلا عجب إذن أن يقع في دائرة "الاستحالة" التي أكّدها الكثيرون: من الجاحظ إلى شيللي وغيره من الشعراء الرومانسيين...".

- عبد الواحد لؤلؤة

ناقد ومترجم عراقي. وُلد بمدينة الموصل سنة ١٩٣١، كرّس حياته للترجمة وتدريسها والمحاضرة فيها. يترجم عن الإنجليزية والفرنسية والألمانية. أغنى المكتبة العربية بالعديد من الترجمات، يقف في مقدّمتها: موسوعة المصطلح النقدي الواقعة في ٤٤ جزءاً.

- عبدالمجيد نوسي

من مواليد ١٩٥٨-خريبكة. المغرب. دكتوراه السلك الثالث، السوربون الجديدة، باريس، ١٩٨٥، دكتوراه الدولة، جامعة محمّد الخامس، الرباط، ١٩٩٤، أستاذ السيميائيات والأدب الحديث.

الترجمات :

يوري لوتمان .سيمياء الكون ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠١١.

كريماس .السيميائيات السردية والخطابية، المركز الثقافي العربي ٢٠١٧.

يوري لوتمان. الانفجار والثقافة، المركز الثقافي العربي (تحت الطبع)، ٢٠١٧.

- علي القاسمي

مترجم عراقي من مواليد سنة ١٩٤٢، ويقيم في المغرب منذ سنة ١٩٧٨. إضافة إلى تخصصّه في المعجمية، فهو مترجم، عُرف بترجماته للكاتب الأمريكي إرنست همنغواي: "الشيخ والبحر"، "باريس عيد". شغل أستاذاً محاضراً بجامعات عديدة: جامعة أوستن، جامعة أكسفورد، جامعة السوربون.

- عمر بن الفرخان الطبري

منجّم فارسي من طبرستان، عدّه مؤرّخو حركة الترجمة من أهمّ مترجمي اللغة الفارسية في "بيت الحكمة" زمن الخليفة المأمون. عمل في بدايته في خدمة يحيى بن خالد البرمكي، الذي كان أحد كبار رعاة الترجمة. ترجم، بأمر من المأمون، كُتُباً ومصنّفات في علوم التنجيم والفَلَك

والفلسفة، ذكر منها ابن النديم في "الفهرست" لائحة طويلة، ناهزت الثلاثمائة (٣٠٠) مصنّف، أهمّها كتاب "المقياس"، وكتاب "المواليد"، وكتاب "العمل بالاسطرلاب"، وكتاب "المسائل".

- غوته Goethe

هو جوهان ولفغانغ غوته (١٧٤٩-١٨٣٢). شاعر وروائي وناقد ومترجم ألماني. من بين أعماله الشهيرة "آلام فيرتر"، "هيرمن ودوروتيه". أهمّ أعماله النظرية " الديوان الشرقي للمؤلّف الغربي"، الذي عرض فيه أهمّ أفكاره حول الترجمة الأدبية بصفة عامة، وترجمة الشعر بصفة خاصة.

- فرانز روزنزفايغ Franz Rosensweig

لغوي ألماني (١٨٨٦-١٩٢٩)، اهتمّ بالترجمة في سياق الدراسات اللغوية والعلاقة بين اللغات في مستوياتها المختلفة.

- فرانسيس جورج ستاينر George steiner

أستاذ للأدب الإنجليزي والنقد المقارن بجامعة أوكسفورد، ناقد وفيلسوف وكاتب قصّة أميركي. من مواليد باريس سنة ١٩٢٩.

أهمّ أعماله:

- Après Babel : Une poétique du dire et de la traduction, Albin Michel, 1998.

منذ صدور كتاب "بعد بابل: شعرية القول والترجمة" سنة ١٩٧٥، لم تتوقّف دور النشر عن إعادة طَبعه. فهو أحد أهمّ الأعمال الكبرى في القرن العشرين التي ساهمت في التفكير في قضايا فَهْم اللغة. وقد عُدّ أول محاولة من جانب كاتب أوروبي في استقصاء تعدّدية الأصوات الداخلية.

- فريدريش شلايرماخر Friedrich Schleiermacher

فيلسوف ألماني. وُلد في ١٢ نونبر ١٧٦٨، تلقّى تعليمه الديني والفلسفي في "هال"، ثمّ برلين. بدأ ترجمة أعمال أفلاطون منذ سنة ١٧٩٩ مع صديقه شليغل، ثمّ مارس التعليم في الجامعات الألمانية إلى جانب نشاطه في التأليف. توفي ببيرلين يوم ١٢ فبراير ١٨٣٤.

- كاظم جهاد

شاعر ومترجم عراقي. وُلد بالناصرية بالعراق سنة ١٩٥٥، ويقيم في باريس منذ ١٩٧٦. من ترجماته: "الكوميديا الإلهية" لدانتي أليغييري، الآثار الشعرية لآرثر رامبو، الآثار الشعرية لراينر ماريا ريلكه. كما وضع ترجمات فلسفية لجاك ديريدا، وجيل دولوز. له كتاب مرجعي في قضايا الترجمة، عنوانه "حصّة الغريب، شعريّة الترجمة وترجمة الشعر عند العرب".

- ليون روبال Léon robel

من مواليد باريس سنة ١٩٢٨. أستاذ بالمعهد الوطني للّغات والحضارات الشرقية. عضو هيئة تحرير مجلّة "أوروب". شاعر ومترجم ومُنظّر الشعرية. من أعماله:

- Histoire de la neige. La Russie dans la littérature française, Hattier 1994
- L'œil des champs. Anthologie de la poésie Tchouvache, Circé/Editions de l'Unesco 1994. Lili Brik/Elsa Triolet : correspondance 1921-1970, établissement du texte, direction de traduction, introduction et notes, Gallimard 1999

- ماريان لودورير Mrianne Ledrere

أستاذة ومديرة سابقة للمدرسة العليا للتراجمة والمترجمين ESIT بفرنسا، ألّفت بالاشتراك مع دانيكا سيليسكوفيتش كتاب "التأويل سبيلاً للترجمة" (١٩٨٤).

من مؤلّفاتها:

- La traduction simultanée , 1981.
- Interpréter pour traduire, (avec Danica Selesk-ovitch)
- La traduction aujourd'hui, 1994.
- Le sens en traduction, 2006.

- محمّد عناني

ناقد ومترجم مصري من مواليد سنة ١٩٣٦. عمل أستاذاً للأدب الإنجليزي بجامعة القاهرة. ترجم لشكسبير ثماني عشرة مسرحية. إضافة إلى اعتكافه على ترجمة الشاعر ريديارد كيبلنج. وقد أشرف على سلسلة ترجمة الأدب الإنجليزي المعاصر في وزارة الثقافة بمصر. لغزارة إنتاجه في الترجمة، لُقّب بشيخ المترجمين العرب. ألّف كتاباً مرجعياً في الترجمة، عنوانه "فن الترجمة".

- هارولد ودي كامبوس Haroldo de Campos

شاعر وناقد ومترجم وأستاذ جامعي برازيلي (١٩ غشت ١٩٢٩ ساوباولو، ١٦ غشت ٢٠٠٣ ساوباولو). ترجم من لغات عالمية عدّة إلى اللغة البرتغالية أعمالاً لجيمس جويس، مالارمي، دانتي، إمبرتو إيكو، إزرا باوند، ماياكوفسكي وأوكتافيو باث.

- له دراسة مرجعية هامّة، نشرها سنة ١٩٧٣ تحت عنوان "الترجمة بصفتها نقداً، وبصفتها إبداعاً".

- La traduction comme critique et comme création", Change, n. 14, Paris, Seghers-Laffont, 1973.

- هومبولت Humboldt

وُلد في عائلة بروسية نبيلة (١٧٦٧-١٨٣٥). مختصٌّ في فقه اللغة. شغل أيضاً مناصب سياسية، كان على رأسها سفير بلاده في روما، ثمّ لندن، قبل أن يستقيل، ليتفرّغ للبحث اللغوي والترجمة. أهمّ إنجاز له في الترجمة هو ترجمته لمسرحية "إيشيل": "أغاممنون" التي استغرقت خمسة عشر عاماً (من ١٨٠٠ إلى ١٨١٥)، والتي تُعدّ من روائع الأدب الألماني.

- يعقوب بن إسحق الكندي

عاصر الخليفتَين المأمون والمعتصم. وهو أحد الأربعة الذي قامت على أيديهم حركة الترجمة في القرن الثالث الهجري، وهم: حنين بن إسحق العبادي، ثابت بن قُرّة الحراني وعمر بن الفرخان الطبري. شُهد له بمعرفته العميقة باليونانية، وبتكوينه الفلسفي المتين، وذلك ما ساعده على ترجمة مصنّفات قديمة في مجالات الميتافيزيقا والجغرافية والرياضيات والهندسة. كان يرى في الترجمة أداة لاستجلاب المعرفة الكونية التي سادت في عصره.

لائحة المصادر والمراجع

العربية:

- ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ج. ١، دار المعارف، مصر، ٢٠١٣.

- أبو حامد الغزالي، محكّ النظر في المنطق، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. أنظر أيضا ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية:لورانس فينوتي، اختفاء المترجم، تاريخ للترجمة، ترجمة: سمر طلبة، مراجعة الدكتور محمّد عناني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ٢٠٠٩.

- أمبرتو إيكو، اعترافات روائي ناشئ، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت-الدار البيضاء، ٢٠١٤.

- أندريه لوفيفر، الترجمة، وإعادة التحكّم في السمعة الأدبية، تر: فلاح رحيم، دار الكتاب الجديد، بيروت، ٢٠١١.

- باتريك شارودو- دومينيك مانغانو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة: عبد القادر المهيري- حمّادي صمّود، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، ٢٠٠٨.

- بول آرون- دينيس سان- جاك- آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، تر: د. محمّد حمّود، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢.

- بول ريكور، عن التّرجمة، ترجمة: حسين خمري، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

- ج. س. كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة: خليفة العزابي، محيي الدين حميدي، الهيئة العلمية للبحث العلمي، معهد الإنماء العربي، بيروت، ١٩٩١.

- جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمّد الولي ومحمّد العمري، ط.١، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٨٦.

- جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، بيروت- لبنان،١٩٩٤.

- جوزيف ميشال شريم، منهجية الترجمة التطبيقية، المؤسّسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروتلبنان، ١٩٨٢.

- حسن بحراوي، أبراج بابل، شعرية الترجمة: من التاريخ إلى النظرية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية- الرباط، ٢٠١٠.

- د. عبد السلام المسدّي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للعلوم، ط. الثالثة، د.ت.

- دانيال شاندلر، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات، ترجمة: د. شاكر عبد الحميد، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢.

- دومينيك ما نغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمّد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون- منشورات الاختلاف، ٢٠٠٨.

- رولان بارث، الدرجة الصفر للكتابة، ترجمة: محمّد برادة، دار العين، مصر، ٢٠١٠.

- رولان بارث، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، ط. ١٩٩٣.

- سكوت ل. مونتغُمري، هل يحتاج العلم إلى لغة جديدة؟ اللغة الإنجليزية ومستقبل البحث العلمي، تر: د.فؤاد عبد المطلب، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠١٤.

- طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء، ٢٠١٢.

- طه عبد الرحمن، تجديد المهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الداتر البيضاء- بيروت، ١٩٩٤.

- عبد الكبير الشرقاوي، الترجمة والنسق الأدبي، تعريب الشاهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، الدار البيضاء، ٢٠٠٩.

- فرانك نوفو، قاموس علوم اللغة، ترجمة: صالح الماجري، المنظّمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠١٢.

- الكتاب المقدس، العهد العتيق، الجزء الأول، بيروت، ١٩٢٥.

- محمّد سبيلا وعبد السلام بنعبد العالي (ترجمة وإعداد)، اللغة، سلسلة دفاتر فلسفية- نصوص مختارة، دار توبقال، الدار البيضاء- المغرب، ٢٠١٠.

- ميخائيل باختين، شعرية دوستويفسكي، ترجمة: جميل نصيف التركريتي، دار توبقال-، دار الشؤون الثقافية بغداد١٩٨٦.

- ندوة "الترجمة وإشكالات المثاقفة"، إعداد وتقديم: مجاب الإمام ومحمّد عبد العزيز، منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر، ٢٠١٤.

الأجنبية:

- " La traduction comme critique et comme création ", Change, n. 14, Paris, Seghers-Laffont, 1973.

- Alain Viala et Géorges Molinié, Approches de la reception, éd. PUF, 1993.

- André Lefever, Rewriting, and the manipulation of literary fame, 1992.

- André Martinet, Eléments de linguistique générale, éd. Armand Colin, 1990.

- Antoine Berman, Les tours de Babel, T.E.R, 1985.

- Barthes, R. "La mort de l'auteur". IN: Barthes, R.. Le bruissement de la langue. (Essais critiques IV). Paris: Seuil. 1984..

- Béatrice Didier, Alphabet et raison, le paradoxe des dictionnaires au XVIII, Paris, PUF, 1996.

- Christine Durieux, Fondement didactique de la traduction technique, ed. la maison du Dictionnaire, 2010.

- Coll : Les commentaires et la naissance de la critique littéraire en France et en Italie (XIV-XVI siecle), Castellini. G.M., Plaisance M. éd. Paris, aux Amateurs de livres, 1990.

- Coll, " Les écrivains et les dictionnaires ", Le français aujourd'hui, juin 1999.

- Danica Seleskovitch et Mrianne Ledrere, Interpréter pour traduire, Publications de la Sorbonne, collection " Traductologie 1 ", Paris, 1984.

- Danica Seleskovitch et Mrianne Ledrere, Interpréter

pour traduire, Publications de la Sorbonne, collection "Traductologie 1", Paris, 1984.

- Daniel Chandler, Semiotics for beginners, 2000.

- Daniel Chandler, Semiotics for beginners, 2000.

- Dictionnaire des genres et notions littéraires,ed. Encyclopédia Universalis et Albin Michel, 1997.

- Dominique Combe, Poétiques francophones, éd. Hachette, Paris, 1995.

- Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, éd. Seuil, 1997.

- Edwin Gentzler, Contemporary Translation Theories, Multingual Matters LTD, Clevedon, UK, 2001.

- Emile Benveniste, Problèmes de linguistique générale, éd. Gallimard, Tome I 1966, Tome II, 1974.

- Emile Littré, Comment j'ai fait mon dictionnaire, Arles, Arléa, 1995.

- Eugenio Coseriu, " Science de La traduction et grammaire contrastive ", in. Linguistica Antverpiensia, no. 24 ; 1990.

- F. Rastier, Arts et sciences du texte, éd. PUF,2001.

- Ferdinand De Saussure, Cours de linguistique générale, éd. Payot, 1995.

- Fernand Verhesen, A la lisière des mots, sur la traduction poétique, communication à la séance mensuelle du 13 juin 1998. Paru en mars 2005.

- Florence Dupont, L'invention de lá littérature, éd. La Découverte, 1998.

- Florence Dupont, Pauline Colonna d'Istria et Sylvie Taussig, L'Antiquité, territoire des écarts,éd. Albin Michel, 2013

- Franck Neveu, Dictionnaire des sciences du langage, éd. Armand Colin, 2004.

- François Rastier, Arts et sciences du texte, éd. PUF, 2001.

- François Rastier, Sens et textualité, éd. Hachette, 1989.

- G. Brown et G.Yule, Disccourse analysis, Cambridge University Press, 1983.

- Géorges Mounin : linguistique et traduction , éd. Géorges ET Mardaga, Bruxelles, 1976.

- Georges Mounin, Les belles infideles, Presses Universitaires de Lile, 1994.

- Georges Mounin, Les problèmes théoriques de la traduction, éd. Gallimard, 2008.

- Gérard Genette, Fiction et diction, éd. Le Seuil, 1991.

- Grand Larousse encyclopédique.

- H.R. Jauss, Pour une esthétique de la réception, éd. Gallimard, 1978.

- Henri Meschonnic, Des mots et des mondes, Dictionnairex, encyclopédies, grammaires, nomenclatures. Paris, éd. Hatier, 1991.

- In Théorie littéraire, Marc Agenot et autres, P.U.F, 1989,pp. 51-159.

- Ines Oseki-Depré, Théories de la traduction littéraire, ed. Armand Colin, 2009.

- Jacques Derrida, De la grammatologie, éd. Gallimard, 1967.

- Jacques Garelli, Rythmes et mondes, Grenoble, Million, 1991.

- Jean Cohen, structure du langage poétique, Flammarion, Paris, 1996.

- Jean René Ladmiral, Traduire, Théorèmes pour la traduction, Ed. Gallimard, 1994.

- Jean-P. Sartre, " Qu'est-ce que la littérature ? ", Situation, II, éd. Gallimard, 1948.

- Josette Rey-Debove, La linguistique du signe : une approche sémiotique du langage et le Robert du français, 1998 .

- L.Spitzer, Etudes de style, Paris, 1970.

- Lawrence Venuti, The Translator's Invisibility, a history of translation, 1995, 2008.

- Le grand Robert.

- M. Cressot, Le style et ses techniques, Pris 1947.

- M. Foucault "Qu'est-ce qu'un auteur?" IN: Foucault, M.- Défert, D. Éwald, F. 2001. Dits et écrits I,. [edition Quarto]. Paris: Gallimard. 1954-1975.

- M. Riffaterre, Essais de stlystique structurale, éd. Flammarion, 1971.

- M. Riffaterre, Essais de stlystique structurale, éd. Flammarion, 1971.

- M.Antoine Compagnon,.. Qu'est-ce qu'un auteur?. 2003 www.fabula.org/compagon/auteur.php.

- Marianne Lederer, La traduction aujourd'hui: Le modèle interprétatif, ed. Caen lettres modernes minard, 2006.

- Maurice Blanchot, " Reprises ", NRF, N 93 ; republié, sous le même titre, dans " L'amitié ", Paris, Gallimard, 1979.

- Michel Ballad, De Cicéron à Benjamin, étude de la traduction, Presse universitaire de Lille, 1992.

- Oswald Ducrot et Jean- Marie Schaeffer, Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage.

- Paul Aron, Denis Saint-jacques, Alain Viala, Le dictionnaire de littéraire, P.U.F, 2010.

- Paul Ricoeur, Sur la traduction, éd. Bayard, 2004.

- Paul Valéry, Tel quel, dans œuvres, T. II, Paris, Gllimard, " la Pléide ".

- Roland Barthes, Le degré zéro de l'écriture, éd. Seuil, 2014.

- Roland Barthes, Leçon, éd. Seuil, 1978.

- Roman Jakobson, Essais de linguistique générale. 1. Les fondations du langage, trad. N. Ruwet, éd. Seuil, 1963.

- Tamba-Mecz, La sémantique, éd. PUF , 1988.

- Tzvetan Todorov, La notion de la littérature, éd. Le Seuil, 1989.

- Umberto Eco, Lecteur in fabula, le role du lecteur ou la coopération interprétative dans les textes narratifs, éd. Grasset, 1985.

- Walter Benjamin, " La tache du traducteur ", in W.Benjamin, Œuvres.

- Wolfgang Iser, L'acte de lecture, Théorie de l'effet esthétique, éd. Mardaga, Bruxelles, 1985.

فهرس المحتويات

ب - ت - ث

ج - ح - خ

د - ذ - ر - ز

س - ش - ص - ض - ط

ع - غ

ف - ق - ك - ل

م

ن - و

من الكتاب:

• ترادف

Synonymie / Synonymy

تنحدر الكلمة من أصل يوناني Sunonumos. والترادف في علم اللغة هو نوع من العلاقات الدلالية الخارجية بين الكلمات „ترتكز على تماثلية في الدلالة." وفي المستوى المنطقي الترادف هو التكافؤ." (ف. نوفو).

وتقليدياً هناك نوعان من الترادف، الأول يسمّى تطابقاً مطلقاً (أو تامّاً)، ويقتصر على وحدات قابلة أن تُعوّض بعضها بعضاً في جميع السياقات، وإن حدث هذا التعويض لا ينجم عن ذلك أيّ تغيير دلالي مثل: نام/ نعس، مات/ توفي. والثاني يُسمّى ترادفاً جزئياً، وهو عكس الترادف المطلق، أي أن الكلمة لا تُعوّض أخرى قريبة منها دلالياً إلا بشكل جزئي. لذلك تعمل اللسانيات على وضع مفهوم الترادف موضع سؤال، وتفضّل الحديث عن ترادف تقريبي.

المتوسط

محمود عبد الغني: من مواليد مدينة خريبكة في المغرب عام ١٩٦٧، شاعر وروائي مترجم وباحث. يعمل أستاذا للأدب الحديث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط.

صدرت له العديد من المجموعات الشعرية، وفي الرواية صدرت له «الهدية الأخيرة» عن المركز الثقافي العربي عام ٢٠١٢، والتي حازت على جائزة المغرب في السرد عام ٢٠١٣. ثم رواية «أكتب إليك من دمشق» عن دار العين ٢٠١٦، رواية «معجم طنجة» ٢٠١٦، و«أوسكار» ٢٠١٧ عن منشورات المتوسط.

كما وصدرت له العديد من الدراسات البحثية والنقدية. إضافة إلى ترجمته لعديد من الكتب بين الدراسات والشعر والرواية، منها ترجمته لرواية مزرعة الحيوان لجورج أورويل الصادرة عن المركز الثقافي العربي عام ٢٠١٣.



طبع هذا الكتاب بالتعاون مع
وزارة الثقافة الفلسطينية



نضع بين أيدي القُرّاء والباحثين والمترجمين „معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة" للتأكيد أولاً على الأهمّيّة البالغة للترجمة في عالم اليوم، وثانياً للوقوف على أمر، مفاده أن الترجمة شديدة الصلة بعلوم وحقول معرفية كثيرة، وثالثاً لإبراز المكانة المركزية التي أصبحت للترجمة في الثقافة العربية اليوم.

تنتمي مصطلحات هذا المعجم إلى حقول عديدة: اللسانيات، اللسانيات الاجتماعية، السيميائيات، علم اللغة، البلاغة، تحليل الخطاب، علم النفس. لكنها حين تجتمع هنا، داخل هذه البوتقة، تكون مثلما تجتمع قطع غيار في محرّك واحد، فتغدو وظائفها مختلفة تماماً عن وظائفها القديمة، حين تكون وحيدة ومنعزلة.

طموحنا هو أن يجد القارئ، ضمن هذا المعجم، وفي ثنايا تقاطع خطوطه، وتقاطع مصطلحاته، إمكانية الوقوف على حجرٍ عالٍ، يطلّ على حقل شاسع وغنيّ، يساعده على تغيير أوضاعه ورؤاه للترجمة.






ISBN 978-88-99687-99-1